شماره هفتم

طبی

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب الرابع من القانون وهو سبعة فنون الفن الاول تشتمل على خمس مقالات المقـ

من الفن الاول من الكتاب الرابع من كتب القانون كلام كلي في حميات الحمى اي حرارة غريبة
تشتعل في القلب وتنبعث منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن فتشتعل فيه
اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب اذا لم يبلغ ان تنشب ويؤذي بالفعل
ومن الناس قسم الحمى الى قسمين اولين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعلوا حميات الاورام من جنس
حميات العرض ومعنى قولهم هذا ان الحمى المرضية ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة
كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض
واما حمى الورم فانها عارضة للورم تكون مع كون الورم تابعة له والورم مرض في نفسه والمناقش
ان يقول انه ان كان حمى الورم يتبع حرارته ويلزم من وجهه فيشبه ان يكون حمى عرض
وح يجب ان يكون كثير من حميات اليوم حمى عرض وان كانت تتبع العفونة التي في
الورم فالورم ليس سببا له اوليا من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببه
الذي بالذات هو العفونة والورم ليس سببا له الا بالعرض فنقول وان لم تعن

وان لم

٣

وان لم تعن بحمى عرض هذا بل عنى بها انها تابعة للورم موجودة بوجود الورم وكذلك حال
حميات العفونة بالقياس الى العفونة لكن الاشتغال بمثل هذه المناقشات مما لا
يجدي في علم الطب شيئا ويجعل الطبيب متخطيا من صناعته الى مباحث ربما شغلته
عن صناعته فلنتجاف عما اعتيد من ذلك فنقول لكن حميات الاورام والسدد وحميات
العرض فان السبب البادي يحدث للاورام ثم يحدث بعده الحمى من حيث هو بعده
فهو كالتابع ثم لا تزيد على هذا وننقل انه لما كان جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس
اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام
ورطوبات قياسها بحريه وقياس مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية دائرة
منبوثة وقياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا وهو
الذي اذا طفي هو برد ما يجاوره واذا برد ما يجاوره لم يجب ان يطفا هو بل يمكن
ان يبقى وان يعود فيسخن ما يجاوره يكون احد هذه الاجسام الثلثة التي لا يوجد في
الانسان جنس جسماني خارج عنها فان تشبثت الحمى بالاعضاء الاصلية اولا
كما يتشبث الحريق مثلا بحيطان الحمام او بزق الحداد او بقدر الطباخ فذلك
جنس من الحميات يسمى حمى الدق وان تشبثت الحمى تشبثها الاولي بالاخلاط ثم
تشبث منها في الاعضاء كما يتفق ان يصب الماء الحار في الحمامات فيسخن جدرانه
بسببه او مرقة حارة في القدر فيسخن القدر بسببها فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلط
وان تشبثت الحمى تشبثها الاولي بالارواح والابخرة ثم تشبث منها في الاعضاء

والاخلاط كما يتفق ان يصير الى الحمام هواء حارا او يوقد فيه فيسخن هواء فيتادي الى الماء والى

الحيطان فلذلك حمى من الحميات ليس حمى يوم لانها تشتبك بلطيف فيرعته وقلما يجاوزه

يوما بليلة في الاحيان ان لم يبلغ الى جنس آخر من الحميات فهذه قسمة للحميات بالوجه القريب

من القسمة الواقعة بالفصول وقد تقسم الحميات من جهات اخرى فيقال ان من الحميات

حميات حادة ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ومنها ~~نهارية ومنها~~ غير

ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها مضرة ومنها لازمة

ومن اللازمة ما لها اشتدادات وفورات ومنها ما هي متشابهة ومنها حارة ومنها باردة

ذات نافض او قشعريرة ومنها بسيط ومنها مركبة وفي المستعدين للحميات قالوا

ان اشد الابدان استعداد للحميات هي الابدان الحارة الرطبة وخصوصا اذا كانت الر

طوبة اقوى من الحرارة وهولاء يكونون في خطر الوبق والبول والبراز والابدان

الحارة اليابسة ايضا مستعدة للحميات الحادة تبتدي يومية ثم يسرع الى العفن

والاحتراق وربما وقعت في الدق ويليها الابدان التي يتمادى فيها الرطوبة واليبوسة

ويستويا الحرارة ويلزم فيها ما يبتدي فيه حمى البخار الحار ثم ينتقل الى حمى الخلط

ثم التي يتمادى فيها الحرارة والبرودة ويكثر الرطوبة وهذه انما يعرض له حميات العفونية

في اكثر الامر ايتدائي والابدان الباردة الرطبة والباردة اليابسة ابعد الابدان من

الحميات وخصوصا اليومية في اوقات الحميات الى الحيات اوقات كما في سائر الامراض

ابتداء وصعود ووقوف ووقت المنتهى والانحطاط وقد يكون هذه الاوقات كلية وقد يكون جزئية

بحسب كل نوبة

تحلل

مستي برلو

نوبة نوبة والمنى طرة حمى الابتداء والى الانتهاء واما عند الانحطاط فلا يهلك عليل

من نفس الحمى الا ما ندر من السبب والابتداء هو من وقت اختناق الحرارة الغريزية

عن المادة الغايرة من الفضول وقت ما لا يكون ظهر للنضج او خلافه المضاد للنضج

اثر والابتداء موجود في كل مرض ولكن ربما خفي خفاء في سونوخس والصيح والسكتة

واذا كان الابتداء خفيا قليل الاعراض ظن انه ابتداء فيه وكذلك ربما راي في اليوم

الاول من الحميات الحادة نخامة او علامة نضج فيظن انه لم يكن لها ابتداء وليس

كذلك والتزيد هو وقت ما يتحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة المادة حركة ظاهرة

فيظهر علامات النضج او علامات المضادة للنضج والانتهاء هو الوقت الذي

يشتد فيه القتال بين الطبيعة والمادة ويظهر حال استعلاء احدهما على الاخر ويوقت

البحران ومنها في ذوات النوائب الحادة نوبة واحدة ولا يعرف الا بالتي يليها

او نوبتان ويعرف بالثالثة منها لا يزيد عليها في الاكثر الا في الامراض المزمنة

فربما تشابهت نوائب كثيرة في جميع احكامها وهناك عند المنتهى يتم آثار

النضج وضده والانحطاط هو وقت ما يكون الحرارة الغريزية قد استولت على

المادة وقهرتها وهي في تفريق ما يشتملها شيئا بعد شيء ويخف حرارة الباطن وينفذ

الى الاطراف حتى يتحلل وكثيرا ما يغلط والمنتهى يختلف في الامراض والامراض الحادة

جدا يعد منتهاها الى اربعة ايام وحميات اليوم في هذه الجملة الا انها في الحادة فانه لا

يكفي في جدة المرض ان يكون منتهاه قريبا بل يكون في الامراض ذوات البحران ويتلوها

بحران

الامراض الحادة مطلقاً لا جرا دي التي منتهاها الى سبعة ايام مثل المحرقة والنوب اللازمة
ومنها ما هي اقل حدة من ذلك وهي التي منتهاها الى اربعة عشر يوما وما بعد ذلك ومعرفة اوقات
الامراض الحادة في مراتبها والمزمنة نافعة في تدبير غذاء المريض على ما سنذكره وكثيرا
من الحميات يستوفي الابتداء والتزيد والانتهاء في نوبة واحدة وينوب الاخرى
متخطية والحميات التي تختلف في هذه الازمنة فمنها ما يطول تزيده ومنها ما يطول
انحطاطها في تعرف اوقات المرض وخصوصاً المنتهي تعرف اوقات المرض الكلية
مرة من نوع المرض فان التشنج اليابس والصرع والسكتة والخناق من الحادة جدا
والغب الخالصة والمحرقة حادة لاجل المادة والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة المرض
فان كانت النوائب قصيرة دل على ان المنتهي قريب كالغب الخالصة فان
زمان نوائبها من ثلث ساعات الى اربع عشر ساعة وان كانت طويلة دل على
ان المادة غليظة والمنتهى بعيد كالغب الغير الخالصة وان لم يكن هناك نوائب بل
كانت مادتها حارة كسونوخس فالمرض حاد وان كانت مادتها غليظة باردة او مع
غلظ فالمرض غير حاد ومرة من السحنة فانها ان انحطت بسرعة وخمر الوجه والمراق
فالمرض حاد وان بقيت بحالها فالمرض ليس بذلك الحاد ومرة من القوة بل سرعة
اليها السقوط فيكون المرض حادا او لم يظهر ذلك فيكون المرض غير حاد ومرة من السن
والفصل فان السن والفصلين الحارين يسرع فيهما منتهى الامراض وفي الاسنان البارده
والفصلين الباردين يبطي منتهى الامراض وكذلك حال البلدان ومرة من النبض فانه ان كان
سريعا

سريعا متواترا عظيما فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومن النوافض فانه ان كان طويل
المدة فالمرض طويل الزمان وان كان قصير المدة فالمرض قصير وان لم يكن نافض البتة
فهو اقصر جنسه وقد تعرف اوقات المرض من جهة اوقات النوائب فانها اذا كانت
مستمرة على التقدم متفاضلة بحالة يتقدم تفاضلا اخذ الى الازدياد فالمرض في التزيد
وذلك لان من الامراض ما يجري الى آخر اوقاتها على التزيد وقد يكون من جنس الغب وجنس
جنس المواظبة والكائنة قد وقفت بعد التقدم او وقفت الفصول فيوشك
ان يكون المرض في المنتهي وان تأخرت فالمرض في الانحطاط والحافظة لساعة واحدة
طويلة المدة وكذلك يتعرف حال الاوقات من تزايد اعراض الحمى ودقتها ونقصانها
ومن تزايد نوائبها في طولها وقصرها وربما تخالفت ولم يتشابه وقد يتعرف من حال الاستفراغات
فانه اذا عرض في نوبة ما عرق او اسهال وكانت النوبة التي بعدها في مثل شدة الاولى
او فوقها فالاستفراغ لكثرة المادة والقوة فالمرض يؤذن بالطول وقد يتعرف من جهة النضج وضد النضج
على ما ذكرنا مثلا اذا ظهرت في البول غمامة فهو اول التزيد ثم اذا كثر ذلك وظهر
او ضده فهو المنتهي حاد اذا ظهر او ضده فهو المنتهي والبول اذا ظهر النضج او خلافه سريعا في
ابتداء العلة فاعلم ان المنتهي قريب وان تأخر فاعلم ان المنتهي بعيد واما تعرف الاوقات
الجزئية فان وقت النوبة هو الوقت الذي ينضغط فيه النبض وقد علمت معناه وبكمد
لون الاطراف وبرد الاطراف خاصة طرف الاذن والانف الى الوقت الذي يحس فيه
بانتشار الحرارة وربما صحب الابتداء تثاؤب وكسل ونوم والتمطي وحركات وسبات

والنبض خارجي ونقل كلام وقشعريرة بين الكتفين والصلب وربما عرض له فيه نافض قوي
وربما عرض فيه سيلان الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاس وتمدد اعضاء
البدن واشد ما يضعف القوة ضعفه في الابتداء وفي الانتهاء ووقت التزيد نصفه
الاول هو الوقت الذي ياخذ النبض في الظهور والعظم وفي السرعة وتنتشر الحرارة في جميع
البدن على السواء ونصفه الاخير هو الوقت الذي لا يزال هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء
تتزيد ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يبقى فيه الحرارة والاعراض بحالها ويكون النبض
اعظم ما يكون واشد سرعة وتواترا ووقت الانحطاط هو وقته الذي يبتدي فيه النقصان
وياخذ النبض يعتدل ويستوي ثم الذي ياخذ فيه البدن يعرق ويودي الى الاقلاع وكثيرا ما
يعرض عند الموت حالة كالانحطاط وكان المريض قد اقبل ويجب ان لا تشتغل بذلك بل
تتعرف حال النبض هل هو عظيم وقوي فان اردت ان تعرف ذلك مثلا في الغب فتامل
ان الغب في اكثر الاحوال تبتدي فيه قشعريرة ثم برد ونافض ثم يسكن النافض ويقل البرد
وياخذ في التسخن ثم يستوي التسخن ثم تتزيد ثم يقف ثم ياخذ تنقص الى ان يقلع واعلم
ان المرض يطول مدته اما لكثرة المادة واما لغلظها واما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد
الباردان وضعف الحرارة الغريزية واستحصاف الجلد فاعلم ذلك كلام في حميات اليوم
ان اسباب كل اصناف حمى يوم هي الاسباب البادية المسخنة بالذات او المسخنة
بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية والنفسانية ومن الاوجاع
والاورام الظاهرة وقد يكون منها في الغدد ما ليس سببه باديا ويبلغ اسبابها باشتدادها الى

كلام في حميات

ان

٥

ان يجاوز ما يشتعل الروح فانها ان جاوزت ذلك اوقعت في الدق او في خروج حميات
الاخلاط تذكره فان الاسباب البادية قد يحرك كثيرا اسباب المتقادمة فان حركتها الى العفونة
كانت حميات عفونية ومن الناس من زعم ان حمى يوم لا يكون الا من تعب البدن او الروح
وذلك غلط وهذه الحميات في اكثر الامر تنزل في يوم واحد وقلما تجاوز ثلثة ايام فان جاوزت
جاوزت ذلك فلكس من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تتشبث الحرارة قد جاوز
الروح الى بدن او اخلاط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء كذلك
تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى جنس اخر وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المرقة و
ابتداء الدق واسرع الناس وقوعا في حميات اليوم واشدهم تضررا بها ان غلط عليها
فيها من كان الحار اليابس اغلب عليه فيبادي بسرعة الى الدق والرطب ثم الذي الحار
اغلب عليه فيبادي بسرعة الى حمى العفونة ثم الذي الحار فيه اكثر ثم الذي اليابس فيه اكثر
ومن كان حار المزاج يابسه فانه اذا عرض له جوع وقارنه سهر او تعب نفساني او تعب
بدني اسرع اليه حمى اليوم مع قشعريرة مما فان لم يتدارك ويطعم في الحال اسرع اليه حمى
العفونة العلامات الخاصة بحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الاخرى من خواصها
ان لا يكون من الاسباب المتقدمة ولا ابتدائها بتضاغط وهو انها لا تبتدي في اكثر الامر بنافض وبرد
الاطراف وغور حرارة وميل الى الكسل والنوم وغور نبض واختلافه وضعفه بل ربما عرض في
ابتدائها شيء بارد او قشعريرة ونخس بسبب بخار كيموسي رديء ويزول بسرعة وقد يعرض فيها في الندرة
نافض لكثرة الابخرة المؤذية للعضل بحسبها كثرة مفرطة ويكون اشتعالها غير لازم فتنتقل بل طيب

العلامات

كحرارة بدن التعب والسكران واذا كان البول في اليوم الاول نضيجاً والنبض حسناً فاحكم انه حمى يوم
وذلك لان البول لا يتغير من حيث هو حمى يوم ويكون ثقله نضيجاً غير مائل الى لون خلط وربما كان
غمامة متعلقة وربما كانت طافية حسنة اللون واذا اتفق ان لا يعتدل لونه فان قوامه يكون
معتدلاً وانما يتغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول وان لم يكن هناك حمى مما سنذكره في التعبية ونحوها
والنبض يكون الى تواتر وقوة وعظم الا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة والا ان يكون في فم المعدة
خلط يلذع او برد او سبب آخر مما يغير النبض غير الحمى وقلما يختلف فان اختلف كان له نظام فان
خالف في ذلك فلسبب آخر تقدم الحمى او قارنها مثل التعب الشديد او لذع شديد في الاحشاء و
نحو ذلك فقد يعرض له ان يصلب لبرد شديد يكثف جرداً وحرارة شمس شديدة مجففة او تعب شديد
مجفف او جوع او سهر او غم او استفراغ وقد يسرع فيه الانبساط ويبطؤ الانقباض ولا يبرح الكثير
من الطبيعي الا في الندرة ونزعة قليلة لان الحاجة الى المعتدل بل سخيناً بقياسه اليه واذا اشكل
الترويح فيه اشد من الحاجة الى اخراج البخار الفاسد فان البخار فيها ليس بفاسد بقياسه الى
المعتدل بل سخيناً بقياسه اليه واذا اشكل عليك النبض والنفاخة فتوقف حتى النفس والنبض يعود
بعد اقلاعه الى العادة الطبيعية لتغير ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة انه كلما كان البول
والنبض جيد دل على ان الحمى يومية واذا لم يكن لم يجب ان لا يكون يومية فانه كثيراً ما يكون فيها
البول منصبغاً والنبض متخلفاً او ضعيفاً او صغيراً ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها
هيناً ليناً ويكون تزيدها لا تزيد على ساعتين ولا يصعب منتهاها اعراض شديدة وحمى العفونة
بالضد وان لا يعرض فيها الاعراض الصعبة ولا ثورة حرارة شديدة ويقل معها الالتهاب

فان كان

فان كان معها صداع او وجع لم يكن ثابتاً لازماً بعد اقلاعها وهذا يدل على انها يومية واكثر
اقلاعها ما يكون بعرق او بنداوة لينة العرق الطبيعي العرق الطبيعي ليس الخلطي وهذا يدل على انها
وليس بشديدة الافراط الضعيفة الكمية بل قريب من العرق الطبيعي في قدره كما هو قريب منه في كيفيته فان
رايت عرقها كثيراً فالحمى غير يومية ومما يجب في حمى يوم ان يدخل صاحبها الحمام فان احدث فيها المكث
كالقشعريرة الغير المعتادة دل على ان الحمى حمى عفونة واخرج صاحبها من الحمام في الحال وان لم يغير حالة
علامات شيئاً فهو حمى يوم في انتقال حمى اليوم اذا كانت لا يقتضي ان يغتذي صاحبها فاخطأ الطبيب عليه
فلم يغذه انتقلت في الابدان المرارية والمحرقة وفي الابدان اللحمية الى السونوخس التي بلا عفونة
علامات وربما انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة في تفتيح المسام وتحليل
الجسم فلم يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في البدن اشتعال ما يستحق بقوة ويعقب علامات انتقال
حمى اليوم الى حميات اخرى فيدل ذلك ان تنحط من غير عرق او نداوة ما ويقع العرق من غير نقاء بالا
بالعرق ويكون الانحطاط متطاولاً ومتعسراً او من غير نقاء النبض بل يبقى في النبض شيء ويبقى الصداع ان
كان وهذا كله يدل على انتقالها الى حمى عفونة الخلطية او الدق وان كانت الاسباب شديدة
او طال لبثها فانها انتقلت الى الدق ورايت حمى الشريان حاراً جداً ورايت الحمى متشابهة
في الاعضاء كلها تزداد على الاطعام امتلاء جداً وعند اخذ الطعام ورايت النبض حافظاً للاستواء
مع صلابة وصغر ورايت ساير ما نقوله من علامات الدق واذا انتقلت الى جنس حمياة
الدم الى سونوخس غير عفنة رايت الامتلاء وازدياد الحرارة وانتفاخ الوجه واذا انتقلت
الى حميات العفونة ظهر الاقشعرار واختلف النبض وصغر وظهر التضاغط وكانت الحرارة

لا دعة بالبتة واشتدت الاعراض واما البول فربما يبقى فيه يقع من القديم وفي الاكثر لا يظهر
معالجات — نضج معالجات حمى يوم بحرب كلي جميع اصحاب اليومية يجب ان يوردوا في ابدانهم ما يعقد
اغذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل ما ؤوف والمادف لا يهضم او يبطي الهضم
صاحب — لكن بعضهم يرخص لهم في الرقة كالتبعي والنبي والطريح والذين في ابدانهم حرار كثيرة ومن يشكر قشورة
في الابتداء بلقم طعام مغموس في ماء او شراب لكن الفقد هولا يغتذون ويوقي ابتداء الحمى وبعضهم
يمنع الرقة فيه ويشار عليه بما يتلطف مثل السدي والاسحاقي والورمي والاوابط ان
يوخر التغذية الى الانحطاط خلا بالسيتناه والماء البارد يجب ان لا يمنع في الاول الامر
لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد للروح ولكن الكافة
هناك ضعف في الاحشاء او كانت الحمى قد امتدت او كانت الحمى ستنتهي في الاوبط
انقضاء ٢ — ان لا يكثر منه والحمام تكثر المشورة به عليهم عند نوبتهم في الحميات اليوم لا اعراض منها
الترطيب ومنها التوبيق وتخلخل المسام ومنها التبريد في الثاني الحال وربما حيث تخاف
وقوع العفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام صاحب السدد منها فربما ثور الحمام مرضا عفونيا
وكذلك التخمي الذي في الاخر الامر وعند اتساع المسام والحرارة التخمة فهناك الحمى يجب ان
يحيم وصاحب الزكام لا يجيم الا ان يكون احراقيا وجميع اصحاب حميات اليوم يجب ان
لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه اما اصحاب الاستحصاف والتكاثف
فيجب ان يطيل اللبث في هواء الحمام حتى يعرق واما التمريخ فاذا كان صباحا وطلاء فقط لسدد
المسام واخر كل حمى يوم كانت عن سدة ظاهرة او باطنة فان صاحبها ان استعمل الدلك
فيحمى

فمنها انه ان صادف رطوبة كثيرة حللها وان صادف رطوبة قليلة جفف البدن واما
الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا اصحاب السدد الامتلاء وصاحب التخمة ومن به حمى يوم استحصاف
وبدنه ممتلئ فاعلم ذلك اصناف حمى يوم حميات اليوم منها ما ينسب الى احوال نفسانية و
منها ما ينسب الى احوال بدنية ومنها ما ينسب الى امور تطرا من خارج والمنسوبة الى الا
حوال النفسانية منها الغمية والهمية والفكرية والغضبية والسهرية والنومية والوجعية و
الفزعية والمنسوبة الى احوال البدن منها ما ينسب الى امور هي افعال وحركات ومنها ما ينسب الى
غير افعال وحركات واضدادها والمنسوبة الى امور هي حركات واضداد لها هي التعبية والراحة
والاستفراغية ومنها حمى يوم وجعية وحمى يوم غشية ومنها الجوعية ومنها العطشية والمنسوبة الى
امور تطرا من خارج فمثل الاحتراقية احتراق الشمس ومنها الشربية والغذائية ومثل الردية
والاستحصافية والاغتسالية فلنذكر واحدا واحدا منها بعلاجه في حمى يوم غمية قد يعرض من حركة
علامة — الروح واحمل واستعانها فيه لفرط الغم حمى اوجيه وعلاماتها نارية البول وحدته حتى ان صاحبه
العين — يحس بحدته بسبب غلبة اليبس ويكون حركة العين الى غموض ويكون النبض غايرة للتحلل مع
سكون للغور ويكون الوجه الى الصفرة لغور الحرارة والنبض الى صغر وضعف وربما مال الى
علاج — صلابة المعالجات يجب ان يكثر دخوله الابزن ويجعل اكثر قصده في الاستحمام ماء الحمام
دون هوائه ويكثر التمريخ بعد ذلك فان الدهن انفع له من الحمام ويشتغل بالمفرحات بالماء
البارد ويوضع على صدره اطلية مبردة من اللعابات والعصارات والمياه الطيبة ويسقوا
شرابا كثير المزاج فانه نعم الدواء لهم في حمى يوم همية قد يعرض من كثرة الاهتمام بشيء مطلوب حركة

عفونة للروح مسخنة موقعة في حمى وعلاماتها يشبه علامة الغمية الا ان حركة العين مع غوورها
للتحلل يكون نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا ومنخفضا بل يكون فيه مع ضعف ان كان به
شهوق ما وعلاجها نحو علاج الغمية في حمى يوم فكرية قد يعرض من كثرة الفكر في الامور حمى يشبه
الهمية والغمية الا ان حركة العين يكون معتدلة لا الى غموض ولا الى خروج ويكون مايلة الى الغوور
ويكون النبض مختلفا في الشهوق والغموض والغوور واكثر ما يكون معتدلا ويكون الوجه الى الصفرة
وعلاجه علاج الهمية في حمى يوم غضبية قد يحدث لسقوط حركة الروح الى الخارج في حال الغضب
سخونة سقوطا يتشبث بالروح فتوقع في حمى العلامات احمرار الوجه الا ان يحالط فيه فيه وانتفاخ الوجه
شبيه بما يتفق في الارقية ويكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة حركة الروح الى الخارج وربما عرض
لبعضهم رعدة لحركة خلط او ضعف طباع ويكون الماء حادا احمر يحس بحدته ولا ادني بعض
يكون النبض ضخما ممتليا شاهقا متواترا المعالجات علاجه يسكنهم ويشغلهم بالمفرحات
ومن الحكايات اسماع الطيبة واللعب العجيبة وادخالهم الحمام في ماء فاتر غير كثير اللبث ويمرخون
ثم بعد ذلك كثيرا ابدي يكثر فذلك او يقى لهم مزج الماء الحار وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ومنعهم الشراب
اصلا فلا يسيل لهم البر في حمى يوم السهرية قد يعرض الضا السهر حمى يوم وعلامتها تقدم السهر وثقل
الاجفان وانتفاخها وغوور العين للتحلل وتهيج الجفن لفساد الغذاء وكثرة البخار وكدورة
البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسوء الهضم وانتفاخه للتهيج وكدورة الفم لكنه يبس
مع حمرة لها للغضبية العلاج علاجه التوديع والتسكين والتنويم وتبطيل الراس بما يبرد و
يرطب والحمام الرطب والاغذية الجيدة الكيموس والمروحات المرطبة والشراب مع

الفع

الفع الاشياء لهم يستقوا بلا نوق الا ان يكون صداع في حمى يوم نومية وراحية ان الروح قد يتحلل
عنها بخارات حادة باليقظة والحركة فاذا طال النوم والراحة لم تحليل وعرض منها تسخين الروح
العلامات يدل عليها سبوق النوم والراحة الكثيرة وخصوصا ما لم يكن في العادة ووقع خلاف العادة
ويدل عليه امتلاء بخاري من النبض العلاج علاجه التنويق في هواء الحمام والاغتسال المعتدل بالماء الحار
وقلة الغذاء وامالته الى ما يبرد ويرطب والرياضة المعتدلة ولا يجب ان ينبرد في حمى يوم فرحية قد يعرض من
الفرح الحمى مثل ما يعرض الغضب وعلامته وقربته من علامات الغضبية الا عن العين يكون سخنها سخنة
الفرحان غير مسخنة الغضبان ويكون التواتر في النبض اقل علاجه قريب من علاج الغضبية في حمى يوم فزعية قد
يعرض من فزع شبيه ما يعرض من غم فان نسبة الفزع الى الغم كنسبة الغضب الى الفرح من جهة
ان حركة الفزع الى داخل والغضب الى خارج ويكونان دفعة والاحزان بتدريج العلامات قريبة
من علامة الغمية الا ان الاختلاف في النبض اشد وسخنة العين سخنة مرغوب المعالجات تقرب
من علاج الغمية ويجب ان يؤمن الخوف ويؤتي بالبشرى بارد الشراب نافع له في حمى يوم تعبية ان
التعب قد يبالغ في تسخين الروح حتى يصير حمى ضارة بالافعال والكثر مفرطا وحملها انما هو على
الحيوانية والنفسانية علامات التعبية تقدم التعب وزيادة وزيادة السخونة المفاصل على
غيرها ومس اعيا ويبس في البدن وربما ظهر في اخره نداوة وان كان التعب معتدلا او لم
يكن فيه حر يجفف او برد مانع للعرق واما ان كان التعب مفرطا قل الندى والعرق وربما
تبعه سعال بمشاركة الرية وقد يكون نبضه صلبا ضعيفا وربما مال الى صلابة والبول احمر
حاد بسبب الحركة رقيق بسبب التحليل المعالجات علاجهم الراحة والاستحمام والابزن

والتمريخ بدهن وخصوصاً على المفاصل والتناول من الطعام الحسن الكيموس الرطب مقدار ما
يهضمونه من جنس لحوم الفراريج والجداء والسمك الرضراضي ولان قوتهم ضعيفة فلا يجب ان
يتوقعوا ان يهضمونه في حال الصحة بل دونه ولذلك ان اغتذوا بما يغذو قليله كثيراً مما ذكرناه
مثل صفرة البيض النيمرشت وخصي الديوك كان جيداً وزعم بعضهم ان صاحب الاعياء يجب ان
يلطف تدبيره اكثر من غيره وليس ذلك بصواب بل يجب ان يتناولوا من الفواكه المرطبة ويسقون
الشراب الكثير المزاج ان كان المعتاد او الجلاب في نحوه ان لم يكن معتاداً ويجب ان يكون تمريخهم اكثر من تمريخ
غيرهم بالدهن الرطب اعضاءهم ومفاصلهم المجففة والافضل ان يرخي بالحقنها من التمدد ودهن البنفسج
افضل الادهان لهم ويجب ان يعم تمريخ البدن وخصوصاً الراس والعنق وخرز الصلب والمفاصل كلها
وخصوصاً بعد الاستحمام ويجب ان يوطا فرشهم ويعطر ثيابهم ومجلسهم وان احتاج الى معاودة الحمام
بعينه ما عاودة ومن جملة ما رسم في بابهم في حمى يوم استفراغية انه قد يعرض من اضطراب الاخلاط عند
الاسهال حركة للروح مفرط يشتعل فيها حمى واكثر الاعياء الذي يتبعه وقد يفعل الادوية المسهلة
بما يسخن وقد يتبع الفصد بما يزيل من رطوبة الابخرة ودمويتها الى حرور تهادخانية مرارة المعالجات
يجب ان يتلطف في حبس الطبيعة بما هو معلوم في ابوابه وان يغذي العليل بقوي اكثر مقدار
ما يهضم مما يبرد ويرطب وقد يحمل فيه فوالص ويحمل على المعدة الضمادات والطولات
المقوية مسخنة غير مفرقة فان كل فاتر يرخي ويحلل القوة ومن الجملة صوفة مغموسة في دهن الناردين
او دهن ابرد منه مطيب ويعصر حتى يفارقه اكثر الدهن ويحمل على القلب والكبد ما يبرد وفي
حمى يوم وجعية ان الوجع قد يسخن الروح حتى يشتعل حمى العلامات الوجع في الراس

والعين

والعين والاذن او السن او المفاصل او الاطراف او القولنج او البواسير وغير ذلك من اوجاع
الدماميل المعالجات يدبر الوجع بما يجب في بابه ثم يعالج العلاج التبعية وان خف حر
سقي الشراب حركته من الوجع لم يسبق في حمى غشية قد يعرض لمن يغشى عليه لافراط
حركات الروح وسخونته ينقلب حمى وربما بقيت منه بعد زوال المخطر في الغشي
بقية العلامات مفارقة الغشي لسقوط القوة من غير علامات الحميات الاخرى
الخارجة عن حميات اليوم ويكون النبض فيه مختلف الاحوال فتارة يسقط ويبطل
حين ما يغلب البرد وتارة يسرع ويظهر عند استيلاء الحرارة ويشبه نبض اصحاب
الذبول المخفف في صلابته ودقته المعالجات علاجها علاج الغشي واطعام الاغذية
سريعة الهضم حسنة الكيموس مما علمت وان احتجت ان تسقيه شراباً فعلت ولم
تبال من الحمى فاذا تخلص من الغشي وبقيت الحمى والشبه بالذبولية عولج بما هو القانون
من التبريد والترطيب في حمى يوم جوعية قد يحتد البخارات في البدن اذا لم يجد الغذا
فيولد حمى ويكون نبضه ضعيفاً صغيراً وربما مال الى صلابة العلاج الاطعام اما في حمى
فمثل حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول وبعد الاغذية الجيدة المقوية ويستحم
ويصب على راسه ماء فاتر كثير ويجلس فيه ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج
والورد والقرع في حمى يوم عطشية هذا قريبة من الجوعية وهواديا بان يحدث
الحمى لفقدان ما يسكن به من الماء حرارة قوية من الابخرة العلاج سقي الماء البارد
وسقي مياه الفواكه الباردة خصوصاً ماء الرمان وترطيب البدن بالابزن وان

المخفف بالثاء المثلثة ... ١٢

امكنة الاستحمام بالماء البارد فعل في حمي سدّية السدد قد يكون في مسام الجلد لتقشف
وقلة اغتساله ولكثرة اغبرار وبرد واغتسال بمياه مقبضة وللاحراق بشمس وقد يكون
في العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاورتها واذا قيل حمي يوم سدّية فانما يشار الي
هذا الصنف فانه يعرض ان يقلل التحليل ويكثر الامتلاء والاختناق ويعدم التنفس
ويجتمع بخار كثير لا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في اضعف الاجرام
وهو الروح كان حمي يوم وان اشتعلت في الدم كان الغريب المشهور من سونوخس
وستذكره وهو الذي يكون من جملة حميات الاخلاط ليس للعفونة بل للاشتعال
والغليان والسخونة فان تعدي ذلك الي عفونة يوجبها السدة وعدم التنفس انتقل
الي حميات العفونية ومثل هذه اما ان يكون من كثرة الاخلاط والدم واما من غلظها و
اما من لزوجتها واما لوقوع شي من اسباب السدة الآلة لا في المجري مثل برد يقبض او ورم
يضغط او نبات شي او غير ذلك مما عليك ان تتذكره وهذه الحمي من بين حميات اليوم
قلما تنتقل الي الدق لان البدن فيها كثير المادة وهذه الحمي ايضاً يكون فيها عطش والتهاب
ولزوم حرارة وقارورة تتوسط بين النارية والقهية وهذه الحمي صعبة التفرق قريبة الشبهة
من حميات الاخلاط وهذه الحمي تبقي الي الثالث فما بعده ان كانت السدد كثيرة قوية
وليست بتكاثف واستحصاف من خارج فان كانت قليلة اسرع اقلاعها ان لم يقع خطاء
وهذه الحمي من بين حميات اليوم قد تفترض وتعاود وليثبات السدة هي التي العلة فيكون
كان لها نوايب هذه الحمي كثيراً ما ينتقل الي البرد والاقشعرار فيدل علي انها صارت عفونية

يقلع

والسدّية اذا احدثت وحجّا بعد الفصد من اليد الايسر لم يكن بد من اعادة الفصد لا سيما اذا
سكنت الحمي ودام الوجع العلامات اذا عرض حمي يوم لا عن سبب بادٍ وكان طويل الاختلاط
فاحدس انها السدّية وخصوصاً اذا اخطت بلا استفراغ وتداوه ويؤكد حدسك علامات الامتلاء
وفي الابدان الكثيرة الدم والمتولدة له او غليظ الاخلاط ولزوجتها ويفرق بينهما ان كانت السدد
فيه بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها دلت عليه العلامات المعلومة لها ولم يكن هناك انتفاخ
من البدن وتمدد وحمرة وبالجملة علامات الكثرة وما كان السبب فيه الامتلاء كانت علامات
الامتلاء من حمرة الوجه وتمدد العروق والانتفاخ والتمدد وغير ذلك ظاهرة في البدن فان
افرطت السدد كان النبض صغيراً وان لم يفرط يجب ان يصغر النبض العلاج ان كان السبب
كثرة الاخلاط والامتلاء فيجب ان يبادر الي الفصد والاستفراغ ولكن ان يفصد ولم يحم بعد فهو
خير واذا حم فالتوقف ان يؤخر الفصد والاستفراغ ثم يشتغل بما يفتح السدد وينقي المجاري
ولا يبادر قبل الاستفراغ الي التفتيح وتنقية المجاري فان ذلك ربما صار سبباً لانجذاب الاخلاط
دفعة الي بعض المجاري واللحوج فيها وذلك مما فيه اخطار كثيرة وربما زادت في السدة ان كانت غليظ
وخاصة ان كانت المنافذ في خلقها ضيقة علي ان الفصد النافع والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية
الفاعلة باحتقانها هذه الحمي ويمنع ان ينتقل الي العفونة وخصوصاً اذا بالغت وقاربت الغشي
وان لم يحس بكثرة الاخلاط بل احسست بالسدد وانها حادثة عن غلظها ولزوجتها فربما لم يحتج الي
فضل فصد واستفراغ بل احتجت الي التفتيح هو بالجلاء من الادوية والاغذية ولما كانت
الحمي علة فليس يمكن ان ايرجع التفتيح الي الجلاء المجاورة بل الي ما بين السكنجبين الساذج الي

[illegible]

السكجبين البزوري ومن ماء الهندبا الى ماء الرازيانج والغذاء فيه تفتيح وجلا فلا باس ان يخلط
بكشك الشعير ثم يجب ان ينظر اتفرغت ان وجب استفراغه وفتحت بمثل ما ذكرناه هل تنقصت
الحمى وذهبت رهل الكائنة قد تنوب ضعفت نوبتها الثانية عن الاولى ونظرت على البول فوجدته يبس
عديم النضج وفي النبض فوجدته لا يدل على عفونة استمرت على هذه التدبير واذ خلت العليل
في اليوم الثالث بعد النوبة الى الحمام في وقت تراخي النوبة المنتظرة على هذا القانيت الى
خمس ساعات ودخته ودلكته باشياء فيها جلاء معتدل مثل ما بين دقيق الباقلي الى دقيق
الكرسنة ودقيق اصل السوس وماء الزراوند المعجون بشيء من العسل والماء وان احرجت على اقوى
من ذلك فمرغوه البورق وان حلس ان الحمام يعرق طبيعته شيئا ويحدث كقشعريرة لم
يلبث فيه طرفة عين فان هذه السدة ليس من جنس ما يفتحها الحمام فاذا خرج من الحمام فلا
يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد امن من النوبة فان اوجب الحال ان يطعم شيئا
ولم يصبر سقي ماء فيه تفتيح مثل ماء الشعير الرقيق الكثير الماء القليل الشعير الكثير الطبخ مطبوخا مع
الكرفس فان لم يعاوده النوبة فحميه ثانيا وان انتهى ذلك واغذه وان عاوده ناقصة عن
النوبة الاولى وكان البول جيدا فتثق بصحة العلاج وقلة السدد وعالجه بعد اقلاعها بمثل ما
عالجت واغذه وان جاوزت النوبة كما كانت او اقوى من ذلك والبول يبس كما يجب
فالعلة الى العفن والعلاج علاج العفن في حمى يوم تخمية امتلائية قد يحدث من التخم
ابخرة ردية تشتعل حرارة القلب وتلهب الروح وخصوصا في ابدان المرارية والتي يبست
بواسطة المسام فان اكثر هؤلاء لم يتجر الابخرة دخانية ويقل فيها البخار الحامض واشد ما يكون

استفراد

استعدادهم لها الذين ياخذون بعد التخمة في الرياضة والحركة والشمس والاستحمام بعد ما عرض
لهم من هذا فيكثر فيهم البخارات الدخانية وخصوصا اذا كان بابدانهم وجع ولذع وخصوصا
في احشائهم واما عن مادة البخار الحامض وفي اصحابها فقلما يتفق ان يتولد حمى وان
تولدت كانت ضعيفة بل تتولد وظن المتولد من البخار الحامض انه بسبب غير التخمة و
تختلف
هؤلاء اذا انطلقت طبائعهم انتفعوا جدا وزالت حماهم لانتفاض الفضل الدخاني و
علاج ان يحبس طبيعته منهم ومن يستطلق ومن حرم من تخمة ولا تنت طبيعته مجلسين ثلثة ثم
افتصر قوي عليه الاسهال وربما صار كبيرا يدل عليه الخفقان وسواد اللسان ويشبه
اعراض حمى الامتلاء اليومية واعراض الحمى المطبقة فيحمر العينان والوجه جدا ويكون
التهابا شديدا ويعظم النبض ويسرع ويحمر القارورة واكثر ما يبقى ثلثة ايام وهو علم ان
الحمى التخمية قد ياتي بادوار اربعة او سبعة ومع ذلك يكون حمى يوم ويكفي يكون نبضه صحيحا
العلامة علامته تغير الجشاء الى حموضة او دخانية واذا تغير الجشاء الى الصحة اذن بالبرء وليل
هؤلاء عديم النضج باي واذا كان بسبب التخمة سهرا كان في وجوههم تهيج وفي اجفانهم ثقل
العلاج صاحب هذه التخمة لا يخ اما ان يكون طبيعته غير منطلقة واما ان يكون طبيعته منطلقة
فان كانت طبيعته غير منطلقة فبالحري ان تطلق وان كان شيء من الطعام والثقل
باقيا في المعدة فيجب ان يقيه ثم تطلقه وينظر ان يجد الثقل فتعرف هل الاصوب
بل
عن باستفراغها بالحمولات والحقن وباشياء يشرب من فوق ليسهل او ليحط اذ ليهضم و
على الصواب من جميع ذلك حال الجشاء فربما اصحبت الكان الطعام واقعا عن فوق

يحط
فرود او دن

وينبغي ان لا يتغذى الى ان يخف الحمى وتستعمل الغذاء الطيف بحذر ويخلط مع الهضم او يستعمل ما هو احفظ منه
ويستعمل المطبوخات والحقنة الحاضنة الموزونة في باب الهضم والمطلقة الموزونة في باب الاطلاق
فاذا انحدر واما ان تخرج بنفسه واما ان يكون لعان بحمول ويجامع عليه حتى لا يبقى شبهة في انطلاق
التخمة ثم يتناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس والفزع الى النوم والجوع مما يكفي
المؤونة في التخفيف حتى الامتلاء فان كانت الطبيعة منطلقة تنظرت هل الشي الذي يتنوع
هو الشي الذي فسد فان كان ذلك فلا يحبس حتى يستفرغه عن اخره وانتقوا الخلط التوبة
وادخله الحمام واغذه الا ان يكون هناك افراط بحفظ القوة فلا تدخله الحمام بل اغذه
وقوى معدته بالاشياء التي تعلمها ورسم لك بعضها في باب الاسهال ومن ذلك صوف
مغموس في زيت فيه قوة الافسنتين او في دهن ناردين بعد ان يكون عصر وفارقه جل الدهن
وان دام الاطلاق ووجدت ما يخرج من غير جنس ما فسد استعملت دهن السفرجل الفائق
الطري على هذه الصفة ودهن المصطكى من غير جنس وليس القيء ودهن الناردين مضادة لهم
وربما استعملتها قيروطيات وخصوصا اذا لم يحتمل الحال الدهن على بطونهم وربما احتجنا الى حقنة
اقوى من الحقنة المذكورة في الهضم ويسقيه مياه الفواكه ان لم يشتهها ويغذوه بالخفيف
غذاؤه ويسهل هضمه كفخ الديوك والسمك الرضراضي ويقدم عليها شيئا من الفواكه و
العصارات والربوب الفائقة وان انقطعت شهوته حركتها بما علمت وخصوصا بالسفرجليات واذا فرغت لم يكن بأس بان يستعمل جوارشنا قويا مما يهضم ويقوي المعدة ويفتح
السدد وذلك بعد زوال الحمى والاعراض والفصد سبيله ان لا يستعمل فيه فيختلط فيعمل واولى

بالبغ

١٣

ما يسقيا ماء الشعير والقرامش جمعه بقرع ولوز قليل وبزره مقشره ومشوية واقراص الكافور
لا يجعل فيها راوند فيسوء السحاب في حمى يوم ورفعه الحميات التابعة للاورام الباطنة
يكون عفونية وربما صحبها دق وليست من عدد حميات اليوم واما الاورام الظاهرة كالدماميل
والجراحات التي تقع في الاعضاء الظاهرة وخصوصا الاورام العظام التي تقع في الاعضاء
الغددية وفي اللحوم التي تسمى رخوة مثل التي تقع في الاربية عن فضول الكبد والابط عن فضول
القلب وتحت الاذن عن فضول الدماغ فانه قد يتبعها حميات ولا يخلو اما ان يكون الذي
يتأدى منها الى القلب حتى تحمه سخونة وحدها او مع عفونة فان كانت سخونة وحدها فهو من
جنس حميات اليوم وان كانت سخونة مع عفونة فهي من جنس حميات الاورام الباطنة و
كثيرا ما يعرض هذه الحميات تابعة الاورام بتبع اسبابا بادية من قروح وجرب واوجاع وضربات
وسقطات فيندفع اليها المواد فيتجسى في طريقها عند اللحوم الرخوة فهي من جنس حمى يوم واكثر ما
يعرض من هذه الحميات التابعة لغير لازمة لاورام اسبابها متفاوتات مثل امتلاءات وسدد
سفلت فهي عفونية واكثر ما يكون الحميات التابعة لها لازمة اذا كانت الحميات تابعة و
الاورام اصولا واكثر ما يكون الحميات التابعة اصولا والاورام تابعة على انه قد يكون بالخلاف في بقراط يسمي هذه الحميات خبيثة وما كان منها لازمة وغير لازمة في اكثر هذه يتبع
الاورام الدموية وقد يعرض معها الحمرة ونحوها العلامات علاماتها ما ذكرناه من تقدم الاورام
عليها ويكون الوجه احمر منتفخا زائدا فيها على حال الصحة ولا يكون شديد لذع الحرارة وان
كانت كثرتها لالتهاب هذه الاورام ودموية اللهم الا حميات يتبع الحمرة وهذه الحميات

عفونية اذا كانت

يتعقبها نداوة على البدن ويكون النبض فيها عظيماً سريعاً متواتراً للامتلاء والحرارة ويكون
البول مائياً ابيض لميلان المواد الى الاورام والقروح المعالجات يجب ان يتقدم فيه بالفصد
والاسهال وتداوي الورم بما يجب في بابه ويلطف التدبير ولا يشرب شراب البتة ولا
يغتذي الا بعد الانحطاط التام ولا بد من المطفئات المبردة والمرطبة والاضمدة المبردة
بالثلج على عضو العليل الوارم حيث لا يضر بالورم ولا يفجه بل يبرد الطريق بينه وبين القلب
تبريداً ينفذ الى القلب حمى يوم تشنجية وهذه الحمى الغب تتبع عدم التحلل لسدد غير عارضة وكثير
من الناس اذا تركوا اعادة انهم من الحمام بمواد الكرنب الذي يتولد في ابدانهم البخار الحار الى المزاج
ابدانهم او اغذيتهم وحمياتهم الرديئة والاحوال العارضة من التعب والسهر العلاج التلطيف واستعمال
الحمام والتعريق فيه بعد الانحطاط ويتناول مثل النخالة ودقيق الباقلا والوز المزور بزر البطيخ
وشيء من الاشنان والبورق ويجعل غذاءه مطفئاً مرطباً مبرداً وشرابه كثير المزاج ويعاود الحمام
مراراً في حمى يوم حرية قد يعرض من حرارة الهواء ومن حرارة الحمام ونحوه حمى وأكثر ذلك انما
يعرض من شدة حر الشمس ويكون اول تعلقها بالروح النفساني اذا كان اول ما يتأذى به
الرأس فيحمى هواه فيتأدى الى القلب فيسخن ثم ينتشر في البدن وقد يكون اول تعلقها
بالقلب بحرارة النسيم وحين يصيب الرأس عين الحر لكن الاكثر ما يقع الشمسية يؤثر في
الدماغ والرأس ولذلك الا ان لم يكن البدن نقياً اصلا دراسه وغير الشمسية من القيظية
والحابية وغيرها يؤثر في القلب العلامات العلامة الصداع الواقع وشدة التهاب
الرأس في القسم الشمسي الدماغي وربما كان مع ثقل وامتلاء ان لم يكن البدن نقياً او

١٣

عظم النبض في القسم القلبي ويكون ظاهر البدن شديد السخونة اسخن من داخله ومما يعرف به ذلك
داخله ٢ ان عطشه يكون قليلاً اقل مما يوجبه عطش من حرارته وتلك الحرارة وهي في هذه الجملة بخلاف الاستحصافية
المعالجات يحتاج الى ان يبدأ في علاجه بما يبرد من الطلاءات على الرأس والصدر من الادهان
البارد خصوصاً دهن الورد ومبرده على الثلج ويصب على الرأس والصدر من موضع بعيد ويسقى الماء
البارد وما يجري مجراه ولا يزال يفعل ذلك الى ان ينحط الحمى فاذا فارقت ادخل الحمام ولا
يبالي بترك ... الكائنة به وحمه بالماء الفاتر ولا يدع هواه يسخنه ولا يخف من صب الماء الحار على
رأسه فانه يرطب ويحلل الحمى وحاجته الى الاستحمام اكثر من حاجته الى المريخ فاذا اخرج فرق
رأسه في الادهان الباردة ان تكشف المسام الظاهرة مثل دهن الورد والبنفسج في حمى
يوم استحصافية من البرد انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه الباردة ان تكثف المسام الظاهرة
ويحتقن البخار الدخاني على ما قيل في التشنجية فيحدث الحمى وكثيراً ما يؤدي الى العفونة و
فان العذب ٢ انما يؤدي ذلك الى الحمى اذا كان البخار المحتقن حاداً يابساً بعذب لا يولد العلامات
البينة فان البدن فيها اول ما يلمس غير شديد الحرارة واذا لبثت اليد احست بحرارة
تترفع ولا يكون النبض صغيراً في الغمية والجوعية لانه ليس فيها تحلل بل يكون سريعاً الى جهة
الا ان يكون البرد الفاعل شديداً او ربما مال الى الصلابة ولا يكون العين غائرة بل ربما كانت
منتفخة بسبب البخار المحتقن والماء قد يكون ابيض لان الحرارة محتقنة وقد يكون منصبغاً
لان الحرارة التي كانت تتحلل من المسام اندفعت الى طريق البول المعالجات يدبر في
الحمى حتى يعرقوا فاذا انحطت يدخلون الحمام ويسخنون بما الى الحرارة وبالمواد الحارة ويطلون

منضج مرخي بارهان موسعة للمسام

على الفصيم فيما طبخ فيها مثل المرزنجوش والنمام والشبث ويدلكون بما ذكرناه مما يحلل المسام
ويرخيها ويوخذون التمريخ الى ان يتعرقوا ويتدلكوا ويتمرخوا بالماء الحار جدا ويصب على رؤوسهم الفاتر مثل
دهن الشبث والخيري والبابونج ويغذون باغذية خفيفة ويعطرون ويسقون شرابا ابيض رقيقا او
ممزوجا ونوخر لهم الماء لما فيه من التوليق والادرار والتمريخ بالدهن لاصحاب التعب القح منه
لاصحاب الاستحصاف في حمى يوم استحصافية من المياه القابضة انه قد يعرض لمن يستحم بمياه القابضة
مثل ما يغلب عليه قوة الشب والزاج ان يشتد تكاثف مسامهم الظاهرة فيحتقن البخار فيهم ويعرض لهم
الظاهرة ما علمنا مرارا وكثيرا ما يؤدي الى العفونة العلامات يدل على السبب وما
يشاهد في جولة الجلد كانه متعدد او مدبوغ وكما يمس جلدا منغمسا في ماء الزاج خشنك
ثم يكون الحال في تزيد الحرارة بعد زمان من مس الجلد دباغت بوست كما في غيره مما يعرض من سدد المسام
والنبض يكون اضعف واصغر واشد سرعة والبول اشد بياضا ورقة كبول الناقه لا يكون
ولا يكون في ابدانهم ضمور ولا في اعينهم غور والمعالجات يجب ان يعالجوا بالقريب علاج
قبلهم الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثقة من شدة توسيع المسام الا ان يكون الا استحصاف
قليلا فربما فتح الشراب ويجب ان لا يكون تلطيف السوار تدبيرهم اكثر وبقيتهم في هواء الحمام والاستحمام
بالماء الحار والكثير ويجب ان يوخر تمريخهم الكثير حمى يوم شربية قد يحدث عن الشراب حمى يوم علاجهم
علاج الخمار بما احتيج الى الاطلاق بماء الفواكه ونحوه فيلا نضد وخصوصا اذا دام
صداعهم ويجب ان يدهنوا الطعام بعد الخلاء في حمى يوم غذائية الاغذية الحارة قد تفعل حمى
يوم كما ان التخمة في اكثر الامر دماغية في روح النفساني والحادثة قلبية وفي روح

حيواني

حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعية وعلاجها الادرار بالمبردات والاطلاق
الطبيعة بمثل شراب خشخاش وتمر هندي واصلاح الكبد اولا بشيء مثل ماء الهندبا والبقول
والسكنجبين والاشربة المبردة من الصندل والكافور وماء الورد وعصارة وعصارة
البقول الباردة مبردة بالفعل والتلطيفة بالاغذية الباردة الرطبة ثم القول في حمى
يوم وابتداء قوله في حميات العفونية وتمام القول في الحميات الدموية والصفراوية

المقالة الثالثة

المقالة الثالثة في حميات العفونية وتمام القول في الحميات الدموية والصفراوية
وفيها ثلثة وثلثون فصلا الفصل الاول كلام كلي في حميات العفونية تحدث
اما بسبب الغذاء الردي اذا كان منها الا ان يعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره او لسرعة قبوله
الفساد وان كان جيد الجوهر مثل اللبن او لانه ماء في الغذاء بسبب الدم متعاقبة مثل ما يتولد
عن الفواكه الرطبة جدا او لانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطا رديا باردا او بابه
الى الحار النوري وبعضه الوبية مثل ما يتولد عن القثاء والقثد والكمثرى ونحوه او رداءة
صنعة او دقته وترتيبه على ما علمت واما بسبب السدة المانعة للتنفس والروح بسبب
المزاج البدني الردي اذا لم يطلق الهضم الجيد وكان ايضا يفعل في الغذاء والخلط شيئا اقوى مما لا
فيتركه فجا ومثل هذا المزاج اما ان يولد اخلاطا ردية واما ان يفسد ما يولده لتقصيرها
في الهضم والتحريكه اياه التحريك القاهر وهذه اسباب معينة في تولد السدد المولدة للعفونة
واما بسبب احوال خارجية من الاهوية الردية كهواء الوباء وهواء البطائح والمستنقعات
وقد يجتمع منها عدة امور واكثر اسباب العفونة السدة والسدة اما لكثرة الخلط او غلظه

البطائح

او لزوجته واسباب كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها معلومة واسبابها السدة معلوم
فاذا حدثت السدة حدثت العفونة لعدم الترويح خاصة اذا كانت معقبة بحركات
في غير وقتها على امتلاء وتخمة واستحمامات وبمثل ذلك او تشمس او تناول مسخنات على
الامتلاء او تركيبها على الهضم في المعدة والكبد وملاقي تقعر ان وقع سببها بالالية
والملاقات والعفونة قد يكون عامة للبدن كله وقد يكون في عضو لضعفه او لشدة
حرارة الغريبة وحدتها او وجع والخلط القابل للعفونة اما صفراء يكون حق ما
يتبخر عنه ان يكون بخارا لطيفا حادا او دما حق ما يتبخر عنه ان يكون بخارا لطيفا او بلغما
يكون حق ما يتبخر عنه ان يكون بخارا كثيفا اما سوداء وحق ما يتبخر ان يكون دخانيا كثيفا
غبارا فعفونة الصفراء يوجب الغب وما يجري مجراه وعفونة الدم يوجب المطبقة و
عفونة البلغم في اكثر الامر يوجب النائبة في كل يوم وما يجري مجراه وعفونة السوداء
يوجب الربع وما يجري مجراه والدم مكانه داخل العروق فعفونته داخل العروق واما
الصفراء والبلغم والسوداء فقد يعفن داخل العروق وقد يعفن خارج العروق واذا عفن
خارج العروق ولم يكن بسبب اخر ولا كانت العفونة في ورم باطني بعيد القلب عفونة
منفصلة اوجب الدور التي ذكرنا لكل واحدة تنوب وتقلع وان كان البلغم لا تقلع الا
وهناك بقية خفيفة واذا عفن داخل العروق اوجب لزوم الحمى ولم يكن مقلعة
ولا قريبة من القلع بل كانت دائمة لازمة لكن لها اشتدادات تنوب منها
النوبية التي لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق وكلها او على

اكثر ما يلي القلب فتلك لم تكن الاشتدادات والنقصانات تظهر واما اذا كانت على خلاف
ذلك ظهرت التغيرات ظهورا بينا واذا كانت العفونة خارجة تقلع ثم تنوب لان المادة
التي تعفن ياتي عليها الحرارة العفونية في مدة النوبة فتفني رطوباتها التي بها تتعلق الحرارة دونها
وتحلل وتخرج من البدن لانها غير محبوسة في العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحليل ويبقى رمادها
وارضيتها التي ليست مطيعة للحمى والحرارة كما ترى من حال عفونة الاكراس والمزابل قليلا قليلا تحتد
بل تزيد الجميع ثم لا يبقى حرارة واذا لم يبق في الخلط المحترق بالعفونة حرارة بطلت الحمى الى ان
يجتمع مرة اخرى في الموضع العفونة وقد بقيت فيها بقية حرارة من العفونة الاولى وان لم تبق
مادة الاخرى والوجود سلمه التعفن الاول في المادة الاولى مشتغل في المادة الثانية على سبيل
التعفن فام العفونة تدور على وجود حرارة مقصرة تعفن وتحلل وتبرد وتتعدى الى المجاور
حتى ينقطع الحد ويفني المادة ولا يجد مجاوره آخر وتبقى بقية حتى تنتظر مادة اخرى فتجلب الى موضعها
واما اذا كانت العفونة داخلة العروق عرض ان يكون التحلل التام متعذرا وان تدور
العفونة لاتصال بعض ما في العروق ببعض فيعفن كل شيء ما يجاوره ثم يدور على المجاور
الاخر والقسم فان المحصور في العروق شديد المواصلة للقلب وهذه الحميات التي لها نوائب
اقلاع وتنوب قد يترك نظامها لاختلاف المواد في الكثرة والقلة والغلظ والرقة والاختلافها
في الجنس بان ينتقل بعض المواد فيصير من جنس مادة اخرى يخالفها في النوع لا في
الكثرة والقلة والغلظ والرقة فقط وقد يكون من سوء تدبير العليل او الطبيب او
للكثرة حسه وتوابيب المقالة يبتدي في اكثر الامر بقشعريرة او برد او نافض وتحلل

بالعرق واما حارة يبتدي بالبرد والقشعريرة في الاكثر اما فبسبب برد الخلط
واما بسبب لذع الخلط للعضل لحدته واما بسبب غور الحرارة الى الباطن متهيجة نحو المادة
واما لضعف القوة واما البرد الذي يكون مع لذع الحرارة فهو اولى بان يسمى
القشعريرة منه الا ان البرد اكثر ما يعرض منه الا ان يكون كنخس الابر في كل عضو واما تحلل المادة بالعرق
فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة ويبقى الرمادية اذا كانت تلك الرطوبة غير محصورة في
العروق سهل اندفاعها في المسام عرقا ونوائب اللازمة التي تعرض للقلع لا يبتدي في ذلك
ببرد الا لضعف القوة ولغور الحرارة الغريزية فيبرد الاطراف وذلك علامة ردية وقد يعرض بسبب
في بعض الحميات برد وقشعريرة معا لان المادة التي تعفن يكون مركبة من بارد ومن لاذع وقد يتركب بعض الحميات
العفونية تركيبا يصير في هيئة اللازمة وذلك مثلا اذا كان قد ابتدا الخلط يعفن في موضع فلما انتفت
على العفونة ابتدا خلط في جهة اخرى يعفن ففي وقت عفونة الثاني زمان اقلاع
النوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك وقد يتركب الحميات العفنية مرة بعد اخرى حتى التركيب سبقها باقية
وادوار الحميات قد يطول وقد يقصر فطولها لغلظ المادة او لزوجتها او لكثرتها او لسكونها او لضعف
القوة او لضعف الحس او لتكاثف المسام فلا تحليل الخلط وقصرها لاضداد ذلك والنوائب تسرع
وتبطي وبطوها اما بسبب المادة قليلة او بطيئة الحركة الى معدن العفونة لغلظها وهذه
كمادة الربع وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الا الزجاجي فان نوائبه ربما تطاولت او لطيفة كالصفراء
وادوار الحميات هي الازمنة التي يكون العفونة فيها داخل العروق ثم المتعلقة التي
يكون العفونة فيها في جميع البدن او في نواحي القلب وقلما يعرض للمشايخ حمى صالب البرد

حميات العفونة الادوار تعرف

امزجتهم وقلة النضج فيهم واما النبض فقد يختلف احواله في الحميات العفنية بحسب اختلافها في
اجناسها او بحسب اختلاف انواع الواحدة منها في الشدة والضعف وفي القوة الاعراض وضعفها
وقد يعرض له الصلابة فيما الورم حار شديد التمدد او ورم حار في عضو عصبي او ورم صليب او لشدة
اليبس او عند استيلاء البرد في الابتداء وقد يكون لينة بسبب المادة الرطبة اللينة البلغمية
والدموية وبسبب ان الورم في عضو لين مثل ذات الكبد وذات الرئة وليثرغس او بسبب التندي
المتوقع عند ما يريد ان يعرق والنبض يكون في ابتداء النوائب ضعيفا منضغطا بسبب اقبال القوة على
المادة واشتغالها بالتنقية والترويح في علامات حميات العفونة قول كلي قد يدل على حميات العفونة
توافي الاسباب السابقة لها وخصوصا اذا لم يكن لها سبب باد والنبض والتنفس الذي يسرع انقباضه
لان الحاجة الى التنقية شديدة جدا ويكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم واكثر حميات العفونة
يتقدمها الليلة والمليلة حالة يجد الطبع حرارة لا يبلغ ان يكون حمى ويصحبها اعياء وتوصيم وكسل وتمطي
تثاؤب واضطراب نوم وسهر وضيق نفس وتمدد عروق ونتن ريح وصداع وضربان رأس فاذا طالت
او تحللت في حميات عفنية واحدثت ضعفا وصفرة لون وربما صحب المليلة المتقدمة على الحميات
كثرة فضل ومخاط وغثيان وبول كثير وبراز كثير عفن وثقل رأس وتهيج وتغير الوجه وتواتر في النبض لا عن
سبب من خارج بل من تعب او غضب او غيره واذا عرض الانضغاط منه فقد جاوزت النوبة والانضغاط
هو غور من النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية ولا يكون سرعة قوية واما اختلاف في
الابتداء والتزيد فهو من خواص دلايل حمى العفونة وان كان لا يظهر في الغب ظهور اكثر الحميات البادية
ومن علامات ان الحمى عفنة خلو الدور الاول من العرق والنداوة فان اليومية بخلاف ذلك وان

في علامات حميات

النوبة

الانضغاط

وان يكون تزيدها مختلفا غير مناسب متشابه وطول التزيد البقه يدل على انها عفنية وازدياد النبض
عظما على الاستمرار يدل على التزيد ثم ان يكون اما متعلقة يبتدي بنافض او قشعريرة ويترك في اكثر
الامر بعرق او تراوح وتدور بنوائب لا يكون للازمة مع تغير او غير تغير لا يشبه اليومية في النبض
والبول بتمام النقاء وسكون الاعراض واكثر العفنية معها اعراض كثيرة من عطش وصداع وسواد لسان
وخصوصا عند المنتهى ويكثر القلق من كرب واضطراب شديد يوجبه مقابلة المادة والقوة فتارة تستعلي
المادة وتارة تستعلي القوة والنبض كذلك يكون تارة اخذا الى العظم والقوة وتارة الى الصغر والضعف واما
الصلابة فقد يكون صلبا او يكون قد اتفق شرب ماء بارد او شيء مما يصلب النبض مما قيل في كتاب
النبض واما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من خواص الحمى العفنية ومن دلائلها القوية والتعاقب
لا يظهر في الغب كثير الخفة عادته وما لم يصر النبض قويا ولم يبرح الرعشة المذكورة فالحمى بعد يومية
لم ينتقل الى العفونية ويكون البول في الابتداء غير نضيج او قليل النضج وربما كان حادا واعلم ان
الحميات الحادة المهلكة قلما تتخلص منها الا بزمانة عضو واذا بقيت الحمى بعد سكون الورم في
ذات الجنب ونحوه فلتعلم ان بقية المادة باقية وان المادة قد مالت الى حيث لم يظهر وجع
في علامات اللازمة ان الدائمة يكون اختلاف النبض الذي بحسب الحمى فيها ظاهر جدا ويكون
في الاكثر غير ذي نظم ولا وزن ويدوم الحمى ولا اقلاع الا بعد اربعة وعشرين ساعة ولا نضجها ما ذكرناه
من احوال المتقلقة من تقدم النافض وغيره مما يدل عليها لزومها المدة اختلاف حالها عند
التزيد فينقص مرة ويجد اخرى في امور تفرق بعضها حميات العفونة ويشترك في بعض
ما كان من الحمى بعفونة الصفراء فيكون حركته غب الدوار كانت الحركة ابتداء نوبة او ابتداء

التزيد

الشدة اذا الاحتراس منها يعرف بالمحرقة يخفي حركاتها جدا وهي كاللازمة المطبقة والغب العرف
حادة للطافة المادة وحرارتها عظيمة لنزاعة لقوة المرة لكنها سليمة بسبب ان الصفراء خفيفة على
الطبيعة ولانها تريح والغب الغير الخالصة اطول مدة من الخالصة فلما تجاوز سبع نوائب الا على
خطر والدائمة ربما انقضت في اسبوع وما كان من عفونة الدم فانها دائمة للازمة وحرارتها كثيرة
عامة مع لين لمس عن في النبح لعفنة الصفراوية وربما انتهت في اربعة ايام واما البلغمية المواظبة
لكل يوم فانها لينة الحرارة بالقياس الى الصفراوية وربما طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها عظيمة
الخطر لانها قليلة مدة الاقلاع او التفتير ولانها تصحب فسادا او ضعفا في فم المعدة لابد منه وذلك
مما يجلب اعراضا ردية من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة واللازمة منها اشبه شيء بالدق ولولا
لين النبض على انه قد يصلب البلغم وكلما كانت اقل خلوصا كانت اقصر نوبة الا ان يميل بقلبة
خلطها الى السوداوية واما الربع فانها غير حادة لبرد المادة طويلة لذلك وربما امتدت الخالص
منها ستة وغير الخالص منها اقصر مدة لكنها الاخطر فيها لانها تريح مدة طويلة ولانها ليست من الحدة
بحيث يتبعها اعراض شديدة والربع والغب الدائمة والمفترة تنقضي بقيء او استطلاق او
عرق او درور بول واما المحرقة فينقضي بمثل ذلك وبالرعاف واعلم ان الابتدار يطول في
الغب والانتهاء في المطبقة والانحطاط في المحرقة والانتهاء والانحطاط في المواظبة على انه
قلما يوجد ربع لازمة ومواظبة تامة الاقلاع والحميات اذا لم يعالج على ما ينبغي وخصوصا
الوردية التي الى الذبول وخصوصا في الحميات الحادة التي يجب ان يغذى فيها صاحبها فيغذيها
فلا يغذى لغرض ان يقبل الطبيعة على المادة ويجب ان يسقى الماء البارد فلا يسقى لغرض ان

الي فهو

لا النضج ولا يتدارك بتطفية اخرى فانه اذا كان الغرض الذي سنذكره في التغذية والسقي
الماء البارد اقوى الغرضين المذكورين قدما عليهما واغفل مراعاة ذينك الغرضين في دلائل
اعراض الحميات اعلم ان ماخذ دلايل الحميات هو من التدبير المتقدم وانه كيف كان ومن
الاحوال والعوارض الحاضرة مما نذكره ومن البلدان والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض
والبول والقي والبراز والرعاف ومن حال الحمى في النافض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوائب
ومن العطش والشهوة ومن حال النفس ومن حال المقارنات مثل الصداع والسهر والهذيان و
القلق وغير ذلك فان الحميات لها اعراض تدل منها على احوال فمنها اعراض تدل على عظمها مثل
كيفية الحرارة وكميتها ومنها ما يكون لذعا شديدا كمن اول ما ياخذ الى اخره ومنها ما يلذع اولا ثم
يجوز تحلل المادة ويلين ومنها ما لا يلذع ومنها ما حرارته رطبة ومنها ما حرارته يابسة واعراض
تدل على جنسها كالاعراض الخاصة بالغب مثل ابتداء النوبة بنخس وقشعريرة ولذع الحرارة فيه
واعراض تدل على جنسها مثل القلق والهذيان والسهر واعراض تدل على النضج وغير النضج مثل
ما نذكره من احوال البول واعراض يدل على البحران وسنذكرها واعراض يدل على السلامة او ضدها
وسنذكر جميع ذلك وللسحنة احكام كثيرة مثل ما يتغيرون به الى الرصاصية من بياض وخضرة
فيدل على برودة الاخلاط وقلة الحار الغريزي او الى البهج والانتفاخ كما يعرض لمن بسبب حميات
تخمة ومثل سرعة ضمور الوجه والخاط ودقة الانف فيدل اما على شدة الحرارة واما على رقة
الاخلاط وسرعة تحللها لسعة المسام وللحركات في نفسها وخروجها عن العادة او سقوطها
دلايل ولانتشار اخر مما سنذكرها ومن اعراض الحميات ما وقته المنتهى مثل الهذيان ذا
الغي

الذي يلتهب الراس ومنها ما وقته الابتداء مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذي
يلحق الكثر اوايل الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الى باطن حيث المادة ولكثرة بخارات
تتصعد من الاضطراب المبتدي في البدن الى ان يحللها الاشتعال وبين ذلك برد الدماغ
لقسه برد الخلط الذي يريد ان يعفن ويسخن والاشيا التي تتعرف بها حال الحمى وانواعها
صنف هي حال الحمى في حدتها ولينها وحال الحمى في وقوعها عن الاسباب البادية والسابقة
على الشرط المذكور وحال الحمى في لزومها واقلاعها وفترتها وحال الحمى في اختلافها بنافض وبرد
وقشعريرة او خلافه ومتى كان ما كان مبتدا حال الحمى في تركها بعرق كثيرا وقليل او بخلافه وحال
مخالف التدبير والسن والسحنة والزمان والصناعة وحال النبض والبول والكلام في
النافض والبرد والقشعريرة والتكسر القشعريرة هي حالة تجد البدن فيه اختلافا في برد ونخس في الجلد
والعضل ويتقدمها الكسل والتكسر وكان التكسر ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في الاعضاء
ومتون عضله بردا حرفا واما النافض فهو ان لا يملك الاعضاء عن اهتزاز وارتعاد يقع
فيها وحركات غير ارادية وربما كان بردا قويا ولم يكن نافض قوي في مثل حميات البلغم و
الربع ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التي في العضل ولذلك كلما كان
المنفض الزم كان النافض اشد والدم يغور مع النافض الى داخل واعلم ان الخلط البارد
مما كان قد الغه العضو الذي هو فيه واستقر الفعالة عنه فلا يحس ببرده فاذا تحرك وتبدد مبتدا
كثيرا او قليلا السبب من الاسباب من حرارة متوقعة او غير ذلك الفعل عنها العضو الذي كان
غير ملاق له واحس ببرده بسبب المزاج المختلف وقد علمت في الاصول الكلية من علم الطب وكثيرا ما

يوجد عن البلغم الزجاجي المنتشر في البدن نافض لا يؤدي الى الحمى وربما كان لادوار ولا يكون
عقيبه قوة النافض المؤدي الى الحمى والمادة التي تفعل الاعياء يقلبها بفعل النافض بكثير تقابل
ان يعفن فان لم يعفن لم يؤد الى الحمى وقد يعرض البرد والنافض لغور الحرارة بسبب الغذاء وما
يشبهه والنافض والبرد يتقدم الحميات لان الخلط الخام ينصب الى العضل اولا وهو موذ ببرده
بالقياس الى العضل ثم اذا اخذ يتعفن اخذ في التسخين وقد يتقدم النافض الحميات للذع الخلط
وقوة القوة الدافعة التي في العضل كما ينتفض الانسان من صب الماء الحار جدا على جلده وخصوصا
اذا كان ماء الحار وربما صار اذى باللذع سببا لهرب الحار الغريزي الى الباطن وبسببه البرد
فيكون مع لذع الحار برد وكان البرد متهيأ واللذع للحار عند العشاء والباطن وقد يقع
النافض لهرب الحرارة الى باطن كما يكون في الاورام الباطنة وربما دل النافض والقشعريرة
على البرد في الحميات اللازمة لانه يدل على ان المادة انتقضت من العروق وخرجت لكنه
اذا لم يكن مع نضج وفي وقت بحراني ولم يتبعه خف فهو دل على ان انتقاض ذلك القدر ليس لان
القوة غلبت بل لان المادة كثيرة تنتفض لكثرتها ومن النافض ما يدل على الموت وهو الذي
يتبع ضعف القوة وسقوط الحار الغريزي واليبس والنفس واما القشعريرة فيكون من اسباب اقل
اسباب النافض وهيجان الدهش والدوار ... يكون حمياتهم مدفونة
وربما كان السبب في طول الحمى غلظا في الاحشاء فليستلق المحموم ...
واذا اسود لسان المحموم مع خفة الحمى فحماه مدفونة وقد يصيب المحموم فالج فيعالج الحمى اولا وما
يصلح لهم السكنجبين ممزوجا في الجلنجبين وماء الحمص بالتربيت ان احتملت الحمى وحلق الراس مما يخفف

جلده

النافض

الباطن

جلده فيلطف البخارات فيشتد الحمى اشارة الى معالجات كلية لحمى العفونة اعلم ان المرض
في مداواته بهذه الاستفراغات بجهة نحو الحمى فيحتاج الى ان يبرد ويرطب وتارة نحو المادة حتى
يحتاج الى ان ينضج او يحتاج ان يستفرغ والانضاج في الغليظ بتعديله بالترقيق وفي الرقيق
بتعديله بالتغليظ وربما تناقض ما يستدعيه الحمى من التبريد والستدعيه الخلط من الانضاج
والاستفراغ والتحليل فربما كان النضج والمستفرغ حارا بل هو في اكثر الامر كذلك فح يجب ان
يراعي الاهم من الامرين وربما تناقض مقتضى الحمى من التبريد مثل ماء البطيخ الهندي وسائر
البقول ومقتضى المادة من التقليل فيمنع ذلك سقيها الا حيث لا مادة وبالجملة الحزم
ان يؤخر ماء الفواكه الى الاسبوع ويقتصر على ماء الشعير وجميع الفواكه يضر المحموم لغليانها وفسادها في
المعدة واكثر ما يوجد الشيء الذي ينضج ويلطف ويستفرغ مع برد الطبع مثل السكنجبين واعلم انه ربما كانت
الحمى من الشدة والحدة بحيث لا يرخص في تدبير السبب بل يقتضي التبريد البليغ خصوصا اذا لم تجد القوة
قوية مقاومة صابرة فان وجدتها مقاومة صابرة قطعت السبب وبردت الخلط وقطعت الغذاء
ولم يبرد تبريدا يمنع التحليل وان وجدت القوة قاصرة اشتغلت بتعديل المزاج المضاد لها فرديته
وانعشت القوة بالغذاء فاذا قويت القوة بعثتها وقهر مضادها عدت الى العلة واذا بردت
في هذه الحميات فلا تبرد بما فيه قبض وتكثيف مثل الاقراص المبردة الا بعد النضج والاستفراغ واعلم ان
علاج حمى العفونة بخلاف علاج الدق فيه مقصود على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة ليس
مقصودا على مضادة المرض وحده بل عليه وعلى قطع سببه والثاني عيننا كل المرض والتغذية صديقة
للقوة من جهة نفسها وعدوة للقوة من جهة انها صديقة عدوها وهو المادة فهو كعسل فذلك يحتاج

غبّه

ثم ان علاج الدق

في تدبيره الى قانون ونفرد له بابا واعلم انك لا يمكنك ان تعالج الحمى الا بعد ان تعرفها فان جهلت
فلطف التدبير واجتهد ان لا يلقاك النوبة الا وانت خالي البطن ولا تحرك في يوم النوبة شيئا مما
المكن والا تعالج وتجنب الا تراعي في جميع ذلك حال القوة فان كانت قوية وكان الغالب الدم او كان
مع الخلط الغالب دم فالفصد اوجب شيء وخصوصا اذا كان البول احمر غليظا وليس ...
مع عند الفصد غلبة المرار وحدها ثم اتبع فصده اسهالا لطيفا خصوصا اذا كان هناك يبس بماء الشعير
والتمر هندي او ماء الشعير والسكنجبين فان لم تلين الطبيعة زدت في مثل التمر هندي مثل شراب
البنفسج ويكون الغاية التليين لا الاسهال والاطلاق العنيف والاجتناب استعمال الحقن على
البلغ الذي يحتاج اليه في القوة ومن الحقن المشتركة النفع لخفيفة حقنة تتخذ من دهن البنفسج
وعصارة ورق السلق وحصوة البيض والسكر الاحمر والبورق فاذا انبسط هذا التليين ربما احتجت اليه
في الانتهاء اضعف مما تحتاج اليه في الابتداء وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم يتبعه بادرار مثل
السكنجبين المطبوخ فيه اصل الكرفس ونحوه ثم تعرقه وتنفخ مسامه ... قوي مثل التمريخ بدهن البابونج
والدلك بالتراب الابيض وبالماء العذب الفاتر والكانت الحمى محتبسة جدا لم يتجر شيء غير التمريخ
والتنطيل فان وجدت في الاول الخلط يميل الى المعدة ... فيه ... للعادة بل مثل
السكنجبين بالماء الحار الفاتر الخلط يحرك الطبيعة الى القيء ولا يخالفها الكان هناك ميل الى الامعاء او حيث
بقرقرة او انحدار ثقل او ما يشبهه وامنعه النوم في ابتداء الحميات خصوصا اذا كانت قشعريرة او بردا
او نافض فيطول عليه البرد والنافض فانه يعين بعض المواد والكانت متجهة الى بعض الاحشاء ويمنع
نضج الاخلاط واما عند انحطاط فهو نافع جدا وربما لم يضر عند المنتهى ولا تمنعه الماء البارد الا ان يكون الخلط
فيه

فيه فجا جدا وغليظا فيمنع النضج واعلم ان الفصد انفع ثم استعملت طريقة ردية ولم يكن لفصد
واما الخلط الفجاجي فينضجه ان لم يضر به جائز اعني رقيقها والماء البارد يفعل ذلك الا ان يكون
المعدة والكبد ضعيفين او باردتين او يكون في الاحشاء ورم او يكون في اعضائه وجع او يكون مزاجه
قليل الدم او حرارته الغريزية ضعيفة فتضعف بعد شرب الماء البارد جدا او يكون غير المعتاد لشرب الماء
البارد مثل اهل بلاد الحر وهؤلاء يستحيلون بسرعة ويصيبهم فواق والمهزول من هذه الجملة واما حيث المادة
حارة او غليظة قد نضجت والبدن اعيل والحرارة الغريزية موفورة ويكون القوة قوية والاحشاء سالمة
ليست باردة باطلاق الطبيعة في المزاج الاصلي ولم يكن غير معتاد للماء البارد بل هو معتاد للبارد جدا
فالماء البارد افضل شيء فانه كثيرا ما اعان على نقض المادة باطلاق الطبيعة او بالقيء او بالبول او
بالتعرق او بجميع ذلك فيكون في الوقت يعافي وربما يسقي الطبيب العليل عن الماء البارد قدرا كثيرا
حتى يخضر لونه ويرتعد ولوالي مثانة يضعف فربما استحالت الحمى الى البلغمية وربما قوي الطبع فدفع
المادة بعرق او بول او اسهال وكانت عافية واذا كانت الحمى في بعض المواضع وربما ثم خفت
مقرة الحرارة والعطش وظننت انه يودي الى الذبول ثم تمنع الماء البارد فان ازدياد الورم وفجاجته
ربما كان خيرا من الذبول والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع والطف وليس مغرية بالورم كثيرة كمغرية
الماء وليس له جمع المادة وتكثيفها وكذلك الجلاب الكثير المزاج واذا لم تجد ان يشرب الماء البارد فاقدم
عليه خيفة ان يحدث نقصان من المسام فيصير سبب لحمى اخرى لحدوث سدة اخرى وربما كانت اشد من
الاولى واذا صادف عضوا ضعيفا افسد فعله مثل ما عرا ازدرد وغير النفس واحدث رعشة وتشنجا
وضعف مثانته او كليته وقولون واكثر من يحب ان يمنع منه الماء البارد من تضرر به في صحته بل اذا

رايت السحنة قد بينت الفصل غليظ والمزاج حارا يابسا او استوعب فرخص بل احيانا في الاستنقاع
في الماء البارد بعد الانحطاط وظهور علامات النضج والاستفراغ للاخلاط فلا باس ان تستعمل الحمام وشرب
الشراب الرقيق الممزوج والتمريخ بالادهان المحللة فاذا استعملت القوانين المذكورة في عروض الحميات فيجب بعد
ذلك ان تشتغل بالانضاج والاستفراغ الذي يبين على سبيل التقليل والتخفيف وقد ذكرنا على سبيل قطع
السبب والاستفراغ المادة غير نضيجة سواء حارا او باردا الا لضرورة فربما كثر الاستفراغ من اخلاط الغير المنهي
المنهي الا الاستفراغ بالنضج وربما خلط الخبيث بالطيب لتحريك الخبيث من غير الانضاج ولا تقع الى الرجل
الذي زعم ان الغرض في الانضاج الرقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما قوله
بل الغرض في الانضاج تعديل القوام المادة حتى يصير متهيئة للدفع السهل والرقيق المتشرب والغليظ النا
والنيء الخام كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل تحتاج الى ان تثخن الرقيق قليلا ويرقق الشيء قليلا
ويقطع اللزج ولو ان هذا الرجل لم يسمع من كلام المتقدمين في النضج شيئا من قبل ما قلناه وتذكر حال نضج
الاخلاط المنفوسة ان الرقيق منها يحتاج ان النضج والاكثر يحتاج الى ان يرقق لكان يجب ان يهتدي
منه ولم ليس يتامل في نفسه فيقول ما بال القوارير في الحميات الحادة لا يكون في ابتدائها ذات الرسوب
بغير ذات الرسوب هذا الرسوب المحمود في غير اخلاط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يتدبر في اوايل الامر ان
كانت الرسوب ابتدي من الغاية المقصودة في النضج فمن الواجب ان يكون في الاوايل الحميات الدم
نعلم ان والصفراء الرسوب محمودة فان كان الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد الوقت يصير فيه
مستعدة للدفع في البول فكذلك الاطباء عنه يجب ان نعلم ان استفراغها للخلط قبل ذلك الوقت الذي
يظهر فيه النضج في القارورة ممتنع او متعذر متصعب والمحرك لم يفعل بلا غاد بل خلط الخبيث بالطيب

وكان الاولى بمثل هذه الانسان ان يحسن الظن بمثل جالينوس وابقراط فيما رسمه من هذه او يتامل
فضل تامل ثم يرجع الى المناقضة فان كان مناقضا الاولين ومخطيا للحق معذورا ولكن الاولى به ان يتهم
الفكر او لا او اظن ان هذا الرجل اتفقت له تجارب العجب في هذا الباب فسكن الى امثال هذه التجارب
التي ليست على القوانين وقد يتفق له ان لا ينجح ولا واحد او اتفق لها ان لا يخفق ولا واحد فهذا هو الواجب
واما ان كانت المادة كثيرة متحركة متنقلة من عضو الى عضو وظننت انها المحلقة الى النضج وربما احدثت منها
اورام سالية وغير ذلك او تركتها وقعت في الخطر قبل الزمان الذي يتوقع فيه النضج او ذلك اطول من
الزمان الذي يتوقع فيه النضج المعتدل لا محالة فلا بد من الاستفراغ منها فان الخطر في ذلك اقل من الخطر
فيها ومع هذا فان الطبيعة يكون متحركة الى الدفع لكثرة فاذا اعينت عليه واقفتها الاعانة فلا بد منه
واعلم ان الفصد اذا كان المرض فيه الدم ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج انتظاره من المهلات وانما ينتظر
النضج في الاخلاط الاخرى واذا تاخر الفصد عن ابتداء العلة فلا الفصد في انتهائها اذ لا معنى له وربما هلك
بموافاته ضعف القوة وكذلك ان خيف غلبة من الخلط واوجب الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن النضج
فلا تحرك الا في الابتداء واما عند الانتهاء فلا تحرك شيئا حتى تغلب الطبيعة وينضج وان لم تحرك هي حركت
انت تحريكها وان كانت هي تتحرك او تحركت فدفعها وفعلها وهذا هو الذي يسميه بقراط بالبحران
فلذلك ينبغي ان تستعمل الدواء المسهل بعد ان ينضج المرض فاما في اوايل المرض فلا ينبغي ان يستعمل ذلك
الا ان يكون المرض مهتاجا وليس يكاد ان يكون في الاكثر الامر مهتاجا مثل هذه الاستفراغ الضروري
الذي ليس في وقته مثل التغذية الضرورية التي يستدعيها دلائل هذه الاستفراغ الى
من عادية المادة لشبه تلك التغذية الى منع القوة عن السقوط فاذا استعملت استفراغا فراع وقت

استفراغ
الاقلاع او وقت الفترة او ابرد الوقت يكون والاستفراغ بالاسهال يوم الدور ولا الفصد ولا القيء بالصناعة جهة يميل استفراغ الطبيعة ولا يتشرن الاخلاط بالفعل والحال حال حركته وبالجملة يتوقى كل هذا در
التدبير اللطيف وقت الدور حتى لا يسقي في ماء الشعير سكر والجلاب لئلا يكثر الدور ويتضيق المجاري فانه خطر
يكمل
بل اعني الان يفرط فان الطبيب معين للطبيعة لا مشارك لها واعلم ان كثيرا ما يحتاج الى دواء قوي ضعيف واما
قوته فمن حيث يسهل الخلط الغليظ اللزج واما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا او مجلسين ولا يستفرغ الكثير
حتى لا يسقط القوة والرأي في الفصد ان يدافع به ما امكن فان لم يمكن فكثير العدد جزء من تكثير المقدار
ويجب ان لا يستفرغ وما يكثر ادفعة فيستفرغ كثيرا ما لا يحتاج الى الاستفراغه ولا يكون في الدم عادة الاستفراغات
انه اذا دام
كبيرة وربما احتيج اليها ويضعف القوة من مصارعته لحركات المنتظرة منه واعلم احتج الصداع والحمى
اولا الصداع واعلم ان الصداع ربما ادى الحمى المختلطة الى التزيد فيجب ان يكن والصبي الراضع اذا حم فيجب
ان يصلح لبن امه واذا كانت القارورة ارقانية في الحمى يدل على الورم فيكون العلاج سقي ماء الشعير
السكنجبين واذا ابتدأت الحمى فقصد الورم واذا كان مع الحمى قولنج فما يفتح الطريق لا يسقي ماء الشعير بل
ماء الكشك ولبن الحقنة ويكثر دهنها ثم يسقي ماء الشعير ان وجب فاما المسهلات فمنها الاشربة تتخذ من
التمر هندي والترنجبين والشيرخشت وربما جعلت فيها ماء اللبلاب وربما جعل فيها الخيار شنبر وربما طرح
عليه السقمونيا وربما سقي سقمونيا وحده في الجلاب وربما احتيج الى استعمال مثل الصبر اذا كانت المادة
غليظة والاجود ان يغسل ويربى في ماء الهندبا وماء الهندباء ثم يحبب واما الاهليلج الاصفر فقد يستعمله
قوم وما يوجد عنه مذهب فعل فانه يفضي بالسام ليد الاسهال ويخشن الاحشاء فان كان ولابد
فبعد النضج التام وما اوردناه عظيم النفع وخاصة المعتبر نسجها في اوقات حر المهلات ما تحرز

البقع

البنفسج والسقمونيا يكون من البنفسج فوق مثقال ومن السقمونيا الى قيراط وربما جعل فيها قليل
الكزبرة
نعناع وقد يتخذ من المبردات الملطفة دواء يجعل فيه سقمونيا مثل هذه الصفة ونسخه يؤخذ من
دانق
ومن الطباشير ومن الورد من كل واحد نصف درهم ومن الكافور طسوج ومن السقمونيا الى نصف
الشامي
ويبقى منه او يؤخذ من الشيرخشت خمسة دراهم ومن الترنجبين وزن خمسة دراهم ومن العصارة التفاح
والترنجبين
وعصارة السفرجل بالسواء وعصارة الكزبرة الرطبة ممكن خرج جميع العصارات ويغربها الشيرخشت
ويقوم بها حتى يجاد وينعقد ثم يؤخذ من الكافور وزن دانق ونصف ومن السقمونيا وزن درهم ويرفع
عن النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا ويحفظ لئلا يتحلل بالبخار ثم يترك حتى ينعقد من تلقاء نفسه
بالرفق والشربة منه درهمان الى درهمين ونصف وقد يمكن ان يتخذ من الشيرخشت والترنجبين والسكر والزاد
السقمونيا
ناطف ويجعل فيه السقمونيا والكافور على قدر ان يقع في الشربة منه من الكافور الى طسوج ومن
الى الدانق فيكون حبيبا النفس غير كربة والمحموم في الصيف حي باردة لا يدخل في الجيش خاصة
اذا عرق لئلا ينعكس المادة عن تحللها والاقراص لا يوافق اوايل هذه الحمى الا بعد النضج والاستفراغ
ادق ما يكون الاقراص لمن تشتبه بمعدته لمائها دقيقة وما ترك عادته في التدبير فقد يحسن احيانا
بالحمى وليس بذلك الضار لان تغيير ترك العادة في التدبير في تغذية هؤلاء المحمومين اعلم ان اوفق
الاغذية للمحمومين اي الاغذية الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب من الصبيان والمتدعين فيوافق
من حيث هو شبيه المزاج ومن حيث هو ضد المرض واذا اخذت الحمى والطبيعة يابسة ما لم يحج
الثقل بتمامه ويجب ان يتقدم نوايب الدايرة والنوايب المشتدة واجوفهم خالية لا غذاء
فيها البتة فانهم اذا كانوا مغتذين في ذلك الوقت اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع واستحكم

مايكون الحمى
فلا الغذا البتة

المرض وطال ولذلك يجب ان يؤخر التغذية الى الانحطاط فما بعده وان اتفق ان وافق وقت
الانحطاط وقت العادة في الغذاء فهو اجود ما يكون واعلم ان من التغذية والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه
ما هو بين بين ذلك فبعضه يميل الى اللطافة اكثر وبعضه يميل الى الكثافة اكثر واللطيف البالغ في
اللطافة هو منع الغذاء والغليظ جدا هو استعمال اغذية الاصحاء واللواتي يلي جانب اللطافة مما هو
متوسطة ان يقتصر من الغذاء على عصارة الرمان والجلاب الرقيق جدا ويليه ماء الشعير الرقيق ويليه ماء الشعير
الغليظ والبقول الباردة الرطبة مثل [illegible] والاسفاناخ و[illegible] ونحوها ويليه الكشك الشعير لما هو
وهو الوسط واللواتي يلي جانب الغليظ فالدجاج والاطراف والطف منها القباج والدراريج والطف منها
القباج والسمك والطف منها اجنحة الفراريج والطياهيج والبيض النيمبرشت القليل الرقيق والسمك الصغار جدا
والطف منها كشك الشعير لما هو الطف منها محلول الخبز السميذ في الماء البارد جدا رقيقا فاما الغليظ فهو غذاء
اقوى وكشك الشعير نعم الغذاء فانه يجمع الى السخونة والصقالة والملاسة وزلقا وجلاء وترطيبا وتنفيسا ومضادة
للحمى وتسكينا للعطش وسرعة لنفوذه وانفصاله ولا قبض فيه فلذلك لا يرسب ولا يتشبث في المنافذ
وان صادفت وليس فيه لصوق بجرادة وبالمري وربما جلا مثل البلغم واذا جيد طبخه لم ينفخ البتة
وقد كان القدماء يستعملون حيث يحتاج الى تلطيف تدبير الطف من التدبير بالكشك ماءه ماء العسل
الكثير الماء فان غذاءه قليل ويستفيد للاداء ترطيبه وجلاؤه ونفعه وادراره كثير وحرارته مكسورة
وانه لا حمى له فدرجة القوة زيادة اما وان قلت يتلوه السكنجبين العسلي فهو اغلظ اغذية واقوى
تقطيعا وجلاء وليس فيه من النسيجي ومضرة الاحشاء الحارة وما في العسل واما الآن فان عسل القصب
وهو السكر خصوصا المنقى افضل من عسل النحل وان كان جلاؤه اقل من جلاء العسل النحل وكذلك

السكنجبين

السكنجبين السكري ويكفي الاقتصار على السكنجبين وربما اورث سحجا وهذا يخوف في الامراض الحارة وحمى
يجعل السقي ماء الشعير السكنجبين كلاما مفردا او تلطيف التدبير يقتضيه حل مادة المرض ويمكن الطبيعة من
انضاجها وتحليلها واستفراغها واولى الاوقات بالتلطيف المنتهي فيها الى الابتداء لشتغلها الطبيعة بالتلطيف
بقبال المادة فلا ينبغي ان يشغل عنها بشيء اخر وخصوصا عند البحران واما قبل ذلك فان القتال لا
يكون قد استحكم ومما يقتضي التلطيف ان يكون الحاجة الى فصد واطلاق بطن وحقنة او نحو ذلك
فيجب ان يفرغ عن اقتضاء تلك الحاجة ثم يغذي ان وجب الغذاء ولم يكن مانع اخر والتغليظ التدبير
يقتضيه القوة واولى الاوقات بالتغليظ الوقت الذي لا يكون القوة مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو اوايل
العلة ويجب ان يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه ان اضعف على القوة والصيف لتحليله يحوج
الى الزيادة تغذية وتشوقيها فان القوة لا تفي بهضم الكثير دفعة ولان التحليل فيه بالتفاريق فيجب
ان يكون البدل بالتفاريق وفي الشتاء الامر بالعكس فانه لقلة تحليله لا يحوج الى البدل الكثير ثم ان
اعطي البدن دفعة كان القوة والتغذية به فرغت عنه دفعة والخف فان ادى ذلك الى ان يحتاج ان
يتلطف فيه بين حفظ القوة وبين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا اولى فيه وبالجملة التفريق مع ضعف
القوة اولى واعلم انه لولا تقاضي القوة لكان الاوجب ان يلطف الغذاء الى ان يلطف لكن القوة
لا تحتمل ذلك وتخور واذا خارت لم ينفع العلاج فان العلاج كما علمت هو القوة لا الطبيب وانما الطبيب
خادم يوصل الآلات الى القوة واذا الصورة هذه فيجب ان ينظر فان كانت العلة حادة جدا او ذلك
ان يكون منتهاها قريبا حدوث ان القوة لا تخور في مثل مدة ما بين ابتدائها الى منتهاها خففت
الشغل على القوة وسلطتها على المادة ولم تشغلها بالغذاء الكثيف بل لطف التدبير ولو بترك الطعام

اصلا وخصوصا في يوم البحران فان رايت المرض حادا ليس جدا بل حادا مطلقا فيجب [بلطف] التي الغاية الا
عند المنتهى وفي يوم البحران خاصة الا بسبب عظيم وان رايت المرض مزمنا او قريبا من المزمن لم [يلطف]
التدبير فان القوة لا تسلم الى المنتهى مع التلطيف التدبير لكنه يلزمك ذلك في جميع الاصناف الا يكون
اول تدبيرك بغلظ وايضا اخر تدبيرك الموافي للمنتهى الطف ويتدرج فيما بين ذلك حتى يكون القوة [محفوظة]
الى قرب المنتهى فهنالك ترسل على المادة ولا تشتغل بغيرها واذا علمت ان القوة قوية فربما اوجب الحال
ان يقتصر على الجلاب ونحوه وليكن بماء خصوصا في الحميات الاورام فان خفت ضعفا اقتصرت على [ماء]
الشعير واذا اشكل عليك الحال في المرض فلم تعرفه فلان يميل الى التلطيف اولى من ان يميل الى الزيادة
مع من اعانك القوة والاحتمال والذي زعم ان التغذية والتقوية في المرض الحاد اولى لانه لا يعني
للنضج ويدرك الاستفراغ متى ثبت فعلة الطبيعة او لم تفعل فقد عرفنا لك خطاه بل اذا خفت سقوط
القوة فالتغذية اولى ومن الابدان ابدان حارية تقتضي تدبيرا مخالفا لما قلنا وخصوصا اذا كانت [معتادة]
للاكل الكثير فانهم اذا لم يغتذوا ولو في نفس ابتداء الحمى بل في اصعب وقت منه وهو وقت المنتهى لم يحتمل
حالهم من الامرين لانهم اذا خالفوا اضعاف القوى غشي عليهم فماتوا قريبا وان كانوا اقوياء وقعوا في
الذبول وظهرت عليهم علامات الذبول من استدقاق الانف وغور العين ولطوء الصدغ وربما غشي
قبل ذلك لما ينصب الى معدتهم من المرار اللذاع ومن الناس من هو موفور اللحم لكنه اذا انقطع
عنه الغذاء ضعف وهزل فلا تحتمل منع الغذاء وكل من حرارته الغريزية قوية جدا كثيرة او الحرارة الغريزية
ضعيفة جدا قليلة فلا يصبر على ترك الغذاء ومنهم من يصيبه وجع وألم في معدته وصداع بالمشاركة وهؤلاء
من هذا القبيل وهو لا ضعفه قليلة ويصبر على ترك الغذاء ربما اقنعوا بماء الشعير وربما احتاجوا الى ان يخلطوه بعصارة

الرمان

الرمان ونحو ذلك ليقوي فم المعدة وربما احتجت الى تقويته بالرفق قبل الطعام وكثير من هؤلاء
اذا ضعفوا وكادوا الغشي عليهم فاصابهم بسبب شدة الضعف [illegible] المرار الى فم المعدة فاذا
احتجت ~~الى تقويته~~ اسقوا الكعك ممزوجا بماء الحار كثيرا او شرابا ممزوجا بماء حار كثير فقذف [اخلاطا]
صفراوية واستولت قوته فاذا اطعم شيئا من رب الفواكه لكن والمشايخ نحو الضعفاء
والصبيان من قبيل من لا يصبر على الجوع واما الكهول فهم شديدو الصبر وبعدهم والشبان وخصوصا
المتلززو الاعضاء الواسعة العروق في الهواء البارد وكثيرا ما يخطي الاطباء في امثال هؤلاء المرضى
من الوجه الآخر وذلك لانهم يمنعونهم الغذاء في اول الامر فاذا شارفوا المنتهى وعلموا ان القوة سيسقط
غذوهم في ذلك الوقت بالضرورة فيكون قد اخطاوا من وجهين ولو انهم غذوا في ابتدائه وكان [ذلك]
خطأ وغلطا لكان دون هذه الغلط ويعرض لهؤلاء المرضى ان يصيبهم نزلات فجة وحرارية وسهر
لاتلاق عدم النضج ويتقلقلون ويتململون ويهذون ويضغط المواد قواهم ويكثر بخاراتهم فيمسون ما يبس و
يتقلبون في الفراش ويتخيل لهم ما ليس ويرتعش ويختلط شعاعهم السيل الوجع فم المعدة ويحزن نفوسهم
قانون ٢ لشغل المعدة في سقي الكعك وماء الشعير ان ماء الشعير منه ما ليس فيه من جرم الشعير الا كالقوة والصورة وان [يكون له]
مدخل في العلاج ومعظم في النفع اذا كان مقشرا استوفى الطبخ واجوده ان يكون الماء قدر عشرين السكرجة و
الشعير السكرجة واحدة ويدرج الى التقويب حتى الحسن فيوخذ الاحمر الرقيق منه وهذا هو الرقيق الذي [غذاؤه]
اقل وترطيبه كثير وغسله واخراجه الفضول وانضاجه كثير وتبريده معتدل ومنه ما فيه شيء من جرم الشعير [قليقه]
ولا احب الى في مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ جدا بل يكون طبخه بقدر ما يبلغه النضج ولا يبلغ ان يلزجه
شديدا ومثل هذا اغذاه واقل غسلا وانضاجا ويعرض له ان يحمض كثيرا في المعدة الباردة في جوهر

الكثر

وان كان ابهاحر غريب يعتريا بيعيد المزاج وكثرة ماء الشعير فقد يكون بطوخا في الشعير يقشر وقد يكون
مقشرا واجود السكنجبين عندي الذي ينوي السكر فيه في القدر ثم يصب عليه من الخل الثقيف خل الخمر
قدر ما لا يلومون السكر بل يتركانه ثم يجعل تحت مكشوفه القدر جمر ذي حارا وزماذ … يذوب السكر في
الخل بغير غليان ثم يلقط الرغوة ويترك ساعة ولا يزيد حرارة حتى يمتزج السكر والخل ثم يصب عليه الماء الحار
قدر اصبعين ويغلى الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء الشعير عاما كريه … الاكثر بماء الشعير والخل ثم يصب عليه
ولا يجب ان يسقى ماء الشعير على يبس الطبيعة بل يحقن قبلها فان حمض في المعدة يسقى الارق منه فان حمض
طبخ معه اصل الكرفس ونحوه فان حمض الصفرا فلا بد من مزج شيء من الفلفل به خصوصا اذا لم يكن الماد شديدة
الرقة والحرارة واذا كثر نفخها فقد يمزج بها المحرورين قليل خمر ولكن اذا سقي السكنجبين بكرة فقطع الاخلاط
وهيأ الفضول للدفع اتبع بعد ساعتين والماء الكشك الرقيق المذكور اولا الغسل ما قطعه ويجلوه
ويخرجه بالعرق والادرار ولا يجوز ان يسقى السكنجبين عند العشاء وقد فارق الغذاء المعدة وربما احتيج الى تقدم
الجلاب على الماء الشعير لتبريد في الرطبة في ذلك اذا رايت يبسا غالبا على البدن واللسان وربما احتيج
الى ان يتقدم قبلها التليين الطبيعة بشيء من الماء المر يتدرج كل ذلك ايستعمل في المعالجات حميات الحارة
واما ما قيل في تدبير التليين والادرار والتعريق والانضاج ثم الاستفراغات بالادرار بعد ذلك وما قيل
في التغذية من ذلك فلذلك ما يجب ان نذكرها هاهنا واما وجوه تطفية شدة الحارة فيكون تبريد
الهواء وتبريد الغذاء والاطلية والضمادات وبالادوية وبامساك مثل لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل
وعصارة بقلة الحمقا ورب الرمان … ان يسكن العطش فان تعاهد حلق صاحب المرض الحاد ليبقى رطبا ولا
يجف من المياه النافعة جدا وربما انتفعوا بتمالك الحقن المتخذ من عصارة البطيخ الهندي والقثاء

مفسد للاكثر

خل

والقرع

القرع وبقلة الحمقا وبدهن الورد مع شيء من الكافور انتقاعا غليظا فيجب ان يكون الهواء المبرد ما
امكن وتبريده بمنع الزحمة وبتعليق المراوح الكثيرة وبتعهد الجمد الكثير وان كان بيتا قريب العهد بالتطيين بالطين
الحر وخصوصا الذي يجعل فيه … الطين القطن الردي فهو اجود واذا انبعث فيه الفوارات والرشاشات
شاذروانات وسال فيه ماء عذب وكان المفطح على اركنه مغطاة بشباك وكان الفرش الذي ينام عليه …
ونحوه وكان ساير الفرش من الاطراف الخلاف والريحان والسفرجل المرشوش عليه ماء الورد والتفاح والنيلوفر
والورد والبنفسج وقد وضعت اطباق فيها القوحات من التعلق الفواكه الطيبة الرايح البارد مثل التفاح و
السفرجل وضروب من الكمثري الطيب الريح المرشوش بماء الورد والنيلوفر والخلاف فنادرا عليها الصندل
والكافور وقد قطر عليها شيء من الشراب المعطر فهو غاية ما يكون فهذا تدبير تبريد الهواء واما تدبير الغذاء فما قد
علمت وان اريد مع التبريد والتليين فماء القرع وماء البطيخ الهندي خاصة وماء القثاء والقسد والخس بالكل
غاية ومما يصلح لتسكين عطشهم فعلاج يتخذ من النخ السميد بماء الجبن المتخذ من الدوغ بعد تصفية شديدة وان
اريد مع التبريد الحبس فعصارة الرمان المزملي والحاحمض وماء الحصرم وماء التوت الشامي وماء الحماض
الليمو … المملوح وماء حماض الاترج وما اشبه ذلك وماء الرنيك … الا … واما الاطلية و
الضمادات فمن العصارات المعلومة وخصوصا ماء الورد وعصارة الورد الطري بالصندل والكافور
وماء الكزبرة والهندبا مع هذا تبريد كثير ولعاب بزر قطونا بالخل وبماء الورد من هذا القبيل ويطلى الكبد
بالمبردات اعظم شيء والنفع فانه اذا اعتدل كان فيه حل الصلاح وربما صلح بالماء واذا كانت نزلة
او سعال او غير ذلك ثقل او ممدود بل على كثرة البخارات فيجب ان لا يصب على الراس ماء او خلا بل
يشتغل بالاكباب على بخار المياه بحسب ما يوجبه الحال فان لم يكن النزلة ولا شيء مما ذكرناه فاستعمل حسن

الفطولات والطلاء ما شئت واضر لطول في مثل حال امتلاء الراس حب اللبني علي الراس فانه ربما احدث
ورماً في الراس واهلك ولا سلم او فات سيطل الراس مع الامتلاء وان يكون البخار مرارياً ليس برطب بل
بمثل هذا الوقت ربما لم يغرغر بنفع ويتوقف حال النوم والسهر ورطوبة الخيشوم ويبسه واذا رايت يوما
او سباتا او رطوبة الخيشوم فاياك التعطيل والتمريخ ويتوقف حال احذر في جذب المادة الى اسفل واذا رايت
حمرة في الانف والوجه شديدة فلا باس فان لسيل الدم من المنخرين ويبرد الكبد بالحمرة واذا ما بردت فاياك
ان تضاد بالتبريد الشديد وقت النوبة وقليل يجب ان تراعي ذلك باحضار السبب في طول العلة
على انه ربما كان طول العلة اسلم ويجب ان يحذر في الحميات الحارة دفع السحج فانه يزيد في ضعف القوة
وتشمر الطبيعة عن صب الفضول الى الامعاء ودفعها عنها الا العلية من الفضول وربما رجعت الفضول الى الالات
فالمت الشراسيف والقحف فيها والمنافذ الراس وربما كان لشرب الخشخاش موقع عجيب في منفعة المادة
الرقيقة بنضج وفي النوم ذكر اعراض تقعب في الحميات الحادة يتكلم اولا في الاعراض التي تشتد في الحميات
وفي علاجاتها ثم تشرع في تفصيل الحميات المضعف ومثل العطش الذي لا يطاق ومثل السبات الكثير و
مثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان وقرح الفم ومثل العطاس الملح والصداع الصعب والسعال المتواتر
ومثل سقوط الشهوة والبوليموس مثل الشهوة الكلبية والرديئة والعواق في تدبير النافذ والبرد القشعريرة
واذا افرط ما كان ذلك نابو اللوق فانه يطح سريعا فلا يحتاج الى التدبير والحراقات لا يجب ان يعارض
بالدفع والا هو مما يضعف من غير ذلك بما يسكنه ربط الاطراف والدلك الرقيق والتسخين والدثار والتمريخ
من الشبت والبابونج وان احتيج اليه واما القوي اذا كان في الحميات او في غيرها فيجب ان يربط الاطراف
في المواضع الكثيرة فيدخل بدهن البابونج واصل السوس ومن الناس من يقوي ذلك بمثل الفلافلي والجندبيدستر

والسذاب والشبث والفودنج والبورق والفلفل والعاقرقرحا وربما جاوز ذلك الى استعمال الطبخات
الخردل والحلتيت وربما طبخت هذه الادوية في ماء ثم يطبخ فيه الدهن والماء الحجر قوي في هذا الباب
بنفسه وحده او مع دهن يطبخ فيه وكذلك طبخ الحبق وماء وصعتر ونعجيد يوخذ منبت يابس ومرزنجوش وفودنج
وفلفل وعاقرقرحا فيطبخ في التراب... ثم يصفى ويصبغه دهن السمسم الى ان يفني الماء ويبقى الدهن ويستعمل
مروخا ومن الادهان القوية في مثل نافض الربع دهن القسط ودهن الشبث والدهن القيصوم والسوسن والدق
دهن المرو يجعل في الاوقية الدهن قدر ثلثة دراهم فلفل والتق وعاقرقرحا مسحوقا ويستعمل الافسنتين مطبوخا في
الدهن السوسن الزيت المطبوخ فيه الكرفس والجرجير والدخول في الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج الى المرزنجوش
وكثير ما يسكنه شراب الماء الحار البين الحرارة والاكباب على البخار واذا لم يسكن بذلك كانت المادة اغلظ وطبخ
في الماء الانيسون وفودنج والبزر الكرفس والمصطكي والجرجير والشبت ونحوها مياه طبخ فيها مثل الشيح والقيصوم والفودنج
والنبت والاذخر والسذاب والمرزنجوش والقسط والبزر الحارة وجميع الادوية القوية الادرار يسكن النافض ومن
الادوية المسكنة للنافض العظيم في الربع ونحوه ان يشرب من القسط مثقال بماء حار او من الغاريقون مثله في الماء الحار
والغاريقون منافع وربما جعل معه قليل افيون فنوم والعرق والمنع لشدة النافض وغير ذلك والفلفل الابيض
مقدار مثقال في الماء الحار والنصف الاهل وزن مثقال بماء الحار واما الفطراسالیون فمثقال بماء حار ومن
المركبات ترياق الفاروق وترياق الاربعة وترياق عزرة والكموني والفودنجي والفلافلي وشراب العسل مغلي
فيه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل وحب حب يسقي قبل النافض بساعة والعليل
مستو على فرقدة ... مسخنا بالنار والدثار فعدله ومنعه وحقنة يوخذ منه ومر وافيون وجاوشير وفلفل
مكلدجرير يعجن بالسمن والشربة قدر باقلاه والضا يوخذ الجاوشير جندبيدستر والوقو والحلتيت والعاقرقرحا والافيون

بالادوية تستعمل

اجزاؤ سواء به يعلى كالكحل بالادوية لسخنة جيدة يوخذ من الجاوشير والكنيخ والانجدان والكمون الكرماني وبزر الكرفس

والفلفل مكل مثقال ونصف وبزر الانجرة وخولنجان وزراوند وجندبيدستر وفربيون وقردمانا وتخواه وزنجبيل مكل دانقان بزر الحرمل

ودعاقرقرحا مكل مثقال يعجن بعسل والترياق مثل البنادقة بماء حار جيداً وربما احتيج فيه الى سقي الشراب المسخن والادوية

والاغذية المسخنة والى الاسهال مثل الايارج والسكنجبين والتربد بل اذا كان الغافقي معتاد خصوصاً بلا حمى حب المنتن الجعل

فانه نافع في تدبير افراط الرعاف في الحيات وفي الحمى الى لا يجب ان يحبس ما امكن فاذا وقعت الضرورة وجاوزة

الحد فيجب ان يروح ويبرد الموضع فان لم يغني فيجب ان يرح في الموضع البارد فلا يجب ان يشتغل بشف ما

ينبني نشفا بعد نشف فذلك سبب لادراره وتكثيره وربما جلب الغشي فانه يسحه يزيد فيه وتركه ويحبسه ويجب

ان يمرخ البدن بدهن الورد القوي وبدهن الخلاف وبدهن الآس وبدهن الجلنار او يتخذ الدهن من المياه

طبخ فيها السفرجل والعفص والتفاح والعفص والورد والجلنار ونحوه ويصفى ويطبخ فيها الدهن على ما تعلم وقد يذر

حب الآس والدقوق والطلغار والكهربا مسحوقا كالهبا ونحوه فيجلس وربما حبس الخل الممزوج بالماء والعصارة

الحصرم وطبخ الجلنار وطبخ العفص وطبخ الآس والعصارة الخلاف ومخارج العالم واذا اشتد الامر طلى بالاطلية

البارده وبالشم خصوصاً اذا جعل في امثال هذه صندل وكافور خصوصاً اذا اصندل بهذين الصندلين

وردج واذا اشتد الامر وجب ان يوضع الثلج على الاطراف او يدخل فيها الاطراف او يستحم بماء البارد

وان جرعله تدبير الرعاف المفرط يجب ان لا يبادر الى منع البحران منه ما امكن واذا وجب منع الرعاف

في الحميات الحادة وربطت الاطراف ووضعت المحجمة على الجانب الذي يلي المنخر الراعف ثم اتبع

بتبريد ذلك الموضع وما امكنك ان يبرد يحبس به فلا تقع المحاجم وقطر في الانف بعض القطورات

المذكورة في باب الرعاف واذا لم يكن مانع فيبرد الراس بالمبردات المذكورة فيه وقد يصيب اصحاب

الربع

الربع رعاف فيحتاج ان يعين بالمرعفات المعلومة فان فيه شفاء الربع فان خففنا الافراط فيه

فعلنا مثل فيما تقدم ذكره في تدبير القي الذي يعرض لهم بالافراط البحراني الذي لا يقطع الا عند الضرورة

وفي الاكثر الاوقات قد يقطع فيهم دغشيانهم بالقي رعاف وبمعونة ما يستنجح به الخلط المؤذي مثل السكنجبين الخلط

الساذج وماء الحار وربما احتيج الى ان يقوي فيجعل بدل السكنجبين الساذج السكنجبين البزوري فان كان

متشربا وغليظا فيصلح ان يستهلوا بمثل الصبر والايارج واذا لم يكن متشربا فربما نفع الايارج والصبر فان كان

منشربا غير غليظ كفاه السكنجبين بالماء الحار ثم يعدل بعد ذلك بماء الرمانين ليشرب فانه قاره ويشرب

مرة اخرى حتى يعتدل ويعدو وكذلك شراب النعناع بحب الرمان وربما سكنه بتبريد المعدة ولا يجب ان

يقرب الاشياء العفصة والمسكنة للقي لعفوصتها وحموضها القابضة من المشرب فانه ردي ترديه

تشربا واما غير المتشرب فربما قذفها وان كان غليظا الى اسفل فربما قوي المعدة على قذفه من فوق لا اذا

دام القذف من الصفراء فانه اذا دام القذف من الصفراء ولم يكن من قبيل التشرب فاستعمل القوابض و

خصوصا اضمدة نافعة مثل ضماد يتخذ من قشور الرمان والعفص ونحوها بشراب ممزوج الصفراء او بخل

ممزوج والقذف السوداء المفرط بغمس اسفنج في الخل ويوضع على المعدة فاذا احتيج الى اخرى استعمل الادوية

المذكوره في باب حبس القي تدبير الاسهال المفرط يعرض لهم قد اوردنا في باب الاسهال كلاما في هذا الموضع

فليرجع وما يبلغ من طريق الاغذية الماش المقلو والعدس المقلو والكزبرة ايما كان بعد السمن وحب الماش عنه

خصوصا اذا احمضا يجب ان بماء الرمان تدبير عطشهم المفرط يجب ان يدهن الراس بدهن البارد فيرد جدا ويصب

عليه ويوضع على الراس ان لم يكن مانع وبالمياه البردة وامساك لعاب حب السفرجل محلولا بدهن الورد البالغ

او نقيع الاجاص والعنوب والقثاء والقند والقرع وبزر الخشخاش الاسود واصل السوس والحب المكنوب

في الانقرابادين للعطش ومن المفرحات والمصوصات التمر هندي والعطش قد يكون من اليبس فيقطه النوم
وقد يكون من الحر فيقطعه السهر في الساعات التي يعرض لهم يجب ان يؤخذ بسبابته بالحديث والاصوات
ونحوه ويربط اعضائه السافلة ربطا ولا تقدران لم يكن مانع ويحمل شيافه لطيفة الكافات الطبعية معتقلة
وفي الاوقات الراحة او فترة اللزوم ما بين الكتفين والفقار في ثقل الجسم المفرط يجب ان يحتجم حلب اللبن
على الجسم او حب دهن عليه او نطول او نشوط بل انقرت على الحجرات بالنطولات والبابونجة وفيها بنفسج ونخالة
ونحو ذلك في ارق اصحاب الحماب لا غرنم امادهن الخشخاش والنشاقة دهن بزر الخس ودهن البنفسج والقرع
والصاق شيء من المخدرات المشهورة بالصدغ والاكباب على الابخرة المرطبة والشمام النيلوفر واللفاح وشاهسفرم
المرزنجوش يعبد والطلاءات المرطبة فاما نعله وكذلك ان لم يكن مانع سقي شراب الخشخاش ولعوقه ثم يكثر بين يديه
البروح وترفع الاصوات بالحديث وخفيف الاقامة عصيا يوم قليلا باما نشيط بحيل لبرعته والكلف التادم و
يغمض العين فاذا اكرى قليلا الطفيف البرح وكفت الاصوات والنطق والانا نشيط فانه ينام
واذا وجد خفا وسكونا من النوبة ومن الشدة ادام غسل الوجه بماء طبخ فيه الخشخاش الاسود وشيء من
البروح واطلعوا الكان نهاك خلط بورقي ينفع الماء المطبوخ فيه النمام والاكليل الملك والاقحوان والخشخاش
غسول اللوجه والكبابا على النجار في وجع الجوف الذي يعرض لهم قد يكون من انصباب مرار الى المعدة
فان عرض في الابتداء ودر يسقي قليل شراب تفاح مع السكنجبين في خشونته التهم وقروحها اما في كون
اللزوجة فيجب ان يسقيه غير محكه كزان او لعقيب خلاف مع اللوز والطرد حتى تنقي او باسقيه قليل
ملح ودهن ورد فان فيه تجفيفا كثيرا على العليل وبعد ذلك وعند خشونته للعق لزوجة بل على هرسه فيجب ان
يمسك في فمه السبستان ونوى الاجاص او ملح الحليب من الهند هو يوزن الملح وحلاوة العسل يوخذ منه على ما ملح

ارجينانس فدر يا فلاه وحب السفرجل مما يرطب اللسان ويمنع تقحله ويجب ان لا يفغروا فاه كثيرا ولا يستلقي
نائما فان هذين يجففان اللسان في العطاس الملح الذي يعرض لهم قد يعقم عزر العطاس الملح بهم فانه يوذيهم
ويبلارؤسهم ويضعف قواهم وربما ارعفهم فيجب ان يدلك منهم الجبهة والعين والانف وتفتح افواههم وتدلك احناكهم
بشدة وتمدد رؤسهم ويقلبون وتغمز اطرافهم ويصب في اذانهم ادهان فاترة الى الحرارة يسيرة ويرطب عقلهم و
فلوكهم ويوضع تحت اقفائهم مرافق محشية ولا يوقظون من نومهم دفعة ويوقون الغبار والدخان وكلما
فيه رائحة حارة ويشمون السويق وطبيخ النخالة والاسفنجة الجري في الصداع الذي يعرض لهم يربط اطرافهم وخصوصا
الفخذ ويوضع على ذلك اقدامهم ويحملون شيافة لجذب المادة الى الاسفل ويقدي رؤسهم بالمراد المعلومة وان
لم يكن مانع من النزلة او السعال نطلت رؤسهم بطبيخ الورد والبنفسج وشيء من ورق الخلاف ونحو ذلك وكذلك دهن الورد
ودهن الخلاف فاذا لم يغن ذلك فاخلط بالنطولات المبردة والمليّنات مثل البابونج والمخدرات مثل الخشخاش
ولا يجب اللبن الا بعد زوال الحمى فان كانت القوة قوية حلبت لبن اللهو وان كانت ضعيفة حلبت لبن النساء
واحذر اللبن عند امتلاء الرطب البدني الساذجي اي يكون امتلاء من رطوبته اي خلط اسبال الا انه غير رطبته
الجوهر كالصفراء مثلا فلا يكره اللبن وكذلك احذر جميع المرطبات وانما تجعل المرطبات حين ما يكون النجار
دخانيا والرأس يابسا فقليل النوم والا اذا كثر الامتلاء في الرأس من النجار الرطبة جذبته الى الاسفل بالشيافة
والحقن وشد الاعضاء السافلة حتى الخصيتين في سعالهم ان السعال كثيرا ما يعرض لهم من الحار اليابس فيجب ان
يمسكوا في افواههم حب السعال او اللعوقات النخاعية المتخذة باللعوب البارد والنشا ونحوه ويسلون
الغرغرة وطبايت المبردة المرطبة المتخذة من دهن الورد الخالص ومن اللعاب بزر قطونا وعصارة الخيار و
نحو ذلك في بطلان شهوتهم وربما كان سببه خلطا في فم المعدة ويعرف مما قد قيل في بطلان الشهوة

ويستفرغ بقيء او اطلاق وكثيرا ما يشتفون بادخال الاصبع في الحلق ويهيج القيء وخصوصا اذا اخذت
شيئا مريا او حامضا وربما كان من شدة ضعف فيعالج المزاج الذي اوجبه بما علم ويجب ان يقرب اليهم الروايح
الطيبة المنبهة للشهوة مثل رايحة السويق المبلول بالماء والخل ويطعمون الجوارش المنسوب الى المحمومين وقليل
شراب التفاح وسلاقة الفواكه العفصة الطيبة الرايحة وان يطعموا شيئا من مثل القريص السمك او الجدي او نحو
ذلك مطبوخة ويجعل على المعدة بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه وفيها افسنتين وجرب ما علمت وتمرخها بالادهان
الطيبة نافع في بوليموس يجب ان يعالجوا لهم بالمشمومات وبالطين النجاحي او الارمني مبلولا بالخل ويشمون
المصوصات والخبز النقي الحار واللحوم المشوية ويشتد افراطهم ويبدا ذلك بهم ويشتهونهم ويقوي ادمغتهم بالطلات
المبردة المرطبة فاذا اكثر لهم بسبكهم لبطلان حس المعدة لسبب المشاركة الشعب التي ياتيه بالحس ويكون البول
يقتضي ويطلب لكن الحس لا يتقاضيه به في سواد لسانهم يجب ان لا يترك على لسانهم السواد بل يحك بما
يذري والاصعد الى الراس بخارات خبيثة فاوقع في البرسام في شهوتهم الكلبية يعالجون بالدسومات
البارده والحلاوات في الغشي الذي يعرض لهم قد يعرض لهم الغشي في ابتداء الحميات لانصباب المرار الى
افواه معدتهم فيجب ان يعطوا قبيل النوبة او عند النوبة قطعة خبز مثرد بماء الرمان وماء الحصرم واعلم انه
اذا اجتمع الغشي والحمى فالقيء اولى بالعلاج وان احوج الى الطعام فقليل خبز ممزوج بثلاثة دراهم شراب عتيق
والاشراب التفاح العتيق الذي يحلل فضوله والفصد كثيرا ما يزيد في الغشي والحقنة اللينة او [illegible]
نافع لهم وشد الساقين وضع اليدين والرجلين في ماء حار او كما يتفق فمن الحزم لزم ان يطعم سويق الشعير
مثرود فيه حب الرمان في ضيق النفس يعرض لهم اما التشنج ويبس يعرض لعضل النفس واما لمادة
خانقة تنزل الى حلوقهم واما الضعف يستولي على العصب الجاي الى اعضاء النفس والاولى

يعالج بالمراهم المرطبة والثاني بما يلين من الخوانيق والثالث بتعديل المزاج في الدماغ والتمريخ العنق
بما يبرد ويرطب وبالوضع على المعدة القرص مثل الجرادة القرع والخيار والصندل بدهن الورد ونحو ذلك
في شدة كربهم اذا كثر الكرب بسبب فم المعدة وخصوصا اخلاط لاذعة فيه فيبرد فم معدتهم بما علمت من الاغذية و
يروحون ويجلسون في الموضع بقرب حركات الماء ويعرشون بالاطراف والاغصان والرياحين البارده
ومن النيلوفر والورد والنضوحات البارده المتخذة من الفواكه العطرة البارده والصندل وكثيرا ما ينفعهم
من كربهم الحقن البارده المتخذة من ماء القرع والخيار وعصارة الحماض العالم بدهن الورد في عسر الازدراد
الذي يعرض لهم الكائن عسر الازدراد عرض لهم في الحمى مطبقة فليفصد ويحجم الدم قليلا ويغذ بالمحلل والحسو
ان كان الشهوة فيها بعض القوة والا فليقتصر على ماء الشعير ويحذر العاقلة وان كان به الاعتقال
فالحمول والحقن خير من المسهلة من الفوق يكثر يعرض لهم برد الاطراف الكثير ما يتفور حرارتهم وتبرد اطرافهم
وتنجذب الحرارة الغايرة الى الراس فليوضع الاطراف في الماء الحار ولا يشربن الماء البارد كلام كلي في الحميات الصفراويه
اعلم ان الحميات الصفراوية ثلثة غب دايرة وغب لازمة ومحرقة فالغب الدايرة اما خالصة ويكون
عن الصفراء الخالصة واما غير الخالصة فيكون عن عفونة صفراء غليظة الجوهر لاختلاط الصفراء مع البلغم اختلاطا
مازجا فيحدث بذلك بخالف شطر الغب بوجه من الوجوه اذ كان مادتان متمايزتان وهذا الوجه مادة واحدة وهي في
نفسها ممزوجة تمتزج بخار حار مع البارد فتقل عفونتها والتحليل والنضج فلذلك يكون شطر الغب نوبتان
والغب الغير الخالصة نوبته واحدة وهذه الغير الخالصة ربما طالت مدة طويلة وفي بعض الى نصف سنة
وربما ادت الى الذبل والى عظم الطحال واما اللازمة فانها من جنس اللازمة الا ان تفارق
اشتدادها وفتورها غير محسوس واعراضها شديدة والسبب حدة المادة وكثرتها [illegible]

نضوحات
كلام كلي في الحميات الصفراوية

بقرب القلب وفي الورق ثم المعدة او في نواحي الكبد خاصة وبالجملة الاعضاء الشريفة المتقاربة
للقلب اما في الغب فان الصفراء يكون في اللحم والى الجلد ارقى والدائمة يكون محبوسا منتشرا في عروق البدن
التي تبعد عن القلب وشدة العطش والسهر والكرب والقلق والارق والهذيان والغثيان ومرارة الفم
ويبس الشفاه وشقها والصداع يكثر في الحميات الصفراوية ويكون الطبيعة في اكثرها الى اليبوسة
لان المادة واما فيكون [illegible] ظاهر البدن والجلد في الغب خشن وليس طري طاوس نوبته
الغب تاخذ اولا بقشعريرة ونخس [illegible] ثم ياخذ في نافض [illegible] اشد من ساير النوافض بارد
او قليل البرد وليس برده [illegible] الحرارة الى الباطن [illegible] المادة ويجد كنخس الابرة وهذا النافض
مع شدته سريع السكون [illegible] وقد يكون علامة بسبب مثل هذا النافض ويكون النافض
فيه في اليوم الاول اقوى واشد وفي الربع بخلافه [illegible] النافض يبتدي بقوة ثم يلين
قليلا قليلا وينقص بسرعة وفي الربع بخلافه والعرق يكثر في الغب عند تركه ويكون البول
فيه احمر الى النارية لا كثير غلظ فيه او يكون غير خالصة فيكون بوله قيحا او غليظا وحرارة
الغب [illegible] الحرارة المحرقة واليد كلما طال لمسها للبدن لم يزد التهابا بل ربما تنقص
التهابه وفي المحرقة يزداد التهابا العوارض التي توجد في الغب السهر بلا ثقل في الراس الا
بعض غير الخالصة والوطي والضجر والغضب وتغير الكلام ويكون نبضه حادا
سريعا بالعكس الى نبض ساير الحميات ولا يكون مستوي الانقباض والانبساط
لان الخلط يحده ويزيد اختلافا عند المنتهى والاختلاف فيه دون ما في ساير الحميات
ولا يكون الخلطية والاول مما في غيره مع صلابتها ويكون النبض اقوى فيه بل لا اختلاف

فيه

النبض

فيه في الاكثر الا الاختلاف الخاص بالحمى دون غيره في الابتداء الا بدو نضجها غلطا
في وقت انبساط الحمى ثم يقوى ويتواتر ويسرع ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط وقد يدل عليه ان
للعادة والبلد والحرفة والسحنة والفصل وكثرة وقوع الغب في ذلك الوقت وان تركيب [illegible]
كانت النوائب عايدة في كل يوم فمن يراعي الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعي الدلايل
الاخرى والنوائب يدل [illegible] اصحاب الغب [illegible] لم يسهر [illegible] خلوة وكثيرا ما [illegible] عند
الكبد والفرق بين الخالصة وغير الخالصة ان الخالصة خفيفة لطيفة ينقضي نوبتها في اربع ساعات
الى اثنى عشر ساعة لا يزيد عليها اكثر [illegible] زيادة كثيرة فهي غير خالصة وهي في الاكثر الى سبع
ساعات ويسخن البدن فيها بسرعة فترى الحرارة تنبعث من البدن والاطراف باردة
وكذلك الخالصة لا تزيد ادوارها على سبعة ادوار وربما انقضت للطاقة [illegible] بنوبته
واحدة تقع فيها قي او اسهال [illegible] ويظهر النضج في البول في اول يوم الثالث او الرابع او في
السابع فان زاد على سبعة ادوار زيادة كثيرة فهي حينئذ غير الخالصة وكذلك ان طالت
مدة نافضها ويكون تزيد نوبتها وتتقدم نفضها على خط محفوظ النبض [illegible] غير
الخالصة يكون ذلك مختلفا غير محفوظ وكذلك اذا تشابهت النوائب على حد واحد و
ساير علامات طول الحمى كما قد علم واذا رايت الابتداء بنافض على ما حددناه والانبهار بعرق
غزير فلا تشك في انها خالصة والخالصة اذا شرب صاحبها انبعث في بدنه بخار رطب كانه
يريد ان يعرق وربما عرق وغير الخالصة يوجد معها ثقل كثير في الراس وامتداد لطول النوبة
حتى يبلغ اربعة وعشرين ساعة او ثلثين ساعة الا وقتها ويفتر مدة ثمانية واربعين ساعة

وبمقدار زيادة النوبة على اثني عشر ساعة يكون بعدها عن الخلوص والغب الغير الخالصة يسقط ظهور
النضج فيه ولا يظهر في السحنة قشف ولا هزال وربما لم يقلع بعرق وافر وربما يبتدي بنافض قوي و
لا يكون الحرارة بتلك القوة والعفونة ولا يكون تزيدها مستويا بل كالمتزيد ثم يتقدم فينقص في الاعراض الصعبة
تقل فيها والغب اللازمة يعرف باشتداد النوايب غبا وباشتداد اعراض الغب وعند جالينوس ان
الدم اذا عفن صار من هذا القبيل وفيه كلام بانى بعد معالجات الغب الخالصة يجب ان
يتذكر ما اعطاك من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والفصد في جميع الاوقات فبنى عليها
ولا يلتفت الى قول من يرخص في الابتداء بالمسهلات القوية وبالهليلج ونحوه الا بما ذكرنا
من الصفة بل يجب ان يبادر في اول الامر بتليين بلبسنا ما بمثل ما ذكرناه هناك مثل التمر هندي
قدر اربعين درهما ينقع في ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه ترنجبين او ماء الرمانين و مثل
طبخ اللبلاب بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم او نقيع الاجاص بالترنجبين والشيرخشت او شراب
النفسج او النفسج المربى وربما فعل ذلك مثل لعاب بزر قطونا ببعض الاشربة مثل شراب الاجاص
ازالة وتليينا او بطبخ العدس باللبلاب او الحقن اللينة مثل الحقنة بطبخ الخطمي والعناب والسبستان
واصل السوس ودهن البنفسج وبعصارة السلق ودهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا قبضت
الطبيعة الحاجة فانه من الصواب ان يسقى مثل ماء الشعير ونحوه ولا الاغذية الا وقد لينت الطبيعة
على ان الاسهال في الابتداء في حمى الغب الخالصة اقل غائلة منه في غيره والكائنة لها غائلة عظيمة
واذا امكن ان لا تفصد الى الثلثة ادوار فعل وكذلك على اذا خفت ان يكون المرض مهلكا ففعلت
ذلك كان ما يقطع من الخطار اقل منه في غيره ويجب ان لا يحرك يوم النوبة شيئا الا بقدرة ولا

ينفذ

ينفذ والا بالاعتدال الشرائط المذكورة وان يدر البول بجلب البزور ويجب ان يرد عليه وقت النوبة
وهو طاو ليس في معدته شيء ولا يجب ان يسقى السكنجبين كل بكرة وبعده ساعتين ماء الشعير في يوم لا
نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الحار ليجذب البخار بالحرارة والسحب ان
يكون في السكنجبين خصوصا في الاواخر جلب البزور البارده المدرة او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع
ويسقى بعد النوبة ايضا ماء الشعير واذا وجب تلطيف التدبير سقي مثل ماء الرمان وماء البطيخ الهندي
ونحوه ويدرج تدبيره على الوجه المذكور فكلما قارب المنتهى لطف وفي الاوايل الايام يغذى بمثل
الشعير والخبز المثرود في الماء البارد واما كما هو واما مجلبا فيه وربما يتخذ منه المح العدس واذا كان الطعام
يحمض في معدته لم يسق ماء الشعير الذي يبس برفق جدا شيئا وان احتيج الى سقيه قوي لسبر البطيخ اصل
الكرفس والكائنة المعدة ابرد ومن ذلك الحمى غير عظيمة وغير خالصة جعل فيها قليل فلفل على
راي بقراط فان دلت العلامات على ان البحران قريب فاستسقف بماء الشعير وماء الرمان والسكنجبين
والفواكه التي تستحب لهم الرمان الحلو والمز والاجاص النضيج والتين واما البطيخ الهندي فشيء عظيم النفع مع
انه يطلق ويدر ويكسر شدة الحرارة ويعرق وربما يفرد الدستبويات الصغار ومن البقول القرع
والقثاء والقثد والخس واعلم ان الفصد فيما يغذاه صاحب الغب اما الرطب كما يعطي في اوائل
من اطراف الطياهيج وخصى الديوك وادمغة الجدي لمن لا غثيان به وصفرة البيض واما التبريد
والترطيب معا مثل السمك الشعير ولا يفرط في التبريد والترطيب جدا خصوصا في الابتداء الا ان تجد التهابا
شديدا وتخاف انقلابه الى محرقة او الى ازمنة فاذا ادرك البحران ورايت نضجا في الماء وهو الرسوب
المحمود الذي تعرفه فان اغنى والا عالجت بما يعين الطبيعة به من ادرار او اسهال او قيء او عرق

لاينا فقهايه ذلك فان لم تجد ميلا ظاهرا فاشتغل بالاسهال فمن ذلك السقمونيا قدر دانق في الجلاب
او طبخ الهليلج بالتمرهندي والزبيب والاصول والخيارشنبر علي ما علمت ذلك ان يقويها بالسفرجل
وبالسناء وبالسقمونيا ومما يوافقهم الضماد واقراص الطباشير المنقلة ويوخذ من الهليلج الصفر منزوع
النوى وزن اربعة دراهم سكر طبرزد وزن عشرين درهما سقمونيا انطاكي وزن دانق يشرب بماء الباد
وبعد ذلك يعالجون بالادرار وان كان هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد استفرغته فلا باس ان يسقيهم
شيا من الملينات القوية كما قيل في تدبير الامراض الحادة وربما اقتنعوا بالاحمرة منها واما الحمام فيجب
ان يقربوه قبل النضج واما بعد النضج عند الانحطاط فهو افضل علاج لهم وخصوصا للمعتادين وفي الخطار في
ادخالهم الحمام قبل النضج مثله الشيء في غيرها ويجب ان يكون حمامهم معتدلا طيب الهواء رطبة يرقون
فيه بالرفق بحيث لا يلتهب قلوبهم يمرخون بدهن البنفسج والورد مغزوبا بالماء ولا يطيلون فيه المقام بل
يخرجون بسرعة والمعاودة ارفق لهم من اطالة المقام وعند الخروج استقروا في الماء الفاتر يقيمون فيه قدر
الاستلذاذ ثم اذا خرجوا فلهم ان يشربوا شرابا ابيض رقيقا ممزوجا بكثير المزاج ويتدثروا ويكالهم مما يعرقون
عرقا شديدا او ينضج بقيته في المكان قد بقي وينتفعون بعد ذلك بالاغذية الباردة المرطبة والبقول التي
يتلك الصفة ولا يخف بعد الانحطاط من سقيهم الشراب الممزوج الكثير المزاج فان الشراب المسكول الحميا
بالمزاج ينفع القدر الباقي منه في تحليل ما يحتاج الى التحليل ويتدارك الماء النافذ بقوته ومخالطة ما فيه من
السيخين اليسير فيبرد شديدا ويرطب فان كانت هناك اعراض من العطش والصداع والسهر وغير ذلك
فقد مر لك علاجها واذا بقي بعد البحران شي من الحرارة اللازمة فعليك بالسكنجبين مع العصارات
المبردة او مطبوخه فيه البزور والاصول المدرة واعلم ان العلاج اللازمة هو العلاج الغب لكنه امبل
للام

الى مراعاة احوال النضج والى التبريد بالسكنجبين المتخذ ببزر الخيار والبزر العذبا خاصة المرضوض ويسقى بعده
ب عين ماء الشعير والى يلطف الغذاء والى استعمالات الحقن اللينة في الابتداء والادرار ويجب ان يرفق
فلا يبقى من المسهلات في الابتداء وما يقرب منه الا مثل شراب البنفسج وماء الفواكه ولا يستعمل الا الحقن اللينة
في العلاج الغب الغير خالصة الامور التي تخالف بها علاج الغب الغير الخالصة علاج الغب الخالصة هي امور
تشارك بها الحميات البارده من علاج نفض النوي ربما رخص لاصحاب الغب الخالصة حتى ان لا ينتظروا النضج
ولا ينتظروا اكثر الانحطاط ان انتظروا النضج والحمام وهو محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضج بما بقيت
الى موضع العفونة ويخلط الخلط الوردي بالعفن ويحلل اللطيف ويبقي الكثيف وان التغذية كل يوم الى
او النوب من التغذية كما يقدم بل يجب ان يغذوا يوما ويوما لا ويكون في اغذيتهم بالجلاب او السكنجبين قليلا
وان يكون التغذية في اوايل العلة اكشف منها في اوايل الخالصة ثم يتدرج الى التلطيف فوق تلطيف
الغب الا ان يكون التلطيف فيها في الاول بالاجاعة اكثر من التلطيف بالغذاء اللطيف جدا وان يكون
التبريد اقل وان يحقنوا في الابتداء بالحقن احدا وان يتبدوا النضج سقاهم القوي الكثير وان يكون في
مشروبهم قوي منفحة محللة مثل ما قلنا الى الحمص ماء الشعير في مدته بل اقوي من ذلك فربما احتيج فيه الى ان يطبخ الزوفا
والصعتر والفوذنج والسنبل بحسب المزاج والسلق نافع لهم وخلط ماء الحمص بماء الشعير في اخره ماء
الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب الغير الخالصة من الخالصة وبعدها عنها بحسب ذلك تخالف بين
علاجها وبين علاج الخالصة فالذي قربها جدا من الخالصة فيخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رايت
قواريرهم غليظة فافصد فاذا افصدت لم يحتج الى الحقنة واعلم انه لا انفع لهم من القي بعد الطعام
فمن المسهلات في اوايله التي هي اقرب الى الاعتدال ماء الجبن المطبوخ والسكنجبين وربما جعلنا فيها

خيارشنبر والقوي من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحقن في الابتداء احب الي من المسهلات
الاخر واي الحقن التي فيها قوة الحسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين
ورائحة من التربد وفيها خيارشنبر ودهن البنفسج والبورق وربما احتيج الى حقن هذا الجنس بعد الحمى من
الخالصة واما المغيرات بعد الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشيء من الجلنجبين او السكنجبين الاهوازي و
بعد السابع مثل طبيخ الافتيمون فانه نافع يلطف المادة ويقوي المعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس
مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا باس بسقي اقراص الورد الصغير فان طالت العلة تجديدا من
مثل اقراص الغافت وطبيخه وتسخين نواحي الشراسيف بمثل ضماد الفيل وتفقد مراتب الفم يمات نضج
ويرخي تعهد الحر ان وقع هناك فاذا علمت ان النضج قد حصل فاستفرغ وادرار والاسهال ومن
المستفرغات الجيدة ان يؤخذ من الاهليلج خمسة دراهم ومن التربد ستة دراهم ومن عصارة الحنى
والغافت مكد ثلثة دراهم بزر الكرفس والاهليلج الاصفر والكابلي مكد وزن خمسة دراهم يحبب بماء الكرفس
والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيد لهذا يؤخذ من الغافت ومن الافتيمون ومن الاهليلج الكابلي
مكد وزن خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر البطيخ بزر القثد وبزر الكرفس والسكاع والبادآورد مكد
عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم ومن الخيارشنبر وزن ستة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرون
عددا ومن السبستان ثلثون عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي وزن
خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم ويصفى ويؤخذ منه قدح ويجعل فيه قيراط سقمونيا وربما احتيج
الى دواء قوي من وجه ضعيف من وجه فاما قوته فيجب لاستفراغه للخلط اللزج واما ضعفه فيجب
انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل يمكن ان يتدرج به فيستفرغ الخلط المحتاج الى استفراغه مرارا لئلا

يهلك

يهلك القوة وهذا الدواء هو الذي يمكن ان يؤخذ ويحتج بالطبيخ قليلة والطبيخ كثيرة اما القليل فقليلا
من الردي واما الكثير فكثير من الردي واما السلاقات فقليلها ربما لم يفعل شيئا من ذلك ومثل
هذا الدواء ان يؤخذ التربد بعقد درهم او اكثر بحسب الحاجة ومن السقمونيا قريب من الطسوج او فوقه و بعجن
بالجلنجبين المذكور ويشرب او يؤخذ من الغاريقون ومن السقمونيا على هذا القياس ويعجن بالجلنجبين و
ليشرب ويجعل في عصارة الورد الطري قدر اوقية ويشرب او يجعل في شراب الورد ويشرب
في الحمى المحرقة وهو المسمات قاوسوس ان المحرقة على وجهين محرقة صفراوية يكون السبب منها
كثرة العفونة اما في داخل العروق اليون كله او في العروق التي يلي نواحي القلب خاصة او في
عروق نواحي فم المعدة وفي الكبد واما بلغمية ويكون من بلغم مالح قد عفن في العروق التي يلي نواحي
القلب كما قال بقراط في ابيديميا وانما يكون البلغم المالح لما علمت من مخالطة البلغم مع الفضول
الحارة فيكون الصفراء التي يعفن مائيا مخالطا للمائية الكثيرة ولما كان المحرقة اشد اعراضا من
الغب وجب ان يكون اقصر مدة منه والمشايخ قلما يعرض لهم الحميات المحرقة فان عرض لهم
هلكوا لانه لا يكون فيهم الا بسبب قوي جدا مع قوام ضعيفة والشبان والصبيان فيعرض لهم كثيرا
ويكون في الصبيان اختلاط ذهنهم وربما كان فيهم مع السبات التشويش الاكثر في الراس
وقد ذكر بقراط ان من عرض له في حمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه الرعشة
ويشبه ان يكون ذلك لان الدماغ يسخن جدا ويسخن العصب ويشبه ان يكون محرقة ويكون اختلاط
الذهن ينحل عنه بالرعشة لانتقال المواد الى العصب واكثر ما تنقضي يكون بانطلاق او عرق
او رعاف العلامات علامتها اللازم وخفاء النوائب وشدة الاعراض من خشونة اللسان

ومن اصفراره اولا ومن اسوداده ثانيته ومن احتباس العرق الا عند البحران وشدة العطش قال القرابط الا ان يعرض سعال يسير فيسكن ذلك العطش وينبغي ان يكون شدة عطشهم بسبب الرية فاذا تحرك يسيرا بالسعال ابتل بما يسيل اليه من الحم الرخو او ارقه في الحرقة في اكثر الامر ا يكون قوته في الظاهر قوتها في الباطن ويكون التكرر فيها اخف منه في غيره والكاين من الصفراء تشتد فيه الاعراض الردية من السهر والقلق والاحتراق واختلاط الذهن والرعاف والصداع وخربان الصدغين وغور العينين واستطلاق البطن بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة واذا عرض للصبيان كرهوا الثدي ولم تقلوه وفسد ما يمصونه من اللبن ويحمض المعالجات على الحرقة هو على النسبل لحلصة واذا احتاجوا الى استفراغ بمثل ما قيل فالتعجيل اولى واما الشام فعند النضج والوفور ربما اليهم تقعيم الكانت هناك كدورة ماء وحمرة لكونه يحتاج الى تلطيف تبريد اشد وتبريد بالفعل لما يتناوله واذا خفت سقوط الشهوة فلا بد من تغذيته وان لم يشتهوا وخصوصا فيمن يتحلل منه كثيرا فانهم كثيرا ما يصيبهم ليثرغوس اي علام الحس والتشنج في الابتداء اقوى والمعالجات الحمى الحادة المذكورة على جميع الانحا الموصوفة وقد يصلح ان ينام عند فتور قليل من الحمى على ماء التمر هندي وقد جعل فيه قليل كافور او التحيانهم السكنجبين او جلاب بزر البقلة او جلاب بزر الهندبا وبطيخ الزنج جيد الجد الم ويعتبر في شربهم الماء البارد ما ذكرناه فان لم يكن مانع سقي منه دلوا الى الاخضرار وربما السابهم اختلاط الذهن طلب الماء فيجب ان يجرعوا منه كل وقت قليلا قليلا جرعات كثيرة دفاحة فيمن يرى لسانه جاف يابسا ويعالج الحرارة المفرط بما ذكرناه في ابواب الباء ويجب ان يحفظ او يسعط بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك وانتطل با

تليين

بالسلاقات المطبوخ فيه ما ذكرناه واذا اشتد بهم السهر فعالجهم بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك ولا باس بسقي شراب الخشخاش ولو من الالوان في مثل هذه الحال وفي اخره يسقي الاقراص التي يصلح له مثل اقراص الكافور وفي ذلك الوقت يوافقهم السكنجبين بجلاب بزر القثد وبزر الهندبا وبزر الحمقا ملوذ درهمين والسكنجبين خمسة عشر درهما وثلثين على ما نري والكان هناك اسهال فاقراص الطباشير الممسكة قرص جيد يوخذ طباشير وورد ملوذ درهمين ونصف الخوان وزن دانقين بزر البقلة الحمقا وبزر الهندبا ملوذ وزن ثلثة دراهم بزر القرع وبزر القثا ملوذ درهمين وصندل وزن درهم ونصف ابيض الكسي وقشاء ملوذ دراهم كافور دانق ونصف الشربة خمسة وزن درهمين واذا انحطاط الانحطاط بليغا فلا باس بالحمام المايل مادة الى البرد واجب ما يكون الحمام منهم لمن حماه من البلغم في حمي الدم قد ظن جالينوس انه لا يكون حمي الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا اعفن صار صفراء ولم يبقى دما فيكون الحمي ح صفراوية لا دموية ويكون المحرقة المذكورة او النوب وتعالجه بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف الواجب والكثر الغلط فيه من قوله اذا اعفن صار صفراء فان هذا القول يوهم معنى احدهما انه اذا اعفن الى ان يصير بعد العفونة الصفراء كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادا او الثاني انه اذا اعفن يكون حال ما هو عفن صفراء كما يقول الخشب حال ما يسخن يصير رمادا فلينظر في كل واحد من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو فاسد الماخذ من وجوه ثلثة احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى الصفراء الردي وكثيفه الى السوداء فليس بكليته يكون صفراء والثاني ان ذلك يكون بعد العفونة وكلامنا في حال العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفراء اذا تدري

في حمى الدم

رقيقه

هل فيها عفونة او ليست فان كثيرا من الاشياء يعفن ويتميز منها رقيق وكثيف ولا يكون
لا الرقيق ولا الكثيف عفنا يوجب عفونة كونه عن عفن فقد يكون كثيرا من الاخلاط العفن
باليبس يعفن ولو كان كونه عن العفن يوجب عفونة لكان يجب ان يكون الكثيف المزمد
ايضا عفنا فيكون هناك حمى لسوداوية العفونة [illegible] تحقيق المفهوم الاول واما المفهوم
الثاني فهو كذب صرف فان العفونة تؤدي الى الفساد والعفونة لعارض فان استحالة الدم
صفراء لا يكون الا في زمان بل العفونة تستبدل بعض الدم وهو دم حار يوصي للبلغم وهو
بلغم لم يصر سوداء واصفراء الان يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول [illegible]
ان الدم قد يتولد من عفونته حمى ونقول الان ان الحمى [illegible] حميات حمى عفونية وحمى
سونوخس [illegible] التي يسميها بقراط سونوخس اي المطبقة دون غيرها واكثر عليها [illegible]
يحقق الحرارة وقد تكون عن اسباب اخرى فتشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم وقد يسمى الشبابة القوية
وهي من جملة الحميات التي بين حميات العفونة وحميات اليوم فيفارق حميات اليوم بسبب ان
الشخص الاول فيها الخلط ويفارق حميات العفونة بانه العفونة لها وهي حمى حادة ليست
والحمى عفونته ٣ يوم ولا دق وكثيرا ما ينتقل الى حمى عفونية او الى حمى دق وكثيرا ما اجراها جالينوس مجرى حميات اليوم
ويرى جالينوس ان الحمى الدموية لا تتركب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان في الدم كان
على الكل خلط وفي هذا تناقض لبعض مذاهبه لا يحتاج ان نطول الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب
وسببه [illegible] الحمى الامتلاء والسدة واكثره من ترك الرياضة وخصوصا التي هي المعتادة وترك الاستفراغ
ثم استعمال رياضة عنيفة وقد يوجب العفونة فيه كثيرا ما فيه الدم من اكل الفواكه [illegible] فتستحيل الى

العفونة

العفونة ولكثرة الخلاط الفج فيهيء للعفونة ما يتولد من القثاء والقثد والكمثرى ونحوه وهذه الحمى
لازمة لا يفتر لعموم المادة ولزومها الى البحران او الموت واصنافها ثلاثة اسلمها المتناقصة
تبتدئ بصعوبة ثم لا تزال تتناقص لان التحليل اكثر من التعفن ثم الواقفة على حال
واحدة [illegible] تتناهى بعد ايام وشرها المتزايدة لان التحليل فيها اقل من التعفن و
المحرقة [illegible] الغاية الى السابع في الاكثر وانقضاؤها بالتعرق محسوس او غير محسوس وقد ينتقل الى
والى البرسام وقد ينتقل بالتبريد الكثير الى الغشي وقد ينتقل الى الجدري والحصبة فاذا
عرض فيها اسباب وانتفاخ لبطن فيجي منه كصوت الطبل فلا يحبط الاسهال فهو علامة
وكان الاسهال يتبع ثم خرج اخضر خاصة فهو من علامات الموت العلامات علامات
الحمى الدموية لزوم الحمى وحمرة الوجه والعينين وانتفاخ الاوردة والصدغين وامتلاؤها
[illegible] غير ناقص والعرق الاخذ الجاري وكثيرا ما اجراها جالينوس مجرى حميات يوم ويرى
ان حمى الدم يصيبها حكاك في الانف وكثيرا ما يصيبها حكاك في الانف وفي المحاجر
وضيق النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ردي وكذلك اورام الحلق واللوزتين
واللثة والسيلان الدموي [illegible] كثيرة رطبة بخارية حمامية وغير متشققة [illegible] وتنقضها
عظيم ليس قوي [illegible] متواتر جدا مختلف غير كثير الاختلاف واقل اختلافا [illegible]
جاني المحرقة والغب وليست [illegible] الثاني هو المحرقة والغب القوية وما كان منها على
فحرارته واعراضه اشد وعلاجه اصعب وهو اشبه بالمحرقة [illegible] اللذع والاذى ويحدث منه
الخفقان والربو وكان اكثر تأثيره بقرب القلب واما المطبقة فمستوية او [illegible]

[illegible]

بالمستوي في اكثر الامر واما علامات وتنقلاتها فعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق
ومن اورام الحلق واللوزتين فقد عرفتها او هو علامات الحلق مستعلم وعلامات البرسام و
الصداع واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت واما علامات طولها فمثل ما علمته من تاخر علامة
النضج واختلاط الوجه واختلاف حالها في مدتها من التزيد والوقوف والنقصان حتى يكون
كانها مفترة فان ذلك دليل على ان الدم مملو خلطاً فجاً واما مدة بحرانها فيدل عليه ظهور علامات
النضج ان تاخر الى بعد الثالث والرابع ثم تحرك في السابع واكثر ما يكون بحرانه في الرابع فاعلم
ذلك علاج حمى الدم في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة الى النضج وتغليظ جوهر الدم ان كان الغليظ
رقيقاً جداً او مائياً او صفراوياً وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظاً فمن قد تناول مولدات الدم
مولدات الخلط الفج والصالح المادة الفاعلة للحمى وتحليلها واما الاستفراغ فلا كالفصد من الباسليق في
اي وقت عرض ولا ينتظر بحرانا ولا نضجاً الا ان يكون تخمة فاحذر او فرغها فان كانت الحمى فافصد
ولا يزال بالفصد حتى يقارب الغشي ويقع في الغشي ان كان البدن قوياً فان الغشي يبرد اكثر المزاج
القوي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى عن تدبير غيره والتعويق فيه ابداً وان لم يكن
ما يوجب الاستعجال فانه ربما كان فيما دون مقاربة الغشي بلاغ وربما يقع الفصد البالغ في الوقت
الحال مرة عرق ويجب ان يمسح كل وقت جبينه بماء الورد ربما عوفي به ويتدارك ما عرض من خفق و
غشي بغذاء لطيف وسكون ويجب ان يرام تليين الطبيعة بالتوقف من مثل ماء الرمانين الحلو و
المز الى حد لئلا يخشى المضر بمثل شرابات خفيفة مما ذكرناه وربما احتيج عند النضج الى استفراغ بمثل
الاهليلج والشاهترج والخيار شنبر ونحوه مما قد علمت فان لم تحتمل الحال الفصد من اليد فصد العرق الذي

في الجبين والجبهة فان لم يتهيأ شيء من ذلك العارض مانع فلا اهمال على نحو ما في المحرقة
والتبريد مما ينضج ويقطع ويسكن الغليان والمتعرض في الفصد غشي اطعمه خبز الماء
الحصرم وان عرض رعاف حين يلتقا نفسه لم يقطع الا عند مقاربة الغشي واما تغليظ
الدم فمثل رب العنابيد هو ان يطبخ مائة عنابة بخمسة ارطال ماء حتى يبقى الثلث الى حين
ويقوم بالسكر وكلما قليل السكر فهو افضل والعدس الفج وخصوصاً المتخذ بالخل بالتحلل
التثقيف حين هذا القبيل واياك ان يقع رب العناب او جرم العدس والمادة غليظة
واما تبريده فمثل ماء العدس المبرد وماء الخس المبرد وسقي ماء البارد وان لم يكن مانع وربما
سقي حتى يرتعد ويخضر وربما عوفي وربما انتقلت الحمى الى البلغمية وهو يجب باقراص الورد
ونحوها هذا العلاج بعض المتقدمين واستجمله بعض المتاخرين واما سقي ماء الثلج
فهو علاج نافع له ولكن مع لين الطبيعة واولى الاوقات لهذا وقت شدة الغليان
والكرب والاشتعال وتواتر الخفقان واعلم ان الاقتصار على التبريد وترك الفصد
والاسهال فانه يتزيد الشدد والحقن فيزداد العفونة والحرارة في باقي الحال و
اما تنقيته فبمثل مسهلات الصفراء بحسب اختلاف استحقاب القوة والضعف و
بمنضجات الخلط الخام فربما كان هو السبب في عفونة الدم وفي آخره لتنقيته مثل
اقراص الكافور الطباشير وخصوصاً هذه الاقراص جيدة ونسخته يؤخذ طباشير ثلثة
بزر البقلة خمسة بزر القثاء اربعة بزر القرع سبعة كثيرا دمشق ومكو ثلثة
دراهم رب السوس سبعة دراهم يتخذ منها اقراص ونسخة اخرى وخصوصاً عند ضعف الكبد

يؤخذ ورد وزن ثلثة دراهم عصارة ابرباريس درهمين بزر القثاء والخيار والبطيخ والحمقا
والطباشير مثله ووزن دراهم جمع بيسير ادوات مثله وزن القصف درهم راوند صيني زعفران
وكافور حكو ربع درهم يقرص واما الاغذية فالغبابية والعدسية المحمضة والرمانية و السماقية
وان كان شيء عزيزه يخاف علة كثير شيء حشيش والاجاص والتوعية والحماضية وفواكه
اللمزي الصيني والرمان والتفاح الشامي والفول القوي والقثاء والعنب والعدس ادا تقلى
المباركة والحامض والكزبرة وما اشبهها فان عرض صداع وخفقان او سهر او سبات او
رعاف مفرط يهتك القوة وغير ذلك من الاعراض الصعبة فعالج بما علمنا في موضعه من الحمى
البلغمية قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد يكون باطنة وقد يكون لازمة وعلمت ان السبب في ذلك
ولها اوقات كسائر الحميات واقل اوقات ابتداء البلغمي الاكثر ثمانية عشر يوما واقلها في
الاكثر ما بين اربعين وستين يوما واسلما النقية القوية سيما الكثيرة الوقت فيدل على رقة
المادة وتمهلها لتحلل البدن واطول اوقات هذه العلة تشهد على ان انحطاطها فيها اقصر اطول
من انحطاط الغب بكثير والبلغم العفن قد يكون زجاجيا وقد يكون حلوا وقد يكون حامضا وقد
يكون مالحا وقد علمت كيف يكون من الملح محرقة واكثر ما يعرض حمى البلغم للمرطوبين والمتدعين
والمشايخ والصبيان واصحاب التخم والمرتاضين والمستحمين على الامتلاء واصحاب الجبنا الحامض و
اصحاب الامتلاء وحمى صادقة نوائبها المعدة يعرض فيها وقلما تخلو عن الم في المعدة فاعلم ان كل
حمى معها برد وانها يعرض البغض وغيره علامات البلغمية الدائرة وهي بانه يبتدئ ... اما
ما كان السبب فيه بلغم زجاجي او حامض فان البرد يكثر فيه جدا او الناقص في الزجاجي اشد لكن البرد

في حميات البلغمية

الاتي

لا يبتدي فيها دفعة بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما خالطه برد في الابتداء قشعريرة
فيكون البرد لعام البغض والقشعريرة لما قد عفن واعظم برده وما فيه في ادوار المنتهي ونوبة
الحمى ليست من مادة يفعل لحضا حتى يكون سببا للنافض من طريق النفض فان عفونتها
عفونة شيء لين ويأخذ مع ثقل وسبات واكثر ما يبتدي في النوائب الاولى بلا برد ولا
نافض بل يتأخر الى مدة وربما كان برد لم يكن نافض الى مدة واكثر ما يبتدي بغشي ولا يكون
وهذه العلة يكثر فيها الغشي لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعلامة الاثر التي هو في المادة
للغذاء والقوة وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار ولا يشتد برده واما ما كان من بلغم حلو فقلما
يتقدم سيء الاوائل الى الكثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض واكثر ادوار حمى البلغم يأخذ
بالغشي قد يظهر فيها في الاوائل حرارة دخانية في الاواخر تقل ذلك وينبغي ان يكون السبب في
ذلك العفونة تسبق اولا الى الاحلى والاصلح والارق ثم الى الاغلظ الابرد ومس الحرارة فيها
في الاول ضعيفة وبخارية ثم اذا طالت وضع اليد على العضو احست بحدة وحراقة الا انها
يكون متشابهة مستوية في جميع ما يقع عليه اليد بل يكون متفاوتة تحد في مواضع حرارة دون مواضع
لينا الا انها وكان الحرارة تنصفي خلف شيء عزيل لان البلغم لزج يختلف الفعال وترفعه عن
الحرارة لما يعرض لسائر المزدوجات عند غليانها فان تنفقا في مواضع ولا ينفقا في مواضع فحرارتها
في اكثر الامر دون ان تلهب وتكرب وتعظم الشوق الى الهواء البارد والماء البارد والى الكشف
والتململ والنفس العظيم والنافخ وكثيرا ما يعرض بحرارتها ان يقف زمانا له قدر ساعة او ساعتين
فحسب الخاقد انتهت فاذا هي بعد في التزيد الا انك تراها قد اخذت تتزيد وكذلك لعاقي الا

في الادوار قشعريرة ... ولا ... بعض كالشيخ والصبي ... سيما ومعنى ... قليلا عليه ...

بخطاط وقوفات وحميات البلغم لكثرة التذرية لكثرة الرطوبة وبخارها قليلة التسوين للزوجة
الخلط واذا عرفت كان شياً غير سائغ ومن اخص الدلايل بها قلة العرق وفقده والعطش
يقل في حميات البلغم الا بسبب لموحة اوسبب شدة عفونة ومع ذلك فيكون اقل منه
في غيرها وانتفاخ الجبين يكثر فيهم وقد يعرض لجلد الجبين ان يرق مع تمدده واما لون صاحب
حمي البلغم فالي خضرة وصفرة تجربان في بياض حتي يكون المجتمع كلون الرصاص حتي في المنتهى
وقلما يحمر وحمرته في منتهيات ساير الحميات واما نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير متفاوت | وتارة يعرض ولا يعرض وتارة يكثر تواتره
اذا لم يتواتر اخيرا وتواتره وصغره اشد من التواتر الربع لشدة تضعفه ولكنه ليس باسرع
من نبض الربع وربما كان البطانة او مثله الاول وهو شديد الاختلاف مع عدم النظام
والصفار والقفاف منهم في اختلاف الكثر ودلايل النبض عليها من اصح الدلايل واما بوله
ففي الاوايل اما ابيض رقيق لكثرة السدد والبرد ثم يحمر للعفونة ويكدر لمداواة النضج وقد يتغير فيه
الحال قبقا فوقتا فاذا نقي من المادة الغليظة وتحلل المتعفن وعاد وقت السدد
ابيض ثم اذا عفن شي كثير بعد ذلك اندفع وفتح السدد احمر الي ان يرد عليه السدد وليسد
مرة اخري من ذلك الخلط بعينه واما برازه فليس رقيق بلغمي ومما يدل علي ان الحي بلغمية ان يكون
نوبتها ثمانية عشر ساعة ونزلها بست ساعات ولا يكون نزلها تركا نقيا وذلك لان المادة
من التخم مع الغلظ واللزوجة كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والفصل والبلد
والاغذية وتواتي اسبابها السابقة من التخم ويدل عليها السحنة من لون الوجه المذكور ونهجه
ولين المس وضعف المعدة وسقوط الشهوة وربما كرهه الطحال ودليقة حامض في

الكثر

الكثر الاوقات كثر علامات اللازمة وهي التي ليس الشقية ان يكون كساير علامات
الحمي البلغمية غير الاقلاع وبالبقية الاقلاع وغير الابتداء بنافض وبرد قشعريرة ويكون
الشديد بالدق ويكون هناك نقيه في تقدير ست ساعات ونحوها فوق الذي في الدايرة
فان الدايرة وقشعريرة ويكون الضوا الخلو عن تقشير الا انها تكون خفية غير ظاهرة حميات
هي في اكثر الاحوال من جنس البلغميات وقد يكون من الصفراء احيانا وليست مما يكون من
السوداء خصت باسماء واحكام وهي حمي افيالوس وليفوريا وهما من جملة الحميات التي
تختلف فيها اماكن الحد والبرد من داخل وخارج بحسب اختلاف موضع ما تعفن وما لم يعفن وهي
ثلثة اقسام والحمي المخصوصة بالغشية المختلطة والحمي الغارية والليلة الحمي التي يبطن فيها البرد
ويظهر فيها الحرارة وهي حمي افيالوس هذه الحمي يكون عن بلغم زجاجي حاصل في الباطن وانقر
يبرد حيثما لكنها قد عرض لها العفونة فينشر منها البخار ما تعفن وتلبث في الظاهر وما
ليس يتعفن يبرد في الباطن وانما كان لا يظهر برد في مثل ذلك الزمان لانها كانت ساكنة
الغما وانفصل عنها ما يلاقيها فلما احدث العفونة فيها تحركت وتبردت تبردا ان لم
يبلغ ان يعم البدن كله العلامات علاماتها بعينها المذكورة وان يولد باردا فيح باردا واقل حرارة من
بدل غيرها من جنسه ونبضه بطي متفاوت وهي في الاكثر تشتد كل يوم لكنها لغلظ مادتها قد تستحيل ربعا
وغالبا ان مثل هذه المادة في البدن قليلة وقليلة التعفن نادرة والقلة من اسباب بعد الدور
وهذه لا تحتاج الي ان يكون بلغمية لانها تسبب الي العفونة عفونة البلغم لا بسبب ان النوبة تعود
كل يوم واما مدة نوبتها فمن اربع ساعات الي اربعة وعشرين ساعة وفي الاكثر تنقضي قبل

ذلك لان هذه المادة لا يكون بتلك الكثرة التي يبطي فيها الردوي حتى يتفور بها هذه الحمى في الاكثر بلغمية
فقد يكون صفراوية من صفراء غليظة جدا فاما انها كيف يكون بلغمية فهو ان البلغم الباطن اذا اشتعل وعفن
سخن ذلك الموضع ولانه ليس يتحلل لا يسخن خارج البدن بانتشار بخاره سخونة كثيرة ولان القوة
منصبة الى الخير الاذى فتخلو الظاهر عن الحرارة خصوصا اذا كان في الظاهر بلاغم فجة زجاجية باردة
والبلغم لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار لم يعفن ولكنه يصعد ويفصل الحرارة ويصحبه الحرارة مدة قليلة ثم
يبرد لمزايلتها كبخار الماء المسخن فاذا زايلته وكانت في الاصل قبل العفونة شديدة البرودة تعود
وتبرد البدن واما انها كيف يكون صفراوية فهو ان الصفراء اذا كانت قليلة وباطنا وعفنت وسخن
الموضع ولم يتحلل منها شي وعرض ما قلنا في نظيرها من البلغم وقد يهي هذه الصفراوية باسم طيفوريس واما
ليفوريا فاسم الجنس اي اطول مدة من شطر الغب ولقائل ان يقول ان الحمى كيف يكون ولا تنبعث
فيه الحرارة من القلب في جميع البدن والتي للعفونة فمن قبيل ما لا تنبعث فيه الحرارة في البدن من
القلب فالجواب ان حدود هذه الاشيا يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثل ما يتحرك الماء بانه البارد
الرطب اي اذا خلي وطباعه ولم يكن مانع ويتحرك الثقل بانه الهاوي الى السفل اي اذا خلي وطباعه وفي
جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض
المواضع كما يعرض لموضع الجمد عليه واما احراقها بالفعل فلا بد منه الحمى التي يكون فيها كل واحد من الامرين
في كل واحد من الموضعين مثل هذه الحمى ان كانت فانما يكون حيث يكون مادتان باردتان تحركان
بسبب العفونة احداهما في الباطن والاخرى في الظاهر وليس ولا واحد منهما كثيرا فاشيا ثم اذا اخذ يتعفن
ارسل كل واحد منهما بخار الحار اللطيف من نواحيه حيث هو فيبارد وقد علمت السبب في التبريد الخلط البارد

ويوحى

وفي حال الحركة الحمى الغشية اي في الاكثر بسبب بلغم فج الخلطة يحمي متفرق كثيرة قهر القوة وفي الاكثر تعيي
غايلتها ضعف في المعدة اذا تحرك واخذ في العفونة قهر القوة اكثر وحيلتها متحيرة ان تحللت والمادة
لم تقف تحلل بها وان اشتعل باستفراغها ابر فمن عصت او تحركت حركة خانقة للقوة وان اشتعل
باستفراغها باسهال او فصد بالعنيف لم تحمل القوة وكيف تحمل وهناك مع سكونها غشي وسهدا
كلما فان حاجتهم الى الاستفراغ شديدة والضا فان حاجتهم الى الغذا شديدة لان اخلاطهم ليس فيها ما
يغذوا البدن فيغنه والبدن عادم للغذا فان لكلف التغذية ازدادت المادة الناهضة وان
لم تغذ سقطت القوة ويعرض في ابتدائها ان ينصب الى القلب شي بارد يحدث الغشي والنبض ويعرض
بطي ومتفاوت ثم ان الطبيعة تجتهد في تسخين المادة وتلطيفها والعفونة التي حركت بعض اجزائه
حتى عليه لينخلص القلب من برده ويقع في خراجه فيصير النبض سريعا خصوصا في انقباضه اكثر
من سرعته عند ما في الانبساط ان الغالب مع ذلك صغر وبطو وتفاوت وادوار البلغمية لا يحمل ولا اقل لها
يكثر معها تهيج الوجه وترهل البدن والوان اصحابها لا يستقر على حال بل قد يكون مائية ورصاصية وربما
صارت صفراء وربما كانت سوداء وربما حدث استفراغهم كشفاه اكلي النوم واما عيونهم فكلدة بخضرة تخط
جدا عند الهيجان من العلة ويصير كالمخنوق وما يحف الشراسيف منهم يزيد الانتفاخ وكذلك اجسادهم رقيقة
جمدة وربما تقيا حامضا واذا كان بهم ورم في بعض الاحشاء فلا يرجى البرء وقد يعرض هذه الحمى الصرف
في بعض الاوقات من الصفراء الغالية الغليظة وقد يكون مع حرقة في الاحشاء وتقيا مرارا او يكون لها
ادوار البلغمية في الاكثر في الحمى الغشية هذه الدفعة هي حادة تسقط النبض والقوة في نوبة واحدة
او نوبتين مع ترهل وذوبان يحدث في الجسد بسرعة وربما لم يقيا منها القوة الى الرابع ويكون من كيموس

في حميات النهارية والليلية

ودقيقة اكثرها هوائية شديدة الرقة والغوص ادويته الجوهرية قد عرض لها التعفن في ابدان حارة المزاج يابسة جدا واكثر نوائب هذه الحميات تغب في الحمى النهارية والليلية من البلغم النهارية هي التي نوبتها توقض نهارا او فترتها ليلا والليلية بالعكس وكلاهما رديء والنهارية اطول واردى ويوقع كثيرا الطول ولوقوعها في اخر النهار وفي حمى الدق ولولا انها خشية لم يكن يعرض وقت انفتاح المسام وتحلل البخار فان يعرض لكثرة المادة وقوتها ويحتاج مع ذلك الى ان تنفذ صباحها ليلا ولا يترك نهارا الى ان ينام على امتلاء معدته ولكلف السهر وهو مما يسقط القوة ومقاساة الحمى في حر النهار والسهر في برد الليل مما يؤدي الى ان يوقع في الدق وبالجملة في حميات العفونة وعلاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والانتهاء والانحطاط بحسب ظهور النضج فيها وخفائه ويختلف بحسب مراد اخي البلغمية الحامض والبلغمية الزجاجية والبلغمية المالحة والحلوة وجميع اصنافها يشترك في وقت الابتداء في ثلثة اشياء في وجوب اللين المعتدل والقيء وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات والحمايات على الحمى ايام ثلثة ترق فيها المادة بسبب الحمى وقبل ذلك تحرك وتؤدي ولا يفعل شيئا وفي الاستظهار يلطف التدبير على الاعتدال وربما اقتصر على ماء الشعير في ثلثة الايام الاول رجاء ان يكون منتهاها اقرب اما لرقة المادة او لقلتها ولهذا لم يقنا بنفاهي لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غايته في المنفعة من هذه المرض بلا اصل في الابتداء الى التغليظ الى السابع ثم درج لكن الاستظهار يوجب ان يلطف التدبير اذا فان ظهر ان المنتهى بعيد امكن ان يتلافى ذلك بتغليظ التدبير بتدريج الى وقت النهي لان الزمان ممكن من ذلك في هذه العلة غير ممكن في الحارة واذا جاوز السابع فلا يقتصر على التلطيف فان ذلك يضعف و

ويزيد في ضعف فم المعدة وكلما احس بطول الكثر لطف اقل على ان يلطفه قليلا وبالجملة اوجب مما يوجبه في الرابع وكذلك يجب ان لا يتسرع في الطعام مثل الفروج بل الجزء مع المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف وما كان بسببه المالح او الحلو منه الزجاجي والحامض فيكون منه حمى قرديوس والزيدية التي لا تسخن البدن وماكان

فيها على ان الاولين يحتاج فيها الى تليين بدوا اللين والى تبريد ما والثلاثين بدواء اعنف والاولين يحتاج فيها الى تقطيع بالملطفات المعطفات التي ليست فيها تسخين غير كثير وان كان يخفف كثير وفي الثانيين يحتاج فيها الى ملطف يسخن وتقطيع بالحرافة وخصوصا اذا كان البلغم مخلوطا بالسوداء فلا بد في مثله من مثل الكموني ومعجون الكريمة واستعمال المملحات واذ في الادوية التي يستعمل في الابتداء الجلنجبين في اليوم السابع ولا بأس ان يستعمل ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس مع جلنجبين يحبب الى حينه والسكنجبين شديد المنفعة الفم وماء العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا السهل المتخذ من السكر والورد الاحمر المعروف بالفارسية فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوي تليينه مرس في ماء اللبلاب وخلط به ان اريد الخيارشنبر والقانيز والفم جلنجبين المتخذ بعسل الترنجبين مدوفا في ماء اللبلاب ولا يلح عليهم بالمسهلات في الابتداء ولبوده خصوصا اذا كانت مع المادة وهواء فان ذلك يؤدي الى فساد المزاج وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل دواء التربد في كل ليلة مثل حب المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل حب الزور المدور صفته التربد يؤخذ الكحل مصطكي مكد عشرة تربد مثقل عشرين سكر طبرزد مثل الجميع يسقى كل ليلة مثقال واذا كان الطبيعة غير لينة والقانية يحبس كل يوم

مرتين لم يحتج الى ذلك واما انا فلا احب الا انتظار النضج والتليين بما ذكرناه اولا بل يجب ان تستفرغ
منه شي ويصير في الباقي الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات
وكذلك اكثره ما انبه بماء الاجاصي والترنجبين ونحوه مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة بلا
زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت المادة الى الصفراوية خلط به شراب النفسج او البنفسج المربى او
الترنجبين او البنفسج اليابس مسحوقا واسقيت بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الحل
والقي بماء الفجل والفجل في السكنجبين البزوري ونحوه فان احتاج الى القي لكثرة اضعاف المعدة شديدة
المتعفنة جدا او هو قاطع لهذه العلة ويجب ان ينتظر به السابع لئلا يقع منه في الاول ضعف او ورم المعدة وان
تعذر عليه التي لم تجر عليه بالعنف وان اعتراه قذف خصوصا في ابتداء الدور ولم يحبس الا ان يجحف
ويضعف فحبس مثل الليمون وشراب النعناع وما نذكره من بعد وان عرض صداع استعملت الطلاءات
البابونجية مع ارسال الاطراف الاربع في الماء الحار وشد الكفين والساقين بالقوة واذا احتيج الى ماء
الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدارا معتدلا خلط به سكنجبين العسل ان لم يحمض في المعدة او ماء العسل
محضا واولا دهنت يسقي فيه ذلك ان يكون في ما ننتفي اول الامر النضاج فيجب ان يسقي اولا الجلنجبين ثم
يسقي بعده بحين ماء الشعير ولا يجب ان يمزج بخلط جوال فانها ترخي الاحشاء بتسخينها المرطب
وينجلب الماء البارد وكلما رايت البول غلظ واحمر فلا باس بان يفصد والواجب ان يفرع
الى السكنجبين واعلم ان ذلك من المعالجات القوية النافعة لهم فكلما كان البلغم الزج واغلظ كان
الدلك انفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت نافع جدا واذا اخذت العلة
في التزيد وبعد ذلك فليكن اكثر عنايتك بنفع المعدة وما يقويه والمصنوعات المتخذة من النعناع

والمصطكي

المصطكي والانيسون واستعمال القي على ما ذكرنا بالفجل مع قليل الغذاء ويكون الجلنجبين
الذي يستفرغ وبعد النضج مخلوطا به بالقوي من المغذاة ويكون فيه ادرار اقوى مثل
الانيسون والمصطكي ويكون الماء الحار وخصوصا في ابتداء الادوار فانه تعام والنافض والبرد
ويطفي مع ذلك العطش الكاذب ويهيج وكثيرا ما يرخص في استفراغ البلغم والحام في هذا
الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العلة تاخذ بالجرو تلح انتفع بهذا
القرص ونسخته يوخذ هليلج اصفر وحبر وعصارة غافث وعصارة الافسنتين ملكد خمسة دراهم
زعفران ومصطكي ملكد ستة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف
درهم وان رايت النضج يظهر فاعنه بمثل ورق الكرفس والرازيانج واصول الاذخر وبزر
وان علم ان المادة الباردة جدا لم يكن باس من استعمال الفلفل اليسير ومن استعمال الشراب
الرقيق قليلا غير كثير وقد يعان بالمروخات المحللة على الانضاج والتحليل معونة قوية
وهي اوفق في هذه العلة منها في ساير الحميات ويجب ان يتغير في ذلك القوة والحمى والنافض
فان كانت القوة قوية وليست الحمى ضعيفة جدا زيد في قوة المروخات والا استعملت الادهان
اللطيفة التي الى الاعتدال واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف اكثر من الرازيانج و
الكرفس وربما احتجت الى بزورهما والى الانيسون والى مثل السكنجبين البزوري النوافع فيه
الزوفا الى نشا والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب المعدة كندر و
مصطكي والسعد والافسنتين ونحوه بحسب ما يوجب المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم
في هذا الوقت وتقويته الحار النزيل وادراره وتوليقه واذا رايت نضجا وقوة سقيته

تلطيفه

اقراص الافسنتين ونحو ذلك فاذا رايت البرد في ابتداء النوايب يوذي والعلة تبيت
في الابتداء سقي ماء حار طبخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والجبن واستعملت ايضا امثال هذه واقوى
منها المطولات والجوارشات وامثال ذلك وقد يسقي من الناقص الشديد على هذه النسخة وصفته يوخذ زنجبيل
وصعتر ونانخواه من كل واحد ثلثة دراهم كزبرة اربعة ورد فودنج مكو ثلثة زبيب سبعة يطبخ على الرسم والشربة
ثلث اواق فاذا رايت النضج التام فاستفرغ وادر بما فيه قوة واسهل بمثل دبيد كر نيادان وان
كانت المادة من ابرد البلغم سقيته الترياق ويسقي ايضا اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان تجري كل ليلة بدواء
الزبد وحب البحر المتخذ بالغافث او المتخذ بالافاويه ومن ذلك مطبوخ بهذه الصفة ونسخه يوخذ ابارج
سبعة زبيب عشر هليلج اسود خمسة غافث ثلثة ملح هندي ثلثة باداورد وسقاقل مكو اربعة انيسون ثلثة
يطبخ بماء الكرفس ويسقي منه بقدر الحاجة بحسب ما تعلم وقد سلف منا بيان ذلك في القوانين الكلية
في الادوية والاشربة واقوى من ذلك الاصلان واصل السوس مكو عشرة ابارج ثمانية عصارة الغافث
خمسة بزر الكرفس والرازيانج مكو اربعة ورد سنبل سقاقل مكو سبعة تتخذ منه اقراص وتستعمل مطبوخ جدا در
الاصلان مكو عشرة الزبيب المنقى سبعة انيسون مصطكي مكو ثلثة سقاقل باداورد غافث مكو اربعة دراهم
يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويسقي اياما على الريق ومما ينفع هذا الاقراص جيدة عند الا
زمان واشتداد النافض ونسخة يوخذ ابارج عصارة الغافث والافسنتين سقاقل باداورد مكو خمسة
بزر الكرفس والرازيانج والانيسون مكو ثلثة ملح نفطي اربعة بزر الكشوث هليلج كابلي من كل واحد عشرة
غاريقون خمسة عشر اقراص الورد عشرون الزبد ثلثون تتخذ منه اقراص وهو مسهل اخرى يوخذ هليلج كابلي
ملح مكو ثلثة افوريون مصطكي عصارة الغافث افسنتين مكو جزو زعفران نصف جزو يدق ويستعمل اخرى

يوخذ

يوخذ ابارج هليلج كابلي ملح مكو وزن اربعة دراهم بزر الكرفس والرازيانج والانيسون مكو درهم ونصف
افسنتين خمسة اقراص الورد ثلثة سقاقل باداورد مكو درهمين يدق ويحبب ويستعمل مطبوخ مجرب يوخذ غافث
خمسة اصل السوس ونانخواه مكو ثلثة بزر الكرفس والرازيانج مكو اربعة ورد خمسة يطبخ والشربة منه كل
يوم ثلثة اواق اخرى يوخذ فنطريون ثلثة الاصول الثلثة مكو عشرة انيسون بزر الكرفس مكو درهمين
سقاقل باداورد غافث افسنتين مكو خمسة فنطوريون ثلثة يطبخ ويشرب منه اربع اواق اخرى يوخذ
خشيشي الغافث سقاقل شاهترج باداورد افسنتين مكو خمسة زبيب عشرة هليلج اصفر عشرة وهذا المالح
والغالب عليه الصفراء اوفق والغاريقون اذا استف منه الى درهم ثلثة اياما مع تطاول العلة تسقيف
منه او مسحوقا يمزج مع عسل ويشرب بعد بزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا السقمونيا او بعسل داء الجذيلة حبوب
الاسهال فيجب ان يزاد فيه بسبب ضعف الكبد ريوند وبزر الكشوث وبسبب ضعف المعدة المصطكي والا
نيسون وبسبب الطحال وغلظ اصل الكبر وسقولوقندريون فانه كثيرا ما يصحب هذه العلة طحال وربما احتيج
الى ان يزاد لاجل السدد حب البان وطلبه ومن ذلك الى حال شدة الحمى ليلا يقع افراط التسخين واما
المستفرغات التي هي اقوى المحتاج اليها في هذه العلة عند النضج فمن ذلك ان يزاد الشربة من حب
الزبد ويستعمل الحقن القوية ومن ذلك هذا الحب ونسخة يوخذ مصطكي دانق عصارة الافسنتين ربع درهم
شحم الحنظل دانق ايارج فيقرا نصف درهم غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين العسلي ويسقي ومن
ذلك حب المصطكي والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير المسهل
ثلثة اقراص ومن الزبد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال عصارة الغافث مثقالين ويسقي
بقدر القوة وايضا غافث افسنتين بر سياوشان هليلج شاهترج زبيب منقى بالسوية ينقع

يقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن الاسهال اقبل على المطلقات والمدرات والمرطبات ومن جملة

ما يحتاج اليه تنقية البصر والعسل فاذا انحطت العلة لم يكن بد من دخول الحمام قبل الطعام باس فليلم ذلك

واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما جعل فيه قليل المري وخصوصا في آخره واما التي هي اقوى

فالطباهج والفراريج والقبايج ونحوها وبعد الانحطاط يجب ان يجعل فيها وخصوصا عند النضج ما فيه تقطيع مثل

الخل والخردل والمري فان كان البلغم حامضا رديا زجا فالكراث وماء الحمص من اجود الاغذية لهم

اذا جعل فيه كمون وشبت وزيت وقد يتخذ لهم من السلق والمري والخل وزيت المغسول والكوامخ

مثل كامخ الكبر وكامخ الشبت والسعتر والانجذان والطيون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب

ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما تقدير

نومهم فاما ان يكون نهارا ولا التيقظ ليكون النضج في النوم والتحليل في اليقظة والحمام شديدة المضرة لهم

الا بعد الانحطاط تدارك قذفه اذا افرط ينبغي ان يستعان في ذلك بمثل الميبه وشراب الرمان النعناعي

المعروف فان احتيج الى ما هو اقوى من ذلك اخذ من الرمان المر عشرة دراهم ومن الكندر الابيض

والمصطكي من كل خمسة نعناع سبعة يطبخ في رطلين من الماء وفيه طاقات نعناع حتى ينتصف تدارك الاسهال

اذا افرط اصحابه فيما علمت من القوابض التدبيرية والغذائية والدوائية واما ضعف يطعم عقيب الفراريج

المشوية والمطجنة والبخورات والروائح الناعشة وان عرض تبهج في الوجه والاطراف انتفعوا

باستعمال مثل هذا القرص ونسخته يوخذ افسنتين ورد وكل مغسول من كل خمسة لوز مر مقشر زعفران مر

ماخوذ من كل اربعة دراهم بزر الكرفس بزر الرازيانج فقاح الاذخر من كل ثلثة عصارة الغافث ثلثة ونصف

سنبل ستة ابارج فيقرا سبعة وورد عشرة يتخذ منه اقراص ويستعمل وربما احتيج الى مثل امروسياد

ووداو الكبد دواء اللوز المر قرص اخرى ينفع لطول الحمى مع البرد ووهن بوخذ ورد عشرة مصطكي

سنبل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا عصارة الغافث افسنتين من كل اربعة طباشير خمسة يقرص

والشربة منه الى درهمين مع عشرة حلجبين في طبيخ بزر الرازيانج قدر اوقيتين وللفلانخواه المعجون بالعسل

منفعة عظيمة في مثل هذا الموضع وربما احتيج لطول البرد الى الدلك والوجه فيه ان يبتدى من المنكبين الى الدلك

والازندين حتى اذا انتشرت الحرارة في اليد والرجل وسخنتا فانتقل الى الحس لينبه الاعيا انتقل الى

الصلب فاذا اشتدت السخونة فلا باس بان يدلك بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة المحتاج فيترك ليها

الى عضو اخر ومن الادهان الجيدة الزيت العذب الذي لا قبض فيه ودهن البابونج ودهن الشبت

المطبوخ في الاناء المضاعف فاذا فرغت فامسح الدهن لئلا يكرب ولا باس بان يتبع الدلك

اليابس والكا بالدهن ومما يحفظنا به معدهم ان لا يضعف المروحات الراس معدته التي هي في مثل دهن

البابونج ودهن الناردين ودهن الشبت واقوى منه دهن الرازقي ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ

البابونج بنبيذ المصطكي مطوخا بشراب مع ضعفه عسل وان كانت الشهوة ساقطة فالاجود ان

يستعمل الشراب بل البنفسج مطبوخا فيه البابونج والنمام واكليل الملك وافسنتين علاج الحمى البلغمية

اللازمة التي تسمى الشطر علاجها علاج النائبة في كل يوم ونفارقها بان ذلك يجب ان يكون

استعمال المطلقات الحادة فيها برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين والجلنجبين وجلاب العسل وماؤه

وماء الرازيانج والكرفس والاصول الثلثة اذ شك ان ينفع وقد ينفعهم كامخ الشبت وكامخ الكبر

وخصوصا في اثار النضج ويدبر غذاءهم في مراعاة الابدان وخلافه وقوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره القوة

ومن الادوية الجيدة لهم اقراص العشرة ومن احسن الادوية المجربة الجيدة لهم ما نحن نصفه ونسخه

يوخذ ورد السنة رب الرس شاهترج سنبل مكة وزن اربعة دراهم مصطكي ثلثة كهربا ثلثة اسنيون اشنان
والصفا اقراص الغافت ونسختها الغافت اربعة دراهم ورد درهم وثلث طباشير درهمين و نصف
وانيسون غافت ثلثة اواق ورد نصف رطل سنبل نصف رطل طباشير اربعة اواق الجم قرص الافسنتين
ونسخته يوخذ افسنتين اساروں بزر الكرفس انيسون لوز مر سقاقل باد اورد وعصارة الغافت مصطكي
سنبل مكة اشنان يقرص ويستعمل علاج القيالوس والميفوريا علاجهما قريب من علاج ما ذكرناه قبلهما والفم
متعاربا الطريقة ويجب ان يبدا اولا بالسكنجبين العسل والسكري وقد يوخذ فيهما القوربب الخصرم المطبوخ
بالعسل وشراب الورد ثم يتدرج الى سقي الزوروميا بها الى نقيع الصبر واقراص الورد بالمصطكي
وحب الصبر وايارج فيقرا وحب الغافت ويجب فيهما ان يعتني بالمعدة ويستعمل التغذي بماء اللوبيا
والفجل والشبت والعدس والمرارت ومن المسهلات النافعة فيهما ما يتخذ من الهليلج الاسود
الاصفر والزبد والسكر ومما ينفع منها نفعا بليغا الحقن المايلة الى الحدة الواقع فيها البسفايج والقرطم
والقنطوريون الدقيق والشبت والبابونج والحسك والاكليل الملك والمري والعسل تدبير الفوريا
يحتاج الى رفق اكثر من تدبير الاخر علاج الحمي الغشية المخلطية هذه الحمي صعبة العلاج والوجه في علاجها
الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت الطبيعة لا يجيب من نفسها فانك
بالحقن ينقي ما في المعا والدوق القريبة من الفضل ويستعمل في البابونج والتلطيف بالدلك وقد امر
جالينوس انه عجز عن استفراغ الكرام الا بالدلك واحسن الوجوه في دلكهم ان ابتداء من الفخذين و
الساقين منحدرا من اسفل يستعمل في ذلك منادیل خشنة ومساحجة للجلد ثم ينتقل الى اليدين
والساقين منحدرا من فوق الى اسفل يفعل في ذلك من المنكب الى الكف بحيث يحمر الجلد ثم الظهر والصدر
ثم البطن

ثم لعاود الساقان وقد يرجع الى النظام الاول ويجعل نصف زمانهم للدلك ونصف زمانهم للتنويم
ان امكن وبالجملة فالوق علاجهم بلطيف من غير تسخين جدا وما ينفعهم المطلقات مثل ماء العسل و
خصوصا مع قوة من الزوفا او من بزر الكرفس في الغدوات ونحوه واذا كان هناك اسهال مفرط طبخت
ماء العسل طبخا اشد فلا يسهل الا قليلا معتدلا نافعا والسكنجبين العسل ايضا المعتدل الحموضة ينفعهم اما في
الصيف ومع عادة شرب الماء البارد ممزوجا في الشتاء فيجب ان لا تسقوه اليه وتقتصر واعلى الماء
الحار وتناول الحار من الاشربة افضل لهم الا عند ضرورة اليقظة وشدة الكراب الحر واوفق ما يسقون
للعطش السكنجبين العسل الممزوج والشراب المائي ينفعهم في الاول الامر وخصوصا اذا كانت حماهم قوية
وقلما يكون وخصوصا في المشايخ ولا بد لهم بعد الغذاء من الشراب ويجب عليك ان تراعي نبض صاحب
هذه العلة دائما فاذا رايت اخذا في الضعف والسقوط بغتة اطعمه خبزا مبلولا بشراب ممزوج
ان لم يمنع ورم في الاحشاء واذا فارق هذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا الرجاء موضع اعني اذا حدث
مثل هذه التغير في النبض وهذا الاطعام مما يحتاجون اليه عند ما يشتد الغشي ولكن يجب ان يتبع
ذلك دلكا واما الغذاء الذي يتبعه عليه فماء الشعير لا يزاد عليه الا عند سقوط القوة وان زيد فالخبز
المنقوع في جلاب او ماء عسل والحمام من اضر الاشياء لهولاء والحار والبارد جدا في الهواء
فان الحار الابرد من سيلان الاخلاط الى الرية والقلب والدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد
تسديدها فان كان الخلط فيه صفراوية فان سهل القي وخف كان نافعا جدا وبالجملة فانه اولى
بان ينجح فيه علاج الحمي الغشية الدقيقة يجب ان يضمد صدره بالصندل وماء الورد وينعش بالغذاء
قليلا قليلا ولكن غذاؤه مثل الخبز منقوع في ماء الرمان مبردا ان اشتهاه وكذلك في ماء الفواكه وان احتج

علاج الحمى الغشية الدقيقة

علاج حمى الليلية والغاربة

للقوة الى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل وماء الحصرم والبقول والفواكه الباردة خصوصا الكمثرى
فاذا ذلك نافع علاج الليلية والغاربية تدبيرهما تدبير البلغميات لاختلاف بينهما في الربع الدايرة
بسبب طحال طاووس واكثر الربع هي الدايرة وتقل الدم ومنه وقوع ربع لازمة واما اسباب الربع فهي
ما يتولد السودا ثم بعضها وقد علمت جميع ذلك وعلمت ان من السودا ما هو ثقل الدم ومنه ما هو حراقة
ورماد الاخلاط وقد علمت ان من ذلك دموي ومنه بلغمي ومنه صفراوي ومنه حراقة السوداء الطبيعية
نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا يتولد من السوداء الطبيعية فانها لا تعفن ومثل هذا القول لا ينبغي
ان يصاخ اليه بل كل رطوبة من شانها انه تعفن وان تفاوتت في الاستعداد واكثر ما يحدث
يحدث عقيب امراض مختلفة بعقب حميات متعفنة لاختلاف الاخلاط التي يتولد منها وعن عفونتها
فانها اذا احترقت ولم يستفرغ كثير السوداء ثم اذا عفن كان الربع وكثيرا ما يحدث عقيب الطحال
ومع ذلك فانها في الاكثر لا تخلو عن وجع الطحال وصلابته واسلم الربع ما لم يحدث عن ورم الطحال
او غيره ولا معه ورم الطحال فان الربع التي تحدث عن ورم الطحال او يكون مع ورم الطحال كثيرا ما يؤدي
الى الاستسقاء والقليل السليم من الربع يخلص عن امراض ردية سوداوية مثل ماليخوليا والصرع
وفيه اما من التشنج لان الخلط يابس وهو في الاكثر مرض سليم واذا لم يقع فيه خطاء لم يزد على سنة
وربما لزمت اثني عشر سنة فما دونه والمتطاول منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان النافض عدد
الربع فاعلم ذلك العلامات ان الربع يأخذ اولا ببرد قليل ثم يأخذ برده تبرد ثم يقل يسيرا عند
المنتهى كما في البلغم واذا سخن البدن لم يكن الحرارة شديدة والكانت اكثر واظهر من التي في
البلغمية فانها مع تعرض في الاشتعال لا يشتعل اشتعالا يعتد به كالنار في حطب الجزل ولا

ينفعل

ينفعل عليه البدن كله بل يكون هناك حرارة تقشعر منها وتقل والسبب في ذلك غلظ الخلط وكيف
مع برد شيء من وجع كانه يكسر العظام ويكون هناك انتقاض يصطك له الاسنان ولكن لا كما في
البلغمية ويؤدي ذلك الى ضعف النبض لكنه يتبين عند النضج لان الحرارة تقل كما كانت في
الابتداء قليلا ومن علامات الربع السابقة المتقدمة من حميات طالت من طحال او وجع وحس
علامات الربع حال المزاج ودلايل سوداوية والسن والفصل والغذاء والسحنة والعادات و
ما اشبه ذلك ودورها اربعة وعشرين ساعة وكثيرا ما يكون الحمى غبا في الصيف وتصير ربعا في الشتاء
وكثيرا ما يؤدي الحميات المختلفة حميات مختلطة لا انتظام لها لاختلاف بقايا الاخلاط الباقية بعد
الحميات فاذا استفرغت على التزيد استقرت على الربع وما كان عن بلغم محترق كانت ادواره
اطول ويحدث اكثر ذلك عقيب المواظبة ويكون العرق ابطأ والبول اغلظ وصلابة العروق
اقل ويكون في اكثر الامر عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق وينخفض دموية وما كان
من صفراء محترقة فيكون النبض اشد سرعة وتواترا ويبتدي باقشعرار وبرد ويخفض في اللحم وحس عطش
وعرق ويكون ثم غضب وعطش والتهاب ويدل عليه السحنة والسن والفصل وقد يدل عليه
كونه عقيب حميات صفراوية والنبض في الربع يكون الى الصلابة لبيوسة الخلط فانه يجذب الى
داخل كانه نبض تشنج والى الاستواء ما لم يتحرك وان تحركت اختلفت النبض حذا الغلظ الفضل
ويكون تفاوته ظاهرا عند الفترة وهو لانه باقية على الربع كثيرا ما يتفق فيه انبساط غير مستو انقباض
شديد والسرعة على خلاف ما في الغب في نبض الربع احسن من نبض البلغمية في الصفو والتواتر ولكنه مثله
في الابطاء وعند الابتداء والنوبة ازداد ابطاؤه وتفاوته واختلافه اكثر من اختلاف ساير الحميات

٧ يتغير من علامات البول وجاز ان يكون البول على [illegible]
المستحضر [illegible] البول [illegible]

ثم يأخذ في عظم وتواتر وسرعة والبول في الربع يتشابه ادوا منه في عدم النضج لبرد المادة وغلظها
الا عند المنتهى الجيد لكن احواله والوانه تختلف في ذلك لان السوداء يتولد من اخلاط شتى ومن علامات
نضج الربع الناقص واما البول فانه يكون عند الانحطاط اسود والعرق في الربع كثيرا ما يقاس
الى البلغمية وليس يكثر بالقياس الى غيرها والعطش يقل في هذه الحمى اللهم الا ان يكون عن سوداء صفراوية و
المعالجات تفترق في هذه العلة هل هي من سوداء دموية او سوداء بلغمية او سوداء صفراوية او سوداء سوداوية
ثم يدبر كل واحد بما هو اولى به مما يذكره لكن الجماعة اصناف فيها احكام تشترك فيها وذلك ان كلها ينقص
في الابتداء فوجب ان يتامل هل للدم غلبة وخصوصا اذا كانت الربع عن سوداء دموية فيجب
يفصد ويؤخذ الدم بقدر الحاجة وربما احتيج الى تكريره وعكره ان يحتاج الى كثير منه واذا لم يحتج
الى الفصد فيفصد من حيث الضعف ومن حيث اخراج ضد السوداء ومن حيث تحريك
اخلاط الى خارج وان يستفرغ في الاول من الخلط المحدث للحمى شيء فالتخفيف ولا للتنظيف
فان ذلك عند النضج على حسب ما يشير اليه ولكن بعد النوبة بيوم ولا يجب ان يبادر في الاول
بقوة ويجب ان يستعمل المرخيات وان لم يتصوب المشروبات استعمل بدلها الحقن الموافقة
لكنها يجب ان يكون لينة وانما يرخص في تقويتها اذا بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيب قد
يتهور فيطلق السوداء في الابتداء مرات اطلاقا قويا ويمنع العلة اصلا لكنه خواطر عن خطر
ويجب ان يمنع يوم النوبة من الاكل ويكلف الصوم ويمنع من الماء البارد ذلك اليوم ولا يمنع في
ساير الايام من لحم طيهوج او فروج والطيهوج الى ثلثة او اربعة ايام ثم الفروج خير ويكون الدواء
في غير يوم النوبة حليبا حارا ويسقى الماء الحار في اليوم مرتين او ثلثة دراهم جلنجبين في عشرة

[illegible]

دراهم

دراهم سكنجبين وانت تعلم ان السوداء اذا كان صفراويا فيجب ان يستعمل فيما يطلقه شيء
من جنس الهليلج والنضج واذا كان بلغميا يطلقه في الاوايل شيء فيه قوة من الزبد وان
كان سوداويا وجب ان يستعمل فيما يطلقه في الاوايل اشياء فيه قوة من البسفايج والافتيمون
ونحوه وانت تعلم ان ما الجبن نعم المطيه لما يستعمل من القوي المذكورة وربما احتيج الى استعماله وحده
خصوصا اذا كانت الحرارة متسلطة وان جلنجبين ومادة المصطكى على طبيخه القوي بمنزلته
المنزلة وخصوصا اذا كان في المعدة ضعف او كان الغالب خلطا باردا ويقي للقي وخصوصا
قبل الطعام وبعد الطعام احرى ان ... وخصوصا يوم النوبة قبل النوبة وخصوصا اذا كانت
السوداء بلغمية من الامور النافعة فيه وليس في الابتداء فقط بل وفي كل وقت فيجب ان
لا يعنف في الابتداء وفي اوايل النضج الى قبول تمام النضج واستفراغ الفضل بما لا يسخن
بقوة ولا ما يجفف بقوة من الدواء ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف بالاسهال
ولا القي بما يضعف في الابتداء من تلطيف التدبير واعلم انه اذا ابتدا الربع في خريف
او شتاء فيجب ان يسقى اولا ماء الشعير بالسكنجبين ليفتح الطرق بالادرار وينقضي بسرعة بعد ذلك
بعد الدور المتقدم بثلث ساعات او اربع واذا عرض الربع شتاء فالمدراة والادوية ليفتح
الافواه واعلم ان الاشياء الباردة الرطبة السهلة الانهضام الجيدة الكيموس قد يوافق
هذه العلة من حيث الحمى ومن حيث يضاد احدى كيفيتي السوداء التي هي اليبوسة فيجب ان
يستعملها اقراص حتى لا يخاف خطرا في النضج او في القدر الذي لا يخاف منه خطرا في النضج
او يخلط بها اشياء يعدل برودتها ولا يستقصى رطوبتها وهذه الاشياء الحارة بالاعتدال ويحذر

كل الحذر لكل ما برد ويابس والاشياء الباردة الرطوبة الموافقة من هذه العلة مثل الهندباء
والخس والبطيخ والخوخ احيانا وانما يجب ان يجتنب امثال هذه اما لشدة البرد فذلك موجود في مثل
الخس ليس موجودا في مثل البطيخ الحلو واما لشدة الادرار والمودي الى التغليظ وذلك موجود في البطيخ
واما لتهيج ما يخالطه العفونة فذلك موجود في الخوخ ويجب ان يراعي مثل هذه واما الاغذية الحارة باعتدال
الزايد فيه الرطوبة وهي نافعة جدا خصوصا اذا اريد تدريج الى ما يحتاج ما يراد ان يستعان به على الانضاج
بالباردات الرطبة مثل خلط الذي بالهندبا ولا بأس في الاوايل تناول ما فيه ملوحة وحرافة ومنا تقطيع
اذا لم يخف سورة الحرارة واما في اخر المرض فلا بد من ذلك واقراص الافسنتين نافعة الى اخر العلة
ومما ينتفع به الجلوس في الماء الحار العذب قبل الغداء كل يوم والاستحمام الذي يرطب يعرق ولا يعرق
ولا يهيج الحرارة ولزوم الرفه والدعة وهجر الرياضة والحركات البدنية والنفسانية وجميع هذه الحميات
يحتاج الى المرطبات ثم يختلف في قدر ما يحتاج اليه من تبريد او تسخين وحاجتها الى المجففات لما
فيها من قوة تقطيع وجلاء واطلاق الاسباب التخفيف ويجوز ان يراعي امر المعدة بالاضمدة جيدة
مقوية ما بين تقوية الحرارة وتلطيفها على ما يوجبه الحال ويراعي الطحال والكبد ويدبر بما يليق وربما
احتيج في التنقية الى ماء الفجل وبزره يخلط بالسكنجبين وربما اكتفي بتقديم اكل السلق والالية من السمك
واخر دال الخوف قيلية وقد يستعان بعد ذلك بشرب ماء كثير ثم يعقب بالسكنجبين ويتقيأ ومما ينفع ان
يتناوله يوم النوبة ثم يتقيأ عليه قيا من بزرة الرد والنانخواه وحده الحي ان يتناول ثوما وسلاقا ويشرب
السكنجبين العسلي ويتقيأ طعاما ثم يتناول ماء حارا او يتقيأ فاذا انقضت النوبة يسقى شيئا يسيرا او حسم بغداد
ان يتناول قبل النوبة بخمس ساعات طعاما ويتقيأ فانه ربما نفع ذلك وان لم يتقيأ والقي قبل
النوبة

النوبة التي خلط كان يخفف النوبة او يقلعها ومن التدبير الجيدة ان يصوم يوم النوبة اذا لم يكن
نضج ~~فلا يميل فيه غير صب الماء الحار~~ مانع ولا يتناول حتى ينقضي النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثاني اما
اذا كان نضج فعلى الرسم وان لم يكن نضج فلا يميل فيه غير صب الماء الحار بمقدار ما يلتذ به البدن ويرطب
دون مبلغ ما يثور فيه خلطا وفي اليوم الثالث يستعمل القيء لما يكون فضل من الطعام وما يكون حللا الحمام
على انه ينبغي له ان يستعمل القيء في يوم النوبة الخم فان كانت السوداء دموية انتفع بالفصد من عرق
الباسليق ثم بالاستفراغ لطيف بالتقيع فيه من منقيات الدم من قوي الشاهترج والبادا ورد والبسفايج
والشاهترج والهليلج الكابلي وهذا الجنس سريع القبول العلاج وان كانت السوداء صفراوية فعليك بما
للتبريد والترطيب البالغين من الادوية والاغذية واستعمال الماء المعتدل جلوسا فيه واغتسالا به ويكون
تليين طبيعته في الابتداء بمثل ما يكون لا فيه من الفضج وما يكون من ماء الجبن مع قوة من بسفايج او سكنجبين افتيموني
وشراب الورد وماء اللبلاب والخيار شنبر واما الاطلاقة التام فربما يتيسر بعد عشرين يوما لان النضج يظهر فيه
اي اذا كانت المادة سوداوية صفراوية ثم يتدرج الى ما يلطف ويقطع وان احتيج الى اصلاح معدة فيرو فاة
من ادهان ومن اطلية لا يجاوزها بها قوي البابونج والافسنتين والاكليل الملك ونحوه والهموم يمكن التي في
يوم الدور احيانا القيء مما يوافقه وان كان في يوم الدور يقتصر عليهم من الغذاء بتقليل مادة ومن المقيات
النافعة فيه طبيخ الهليلج والافتيمون والثاني السكنجبين المطبوخ فيه ينقيح وربما سوة الحلبة على الريق
خصوصا بعد النوبة وقياه ان كان نفعت نفسه وان كانت السوداء بلغمية فافزع الى السكنجبين العسلي
بماء الكرفس والرازيانج ونحوه وان احتيج الى تليين خلطاته في الابتداء فقوة مطلقة للبلغم من قوي الزبد والبسفايج
ودرج يسيرا الى قوة من الغاريقون وقي بالسكنجبين البزوري العسلي ونحوها الى ان تاخذ في النضج ويكون بتكميد المعدة

وتقصد بما هو اقوى حتى بالتمر والنبق ونحوها وكذلك تمرخه بادهان حارة الا دهن القسط وربما احتيج الى تنقيته بالسكنجبين فيه قوة الخربق الابيض بل ربما احتيج الى ان يسقى الخربق الابيض في الحبل او قوة الخربق د ... او الخربق بحاله اذا لم يخف حال ضعف القوة وان كانت السوداء سوداء سوداوية محترقة من قبيل عكر الدم فيصلح الامالة في الاول بماء اللبلاب والفانيذ ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي والسكري وفي اخره يستفرغ بمثل طبيخ الهليلج الاصفر والاسود والشاهترج والزبيب فاذا انضجت العلة فالفصد الصافي مع جيد لفصد من الباسليق ويستعمل القي على الطعام بقوة او لطف على حسب الوقت والحاجة ويجب ان يديمه فهو اصل الاستفراغ بالادوية والحقن القوية والادوية التي يستعمل في مثل هذا الوقت الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس وحجر الارمني واللازورد مغسولين وغير مغسولين وعصارة ورق قنطافليون مع شراب العسل وربما احتيج الى خربق الاسود وربما اقتصر في الصفراوي الشاهترج مع الافتيمون وقي بالسكنجبين ثم ادرج عند الاستفراغ والسقي للبلغمي والسوداوي منه الزباق والمرود يطوس ودواء الحلتيت والكبريت والفلفل وحده يشرب في الماء ومثل الحرف يستعمل غير دائم بل في كل ثلثة الاول وقيل ذلك في مدد البعد وكذلك الفلافلي ونحوها تحت الجوارشات ولا يعجل بشيء من هذه قبل النضج فانك ان سقيت الزباق ويخوفي ... ربما برئ وربما حلت امراضا اخرى وخصوصا في الشتاء وفي اخره ان وجب الفصد اقدام عليه قال جالينوس ابرات خلقا كثيرا من الربع بان سقيته بعد النضج مسهلا ثم سقيته عصارة افسنتين ثم سقيته الزباق واقول ان الحلتيت والفلفل مفردين نافعان جدا اذا ظهر النضج وبلغ المنتهى واطعمه الصحنا وكامخ الكبر والخردل والمري ومرجع ما فيه قوة ملطفة بقوة وربما احتجت ان يسقيه بعد الاربعين كل غداة مثل بندقة من مثل دواء الحلتيت وكل عشية كذلك

لبلاب حبوب ... نیز گویند و بسر از ... گویند و سرد ... که او ... [illegible]

ادالم

او الم يكن الحمى حادة والادوية اصلها خوا ومن الاقراص النافعة في هذا الوقت عند الانحطاط ... قرص على هذه الصفة ونسخته يوخذ من عصارة الغافت ومن الزعفران مكو وزن ثلثة دراهم ومن اسقولوقندريون ومن الكشوث ومن الراوند والطباشير مكو وزن خمسة دراهم ومن بزر الحماض وبزر البقلة والسنبل والورد وبزر الانيسون وبزر الكرفس واصل الكبر وحب البان وبزر الرازيانج مكو اربعة دراهم يعجن بماء الكرفس والقرص ويسقى بماء الرازيانج والهندباء والكشوث وهذه دواء نافع وصفته كثيرة واذا نضجت المادة يعطى هذا الدواء وصفته يوخذ من سعتر ودرهما سنبل ثلثة عشر درهما فوذنج اسارون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقرقرحا قسط قفاح اذخر خمسة خمسة يعجن بشراب عتيق او بعسل الزنجبيل والشربة منه مثل جوزة وقد يسقون في اخره الناقهين وعند قلة التداوي لهاد كثرة الحرارة مع تلطيف المادة دواء بهذه الصفة ونسخته يوخذ بزر النانخواه او البردج قرطا وحب الحلتيت قرنيه حبة بلبنه باقلات ومن هذه القبيل الصوان يوخذ الفودنج البستاني اربعة مثاقيل ومن بزر الكرفس عشرين مثقالا ومن الافيون مثقال ويقرص اقراصا صغارا جدا والشربة درهم ومما جربه ايضا استعماله بعد ظهور اثر النضج الى اخره وصفته دواء ان يوخذ من الزبيب العسلي او الهروي ومن الثوم البري ومن الاس الرطب مكو جزو يطبخ في الماء طبخا بعد ان ينقع فيه ثم يغلى بالاستقصاء ويصفي ويسقى منه اوقية والقرص بزر الكرفس وانيسون وقردمانا مكو خمسة دراهم سعتر بري غافت مكو سبعة نانخواه اربعة سكاجي ثلثة زبيب عشرة يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل اخرى هو جيد لهم ان يوخذ من النانخواه ومن السنبل والفودنج الكرويا مكو وزن عشرة دراهم ومن الانيسون من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الحلتيت وزن خمسة دراهم ومن الزنجبيل مكو وزن اربعة دراهم ومن السليخة وزن ثلثة دراهم يعجن ذلك بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم بماء

الكرفس والرازيانج والصا قرص بهذه الصفة ونسخته وهو ان يوخذ عصارة الغافث عشرة اسقولوقندريون
طباشير رازيانج سنبل اذخر من كل خمسة دراهم الك والراوند من كل اربعة بزر الحماض بزر الهندبا من كل
ستة يقرص بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين والصا ينفع هذا الدواء للبلغم وصفته وهو ان يوخذ من خمسة
وثلثون اذخر فطراساليون من كل خمسة دراهم سنبل اربعة ونصف جندبادستر ثلثة انيسون
ونصف بزر الكرفس كرويا من كل اربعة دراهم حماما قشور السليخة ميعة من كل درهمين وثلث بسبايج
اذرموق المعجون من كل دراهم وثلثان واذا اشتد النافض كان القي بماء فاتر وسكنجبين نافع من
ذلك فان لم يجب فدواء سلف ذكره بحسب الوقت والنضج طول طبيخ فيه الشبث والبابونج وخروه
مضوعا بالكيفية نجح المنحوته ذكر المسهلات التي يحتاجون اليها بعد النضج وهو ان يوخذ اهليلج كابلي
ستة افتيمون افسنتين من كل خمسة دراهم اهليلج اصفر وعصارة الغافث اهليلج من كل اربعة دراهم بزر
الكرفس والانيسون بزر الرازيانج من كل درهمين يتخذ منه طبيخ ويسهل برفق او يوخذ من القسمين
وزن عشرة دراهم ومن الاهليلج الكابلي والافتيمون من كل ثمانية دراهم ومن الشاهترج وزن
سبعة دراهم ومن الثقافي والقنطوريون الغليظ وزن ستة دراهم ومن الغافث واصل الاذخر
من كل وزن خمسة دراهم يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يعود الى رطل ثم يصفى اذا استعمل في كل خمسة
ايام مرة كان نافعا وهو مجرب ونسخة يوخذ افتيمون تربد عشرة عشرة كرويا انيسون سبعة سبعة
نانخواه ثمانية بزر الكرفس والرازيانج ثلثة ثلثة بسفايج ستة غاريقون ابيض ثمانية ملح هندي
خمسة ايارج فيقرا احد عشر درهما يحبب والشربة منه درهم ونصف بحسب بماء الغافث واما
اذا كانت المادة بلغمية نفع هذا الحب ونسخته يوخذ افتيمون نانخواه غاريقون من كل ثمانية
دراهم

دراهم بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل ثلثة دراهم ملح نفطي خمسة ايارج تربد من كل عشرة الشربة
وزن درهمين ونصف واذا كان مع ذلك الطحال انتفع بهذا الدواء ويسهل برفق ونسخته يوخذ
اسقولوقندريون خمسة عشر غاريقون اثنا عشر اهليلج اسود ايارج من كل عشرة اهليلج كابلي افسنتين من كل ثمانية
ثقافي باداورد كمافيطوس عصارة الغافث من كل وزن سبعة دراهم ثمرة الطرفا اصل الكبر خمسة خمسة
بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل ثلثة يتخذ منه معجون او حب ويستعمل كما تعلم وتغذية اصحاب
الربع الاحوج ان يكون تدبيرهم في اول الاسابيع الى ثلثة اسابيع الى تلطيف ما من غير ان ينهك
القوة وذلك بان يتجنبوا اللحم والزهومات فان هذا يقلل مادتهم ويخفف عليهم ويقصر مدة مرضهم
وبعد ذلك فلابد من نعش القوة بمثل السمك الرضراضي والبيض النيمرشت والفراريج والطياهيج
فاذا صار الى المدة التي يمنع فيها الزهومات ولم ينقص العلة فلابد من مراعات القوة والطعام ما هو
انفع من لحمان الجدي والحملان والجداء والطير الخفيف اللحم مثل التداريج والدراريج والسمك الجيد الذي ليس
بكثير واعلم ان الشرط فيما يتغذى منه صاحب الربع ان يكون جامعا لخلال احدها ان لا يكون فجا بل محللا للنضج
الذي يحدث السوداء والثاني ان لا يكون غليظا بل لطيفا للغليظ والثالث ان لا يكون عاقلا بل مطلقا
للبطن والرابع ان يكون الدم المتولد منه محمودا واكثر ما يكون كذلك ما يكون له حرارة ورطوبة وقد علمت
انه كيف يتغذى قبل النوبة وباي ساعات ولم ذلك وقد علمت ايضا انه ربما احتيج الى الغذاء
في النوبة ويقرب منها للعلة المذكورة لكن الاصوب ان يتقي الحمى خلاء البطن ثم لا تشغل الطبيعة
بمادة غير مادة المرض الا ان يدفعها والشراب الصافي الرقيق الابيض نافع لهم علاج الربع اللازمة
حال هذه الحمى على ما اجرنا لها من قبل ثم القانون فيما يلس للقانون في الربع المفردة وانما يخالف

تغذية اصحاب الربع

في حمى الخمس والسبع

في الشباب يسيرة من ذلك ان الميل الى الاعتدال في المسخنات والى التبريد في هذه اولى للزوم الحمى فيجب ان تستعمل
في علاجها مثل السكنجبين والجلنجبين والسكنجبين البزوري وماء الاصول المعتدل والافسنجات بالعسل ومن ذلك ان
الفصد في هذه وجب لان المادة محصورة في العروق ومن ذلك لان الرخصة اللحوم في هذه العلة اقل في الحمى الخمس
والسدس والسبع ونحو ذلك ويسمع قيماطوس وقوم يسمون امثالها ادوارة هذه تتولد من مادة مجانسة لمادة
الربع لكنها اغلظ واقل واكثر ما يكون من سوداء بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان ابقراط يذكره وجالينوس
يقول ما رايت في عمري منه شيا بل ما رايت منه خمسا جليا تو با انما هي حمى كالخفية قال ولا يبعد ان يكون
السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجرى عليه اوجب حمى فاذا عود ادوارها في مثل ذلك
الوقت تلك الحمى ولو تركه واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب في ادوارها وعوداتها عودات التدبير و
ادواره لا ادوار مواد ينصب في عوداتها قال فيجب ان تراعي في امتحان هذه العلة هذه المعتبرة حتى لا
يقع غلط على ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحميات وكالموجب ان يكون لامثالها اصل آخر لكن ابقراط
قد حقق القول في وجود السبع والتسع وليس ذلك بين التعذر ولا واضح الاستحالة حتى يحتاج الى ان يرجع
فيه الى التاويل والاقاويل التي قالها ابقراط في باب هذه الحميات ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول
منها وليست قتالة وقال ان الخماسية اردى الحميات لانها تكون قبل السل وبعده وقول جالينوس فيه لم نعلمون
وانا اظن لهذا القول وجها وهو ان يكون يعني به الدق ويكون قول الخماسية موضوع لفظة مهملة لا لفظ العموم
فيكون كانه يقول ان من الخماسية صنفا من اردى الحميات لانها يكون قبل الدق وبعده فيكون معنى قوله ذلك
ان الحميات اذا طالت ودامت واختلطت واختلفت تادت كثيرا الى اشتعال الاعضاء الرئيسة والى
الدق من شان امثال شان امثالها هذه الحميات ان تقف في اخرها على غط واحد واكثر ذلك على الربع وقد

بينا

بينا هذا لكنها انما يودي الى الربع اذا كان في الخلط غزارة وفي الرطوبات كثرة واما اذا كان الذوبان قد
كثر والاستفراغات المحسوسة وغير المحسوسة قد تواترت لم يبق للاخلاط رمادية الا اقل والا اغلظ وذلك يوجب
ان يكون النوبة البطي ويكون ربعا او خمسا وفي مثل هذه الحال بالحري ان يكون البدن مستعدا لان يشتغل ويصير
دقا والفم فان اذا ابتق لم يبعد ان يحدث للاخلاط الرمادية ما قليلة لقلتها في اواخر الدق ويعرض لتلك
عفونته فيحدث حمى وقد نهكت الحمى الدقية البدن فيكون اردية من حيث انها علامة احتراق خلط مما
لبقي منه الا اليسير وكانت حرارته يسيرة ومن حيث انها سبب ازدياد الحمى وانضاعفها ولا يجب ان ينكر
امراض لم يتفق ان يشاهد في زمان ما او بلاد ما فان من هذا الجنس ما الحمى كثرة ولا الفم يجب ان يقال
انه ان كان خمس فلا بد من مادة خامسة فان السوداء انما وارت ربعا لا النقص انها سوداء بل لا جل انها قليلة
غليظة وقد لا يبعد ان يكون في بعض الابدان سوداء قليلة غليظة بعرض لها العفونة ليس لقابل ان يقول
يجد في العلم ان يصير لها نوبة اخرى اذا غلظ وقل فان التجويز امر واسع فلما تمكن من الزام نقيضه
ثم ليس الحال في تجويز ما لم يرقط ولم يسمع ولم يشاهد به مجرب او عالم كتجويز ما شهد به مثل ابقراط وقد حكى
ثقة انه قد شاهد السبع واما الخمس فقد شاهد مرارا لم يضبط لذلك ان يقول ان هنا خلطا آخر علاج
اصناف هذه الحميات يقرب من علاج الربع البلغمية ويحتاج في علاجها الى فضل صوم وتلطيف التدبير ونوم هاضم
ليحلل به المادة الغليظة وينضج ويحتاج ايضا الى الغلظ تدبير لئلا تخور معه القوة وهما كالمتضادين ولا لم يكن
هذه الحميات بحيث توهن القوة لم يبال بان يلطف التدبير ويستعمل على المريض الصوم مدة وان لم
تلافي ذلك فكلما اشيا بان يغذو بما يجود غذاؤه ويسرع ويكثر ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا زيادة فيها ومن
النفع المعالجات لذلك القي بالفجل وبزر الفجل وجوز القي والاستفراغ بالايارجات وبعد ذلك استعمال

المقالة الرابعة كلام كلي

الترياق ونحوه وينفع التقوية بالادوية وبالحمام الحار ثم بغير استعمال المازو ومن غير استعمال المرطبات المقالة
الرابعة كلام كلي في الدق وقد علمت ان في الاعضاء رطوبات مختلفة الاصناف فمنها رطوبات معدة للتغذية
وللترطيب للمفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو منبوث في الاعضاء كالطل وهذان قسمان
واولهما مادة حمى العفونة او حمى لغليان كما علمت ان كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل قد يبقى منه
ما هو في سبيل الانفاق ومنه ما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات
التي صارت بالفعل غذاء اي الجذب بسبيل الموضع الذي هو ابدا لما يتحلل منه وصار زيادة شبيهة به
الا ان عهدها بالسيلان قريب فهو غير جامدة ومنها رطوبات يتصل بها اجزاء الاعضاء المتشابه الاجزاء من
اول الخلقة وبطلانها يصير الى التفرق والتفرز ومثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب في المسرجة سراج
ومثال الثاني الدهن المشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها يتصل اجزاء قطن
الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية خصوصاً القلب كان ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت
وحرارة الكبد قد يؤدي الى الدق ولكن لا يكون بنفسها وقابل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة
والمعدة لكنها ما دام يفني الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء وخصوصاً من القلب كما يفني المصباح فتيلة
الادهان المصبوبة في السراج فهو درجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق وباليونانية اقطيقوس اذ ليس للاولى
نوع عالم فاذا افنيت الرطوبات التي هي من القسم الاول واخذ في تحليل الرطوبات التي هي من القسم
الثاني وفي افنائها كما اذا افنيت شعلة الدهن المفرغة في المسرجة واخذ يفني المشرب في جرم الذبال
باليونانية كانت الدرجة الثانية ويسمى ذبولاً مارسموس وللدق عرض وابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يفلح من بلغ انتهاء
الذبول وقلما يقبل العلاج الا ما بينها والله وخصوصاً اذا بلغ الى ان يدق اللحم واذا افنيت هذه واخذت

يفني

يفني الرطوبات التي هي من القسم الثالث كما تاخذ الشعلة بحرق جرم الذبالة ورطوباته الاصلية كان الدرجة
الثالثة ويسمى المفتت والمتخشف وباليونانية ... وهذه العلة من الحميات التي ليس لها نوائب ولا اوقات
نوائب وقد قال قوم انما يكون تعلق حمى الدق بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واما تشبث اللحم واما
بتشبث الاعضاء الاصلية الصلبة كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه ان يتعلق على سبيل انه يفني
ما فيه من الرطوبة المتصلة به كان والمعنى الاول سواء وان كان عنى ان اول ما يفنيه الدق هي الرطوبة
القريبة العهد بالجمود لم يكن القول قولاً صحيحاً والدق قد يقع بعد حمى يوم وقد يقع بعد حميات العفونة
والاورام ويبعد ان يعرض الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل
خلط ولا روح قبل ذلك بل يجب ان يشتعل تلك اولاً ثم على مر الايام يشتعل الاعضاء الاصلية
اللهم الا ان يعرض سبب قوي جداً والسبب الواحد قد يكون سبباً للدق وقد يكون سبب الحمى
يوم بسبب شدة تعلقه وضعف تعلقه مثل النار فانها يفني الحطب على وجهين احدهما
على وجه تشتعل له ويفنى ما فيه والثاني على سبيل اشتعال وحمى العفونة والورم يشتعل كثيراً الى
الدق بسبب شدة الحمى وشدة تلطيف الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مراعاة حال
القلب بالاطلية والاضمدة وخصوصاً في امراض اعضاء مجاورة للقلب مثل الحجاب وكثيراً ما
يوقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشي الى سقي الخمر وماء اللحم ودواء المسك ونحوه وقد
يتركب الدق مع حميات العفونة والاورام والدق في اول الامر عسر المعرفة وسهل العلاج
وفي اخره سهل المعرفة صعب العلاج واخر الذبول غير قابل للعلاج البتة العلامات اما
النبض فيكون دقيقاً صلباً متواتراً ضعيفاً ثابتاً على حال واحدة واما ملمسهم فيكون ما يحس من حرارته

العلامات الدق

دون حرارة سونوخس ونحوها المشتعلة في مواد وفي ابتداء ما يلمس يكون اشد فاذا بقي
عليها اليد ساعة ظهرت بقوة ولذع ولم يزل ينمو ويكون النبض ما فيه مواضع العروق والنزا يعني
ويكون حرارتهم متشابهة لا ينقص لكنها اذا ورد عليها الغذاء تمسك به واشتدت وقوي النبض
واخذ في العظم وكذلك ما يعرض للجهال من الاطباء ان يمنعوهم من الغذاء لما يرون فيهم من هذا المرض
فيهلكونهم كما ينمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلي عند صب الماء عليه وهذه من دلايلها
القوية والغذاء في ساير الحميات ليس المحالة يوجب هذا الاتقاد وان اوجب اضطراب حركات
للطبيعة وهذا الاتقاد لا يكون كاتقاد ساير الحميات بعد تضاعف واعياء ودوار معلومة
بل ما يتقد في اي وقت كان ويكون صاحب المرض غير شديد الشعور بما فيه من الحرارة لانها صارت
مزاجا للعضو متفقا وقد علمت في الكتاب الاول كيفية الحال في مثل ذلك لكنها يظهر عند تناول
شي من الاغذية لاشتدادها ومن دلايل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد الحرارة في
الثالث جدا وفي الاكثر يأخذ الحمى بعد اثني عشر ساعة في الانحطاط واذا جاوزت الحمى اثنا عشر
ساعة ولم يظهر علامات الانحطاط بل استمرت الى الثالث واشتدت فتلك دق ومن دلايل
تركيب الدق مع حميات العفونة لقار حرارة بالسوية بعد اخذ الانحطاط وبعد العرق الوافر وزيادة
والحل؟ في الذبول والنحافة على ما يوجبه تلك العلة ودهنية في البول والبراز والكائن اشط الدق والخفي
غيره فيدل عليه التضاعف الواقع في النوايب فان مثل ذلك غير موجود في الدق البتة واعلم انه
ربما ابتدأت دق متشبثة بالمعدة فيفسد مزاج الكبد بالمجاورة علامات الذبول فاما علامات
الذبول فان الحمى اذا اندفعت الى الذبول واشتدت صلابة النبض وضعفه وصغره وتواتره خصوصا

اذا كانت

اذا كانت بسبب الوقوع في الدق اورام لا تنحلل فان ذلك اعني التواتر يزداد جدا وكذلك
السرعة ويصير النبض من جنس المعروف بذنب الفار فان كان من شرب شراب حاد كان يدل
على ذنب الفار مسليا ولا يكون اعراض الذبول به شديدة جدا فانه لا يميل اليه مثل ذلك وينظر في
البول دهانة وصفايح وما خذ العين في الغور واذا انتهى الذبول اشتد غوورها وكثر الرمص اليابس
وينتو حروف العظام من كل عضو في الوجه ويبطل الصدغان ويتمدد جلد الجبهة ويذهب رونق
الجلد ويكون عليه غبار اما واحترقات الشمس ويودي الى ثقل رفع الحاجب ويصير العين نعاسية
منغمضة من غير نوم ويدق الانف ويطول الشعر ويظهر الثقل ويرى البطن قد لحق ملتصق بالظهر كانه جلد
يابس قد انجذب وجذب معه بالظهر جلد الصدر فاذا انحنت الاظفار وتقوست فقد انتهى واخذ في
علاج حمى الدق التفتت فاذا حصل في التفتت ذابت الغضاريف وعلاج حمى الدق الوضعي في علاج حمى الدق
التبريد والترطيب وكل واحد منهما يتم بتقريب اسبابه ودفع اسباب ضده وربما كان سبب احدهما
سبب الضد الاخر مثل سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد
باقراص الكافور والطباشير ونحوهما وربما كان سبب الترطيب الفم سبب التسخين وهو ضد التبريد
مثل الشراب فانه يرطب لكنه يسخن فيجب ان يراعى ذلك فان دعت الحاجة الى قوي في التبريد
لم يكن الا بشيء اقرن به او قدم عليه او اعقبه ما فيه قوة ترطيب وكذلك ان دعت الحاجة الى قوي
في الترطيب مسرع فيه كماء اللحم والشراب فيجب ان يقرن به او يقدم عليه او يعقبه ما فيه قوة تبريد
الكان سبب الدق ورما او المبادي عضو فالواجب علاجه اولا ومن الصواب ان يكون تركيب
تدبيره من فنون مختلفة يوافق من اشتدت به الحمى جدا فالواجب ان يتداركه وسقيه اقراص

الكافور وما يجري مجراه في السكنجبين سحرا ودع طلوع الشمس ماء الشعير بالبراطين ان لم يكن بها
او بالجلاب او بماء الرمان وعند المبيت لعاب بزرقطونا ان لم يكن مانع من قبل المعدة
وغيرها والتبريد المبرد ما علمته من الاشربة المبردة ومن البقول المبردة ومن الاقراص مثل اقراص الكافور
ومن الاضمدة المبردة ومروحات ونحوها وتبريد هواء البيت فان لم يحتمل خفف عليه الدثار
فان تبريد هوائه افضل شيء ومثل باسه المصدلات المكثرة والشمامة ما فيه ورد وكافور وصندل
وفواكه باردة وشاهسفرم مرشوش بماء الورد والنيلوفر بالبرق والحمام ويجب ان لا يطال امساك
الاضمدة المبردة جدا على الاعضاء القريبة من اعضاء النفس فربما اضر ذلك بالقوة والنفس
والصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل العليل الى الراحة والنوم والدعة والفرح ويجتنب
العليل ما يقبضه وما يحزنه وما يغمه والجوع والوطء الطويل والاضمدة المبردة التي يجب عليهم
ان يستعملوها في الوقت تعالج بها الحمى لفعلها خصوصا على الصدر وما يليه ويكون مبردة ولا يكون فيها قبض
فان القبض معها يحدث من التجفيف يمنع قوة الدواء ان يغوص ويجب ان يدام التبديل
لئلا يبقى الدواء فيسخن وهم مع مراعات لشدة تبريده فانه اذا برد شديدا بسبب ان يضعف
العضو وان كان بقرب اعضاء النفس لم يبعد ان يحدث الحجاب وغيره فيمنعه عن اخراج النفس
بسهولة والتدبير المرطب من اغذية بيتة وما كتبه وابزنات ومروحات وضمادات ونشوقات
وسعوطات وراحة ودعة وان لا يحتمل عليه في الجوع او عطش ذكر الادوية المبردة لهم اما المرطبة
منها فجميعها غذائية او يغلب عليها الغذائية اما المرطبة مثل ماء الشعير المطبوخ بالبراطين
ويجب ان ينتف اطراف البراطين دو... فانبيانها وتغسل بماء بارد وملح طيب ورماد

١١١٢

مرار الكمثرى فما فوقها حتى ينقي ويتنظف من زهومتها ثم يطبخ في ماء الشعير ومثل مخيض البقر ومثل عصارة
البقول المعلومة المذكورة في ابواب الحميات الحادة ومثل لعاب بزرقطونا واما الخل ففيه تجفيف شديد
وقوة من التحليل فيجب ان يشرب بالقلوم والخليين من مزج بماء كثير وبعض المرطبات الملينة والبان
الاتن يوشك ان يكون مع ترطيبها مبردة حتى ان نحو ما فضلها تبريدا على تبريد مخيض البقر لكنها يوافق من
الاحمى دق ولا مادة والاخلاط فتهيئ للعفونة ويجب ان يحذر تجبن اللبن وما يمنعه السكر واذا خشيت
عفونة حدثت من اللبن فاسهله برفق وان خشيت تسخنا فامسك عنه اياما وعالج فيها بالاقراص و
مياه الفواكه ثم عاوده اما الادوية المبردة التي لا ترطيب فيها فمثل الاقراص المعروفة الموصوفة اعني اقراص
الكافور واقراص الطباشير ومثل اقراص بهذه الصفة ونسخته يؤخذ طباشير وطين ارمني وكل اربعة
دراهم وردستة دراهم بزر الحمقاء والخيار والقرع والكثيرا كل ثلاثة دراهم يتخذ منه اقراص الشربة منه وزن
درهمين وهي جيدة جدا او الصندلية منه ونسخته يؤخذ لسان الحمل نشا وصمغ وكثيرا كل ثلاثة دراهم طين
ارمني طباشير اربعة اربعة خشخاش خمسة ورد بزر القرع والخيار والحمقاء كل ستة حب السفرجل مقشر بزر
البطيخ وبزر القثاء كل سبعة رب السوس وزن عشرة يعجن بلعاب بزرقطونا واما المروحات والاطلية و
الضمادات المبردة والنشوقات والسعوطات المبردة فهي التي عرفناها واجودها المروحات بدهن القرع
والخشخاش والنيلوفر والخلاف قد انفع واما المفارش البردة المرطبة فهي التي يكون ممهدة ممهدة من
جدا من ادم مرشوش بماء الورد وكتان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون حشوه مما لا يسخن بل يكون من
جنس الكتان المحلوج تجدد دائما او يكون مفارش من ادم قد طليت ماء العيدان يكون عليها التريب بسيط
بسط ويتبع تركه ويكون بقرب من النواشي المياه وجداولها تحتها اوراق الشجر البارد والرطب من الخلاف

وحي العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد والبنفسج واوراق الشجر الباردة وعساليج الكرم و
نحو ذلك ذكر الادوية المرطبة لمن اما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وقد بقي الكلام الان في كيفية سقي
الالبان والمخيض وفي كيفية استعمال الابزن والحمام وفي استعمال المروخات والادهان والاطلية وسائر
التدبير وقد علمت اسقي الالبان في باب السل ويبس المعدة فيجب ان يكون ذلك قانونا ولا لبن
بعد لبن النساء فلبن الاتان ثم لبن الماعز ويجب ان يكون علفها من حشائش وبقول باردة رطبة كما
نعلم فانها خصوصا لبن الاتن يقلع الدق ان كان في ابتدائه ولا ينفع الان بمنع عفونته واجمعه
او متوقفة لمادة حاصلة واللبن نافع من اول الدق الى اخره ولبن النساء رضاعا او فوق الجميع
في سقي المخيض مقارب لذلك القدر والادوية ان يبتدي من وزن عشرة دراهم الى رطلين وما فوقهما ان اعانت
القوة وذلك ان يخلط به شيء من الاقراص المبردة وذلك ان تزيد على المبلغ المذكور في السقية الاولى و
الاخرة ان اعانت القوة الهضم واما الابزن فافضله ما كان ماء الحرارة كثيرة فيه وكان مع ذلك
فيه البقول والحشائش المبردة والمرطبة ولا يكون بحيث يتندى فضلا عن ان يعرق ولا يجوز ان يكون
للابزن بخار حار وان لم يكن من استعمال الابزن البارد فلم يؤثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم
ونحافتها واما في اوائل امرهم فربما استعملوا ذلك اما ضيق البدن فقد يشفيه ذلك مع تبريد في
بوجبه في مزاجه يمكن ان يعالج والقاتل اضعف من ذلك حيث لان يقع في الدق الشيخوخة وذلك في
الاقل ولكن مع ذلك ابطا زمان موت وربما عاش بعد مدة لما قدر وكثيرا ما يكون الاصلح نقله الى
ذلك الدق في الاقل واما ما كنا من حيث الابزن فان الاصوب فيه ان يبدا بما هو حار الى حد
ويتدرج الى البارد المعتدل البرد الحقيقة فان هذا التدريج يجعل البدن قابلا للماء البارد واذا الالم

يكون

يكون بورود المني لفقده في المزاج بغتة والضعفاء البدن ليستفيد بالماء الحار نشبة خصب ويحيل معه البارد
وان كرر الابزن في اليوم ثلث مرات كان صوابا ويجب ان يستعمل برفق لئلا يسقط القوة وان يتناول
ماء الشعير قبل الابزن بساعتين كان صوابا ان قدم الابزن بعد حلب اللبن على ابدانهم على سنفره ليتسع
مجاري الغذاء ثم يتناول ماء الشعير وما يشبهه ثم حر ثم استعمل الابزن ليبسط الغذاء كان جيدا او يستعمل بعد
كذلك
الابزن والحمام الممتزج بالادهان المبردة المرطبة كدهن البنفسج خصوصا اذا كان متخذا من دهن القرع و
دهن النيلوفر والقرع وان انتقل من بعد الابزن الى ما يكون اميل الى البرد قليل تحميل ثم بيان كان صوابا
وان قدم الادهان وتحليله ثم دخل ماء ابرد بعيد لكان صوابا وذلك بحسب الاحتمال ولا باس بالتدريج فيه
واجود اوقات هذا الصنع بعد هضم الطعام فان امكن ان ينغمس بعد الابزن الحار في ماء بارد دفعة من
غير تدريج فهو ابلغ من جهة العلاج واشد من جهة الخطر وعيه بالرفق اقل خطرا من تمسي المرضى فيه دفعة و
اقل منفعة ولكن البرد قدر برد ماء الصيف الذي هو ما بين الفاتر وبين شديد البرد وان قدم حلب
اللبن على اعضائه ان لم يكن ضعيفا او الممزوج منه بالماء ان كان ضعيفا ثم يستعمل الابزن كان صوابا
وان حلب اللبن على البدن كان شديد الترطيب والالبان الجيدة للمحبين المذكورة يجب ان يحلب من
الضرع والاولى ان يبيت على تمريخ من الادهان المذكورة للبدن كله والمفاصل واما الحمام فلا
يرخص فيه دخوله الا اذا كان بحيث لا يعرق ولا يحمى ولا يغير النفس ويكون الحار ماءه دون هوائه
ويكون حرارته بحيث ينفذ ولا يؤذي ولا يعرق واذا لم يكن في البدن مادة مهياة للعفونة وخصوصا
اذا كان ذلك فلم يهضم الطعام بل يجب ان يكون ذلك حين ما يراد ان ينحط المهضوم منه في البدن وان
لا يبطل فيه بل يفارقه بسرعة واذا فارقه تناول شيئا من المرطبات ومن الحصا التي لا يغيره المتخذ من

الشعير واللبن واذا عرض له في الحمام عطش سكنه بماء الشعير وماء الرايب وباللبن اللبن الاتن ويجب

ان يكون ادخالهم الحمام ثم اخراجهم على جهة لا تعب معها البتة وقد ذكرنا ذلك في مواضع اخرى

وسنعيد من ذلك شيئا طايلا بحسبان ينقل الى الحمام في محفة محمولة مفروش فيها فراش وسيد حتى يوافي

البيت الاول فينقل الى مغربلة مما يلي الحمام وينزع ثيابه فيها في الاوسط وان لم يكن حارا

او لا يلبث في احدهما الا قدر النقل والنفس قليلة قدر نزع الثياب ثم يدخل البيت الثالث

على ان لا يكون شديد الحارة ويقيم فيه قدر احتماله الابزن هذا ما قيل والاحب الي ان يكون ابزنه

في البيت الاوسط المعتدل فاذا فارق الابزن البارد زمل بمنديل او بفرجية ذات طاقين

ونقل الى فراشه ومحفته ونشف بمناديل ودهن وغذي في تغذية اصحاب الدق يجب ان يعرف

علم الغذاء ولا يطعموا شبعهم دفعة واحدة ثم اجود ما يغتذون به ماء الشعير وخبز الخشكار المغسولة منقوعة في

الماء البارد والالبان اذا لم يمنع ما ذكرناه وبخيض البقر فهو كثير الغذاء وللماش والقرع ومن الفواكه البطيخ

الفلسطيني وهو الرقي المعروف عندنا بالهندي واذا احس باقبال فلا بأس باطعام الجبن الرطب المملح وان

كانت القوة تضعف لم يكن بأس بان يطعم مرقة زيرباجة مبطنة بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل الدراج

والطيهوج وربما احتيج الى ان يسقى شيئا من الشراب الرقيق ممزوجا بماء كثير وربما احتيج الى ان يطعم مصوصات

من لحم الدراج والطيهوج والقبج والفراريج وهلاماتها حامضا او قريصا حامضا من لحم الجداء او لحم البقر واذا

كان هناك قوة هضم فبلحم المصوص والقريص نافع لهم ويقوي مثل هذه الحالة وربما لم يكن بد من ماء لحم

مطبوخ لشراب الفواكه الباردة الحامضة او من خبزه بربض بمزربست واذا تمادى الضعف الى الغشي احتيج

الى ان يغذوا بما لم ما خوذ من افلاح حبري بملح قليل يقطع ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح ومثل الخف

عشرة

عشرة شراب الرجاني ويسقى معه او الماء البارد الذي ليس شديد البرد جدا فلا بأس يسقيه اياه الا ان يكون

مانع وذلك المانع اما ورم فيما دون الشراسيف او يكون في البدن كيموسات عفنية وكيموسات نيئة خام

لا يحتاج جميعها الى النضج ولم يظهر علامة نضج ان ظهرت لكان الخوف اقل وكذلك الكائن الدق انتقالا

من البرسام او البرسام وهو الذي ما به يحوج معه يسقى الماء البارد من غيره فان الدق اذا ورد على اعراض ناهكة

للقوة مرخية اياها مذيبة للعظم واللحم ورد على ضعف واذا طال قيه على الاضعاف وسقي الماء البارد لم

يلبث ان يقع في حسن اخر من الدق وهو ينبذ اركس هذا الجنس في اليبس ومخالفة في الحد البرد يعرف بما

يدق الشيخوخة ودق الهرم وذلك مرض صعب يكون الغريزة فيه قد طفيت وكذلك الماء البالغ البرد

والكثير قد يفرط في كل حال ويفسد غريزة اعضاء بهم الاصلية وربما عجل موتهم او نقلهم الى القرب او خرّاز

من الدق في تدارك احوال يتبع الدق من ذلك الغشي وقد ذكرنا التدبير في ذلك علاه ومن ذلك

الاسهال ويجب ان يعالج ويتدارك فان فيه خطرا عظيما ومن معالجته اولا ان يجعل ماء شعيرهم ماء

السويق او يجعل شعيرهم جاورسي مقلو وحب دعلس مسلوق فان فيه مكرر ولبن مطبوخ بالرضف او

بالنار وحده حتى يذهب مائيتها وخصوصا مع الجاورس ويسقون بهذه الاقراص صفة يوخذ طين ارمني خمسة

مثاقيل ورد مقلو ورد اربعة اربعة طباشير كهربا ثلثة ثلثة بزر الحماض مقشر حب الاس بزر باريس ملكو سنة

يقرص بعصارة السفرجل ويسقى بماء الكمثري غذاه عند النوم ويسقى بزر قطونا مقلو وكذلك السفوف

الطباشيري الذي فيه مقل مكي نافع جدا وان ادى الى سحج عولج بالحقن التي تعرفها فذلك او في في دق

الشيخوخة قد جرت العادة ان يذكروا دق الشيخوخة بعد حمى الدق ونحن ايضا نسلك السبيل

المعتادة ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى وقد يكون مع اعتدال من الحر والبرد

في دق الشيخوخة

وذلك في الاقل وقد يكون مع برد ويبس هذه الحال دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن يعرض
في غير وقت الشيخ ما يعرض له في ذلك الوقت من الذبول واليبس والمسنون اسرع وقوعا في ذلك من
الشبان والشبان اسرع وقوعا من الصبيان على انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب الموقع فيه اما
برد مستول مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام كما يعرض في اخر العمر ومن هذا الباب
شرب الماء البارد في غير وقته او ضعف من البدن مع حمى او في حال النهوة او عقيب رياضة حللت القوة
وفتحت المسام وحرصت على اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء دفعة او بخارات ردية باردة تصعد
الى القلب فيبرد مزاجه واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات فتجد الحرارة الغريزية ويعقب بردا
ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد يجلب هذه العلة الافراط في تدبير اصحاب الحميات بالشرب وما
يفسد هذه العلة اذا استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة لكان للموت حيلة العلامات هو لا يرى
فيهم علامات الذبول والتقشف ولا يرى فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما وجد ابارد الملامس
ولا يكون نبضهم كنبض اصحاب حميات الذبول بل يكون صغيرا بطيئا متفاوتا الا ان اشتد التقشف
فياخذ النبض في التواتر وخصوصا ممن اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون بولهم ابيض رقيقا
مائيا ويكونون في احوالهم كالمشايخ المعالجات انما يعالج هذا المعالج عند ما لم يستحكم على رجاء
ان يتاخر الهلاك قليلا والقانون في علاجهم التسخين والترطيب ومن المرطبات الحمامات على ما علمت
ولا يستعمل الا بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل اسقطت القوة والحقن المتخذ من الرؤس
والاكارع والحمص والحنطة المهروسة والتين مع الحسك والبابونج ليستعمل منه قدر نصف رطل معه
او قيقين بشيرج وشيء من دهن البان ويستعمل الدلك على التغذية واللبن المرضوع شديد النفع لهم
والعسل

والعسل فانه غاية في نفعهم كما انه غاية في مضرة اصحاب الدق وكل غذاء مرطب سلس النفاذ سريع
الانجذاب الى الزوجية فيه مثل ماء اللحم ومثل صفرة البيض النيمرشت والشراب الرقيق العطر القليل
المقدار بتدبير الموافقة لهم ويجب ان يراعي الترطيب المذكورة في باب الدق ويخلط به ما يسخن من
الروائح والاضمدة والروخات والاغذية ونحو ذلك في حميات الوباء وما يجانسها من الجدري والحصبة
في حمى الوباء قد يعرض للهواء على ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالته في كيفية
الى حر وبرد ومن استحالته في طبيعته الى الجوهر وعفن كما يأجن الماء ويعفن كما ان الماء لا يعفن
على حال لبساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة ممتزج به ويحدث الجملة بكيفية ردية وكذلك
الهواء لا يعفن على حال وربما كان مع ذلك بسبب رياح بهما قبيث الى الموضع الجيد ادخنة ردية من مواقع
مائية فيما يليها آجنة واجسام محتقنة في ملاحم او دماء قتلى لم يدفن ولم يحرق وربما كان
قريبا من الموضع جاريا فيه رياح عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا يشعر بحدوثها
فاعدت الماء والهواء والحيوانات لها دثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من
الهواء الرطب الا ان الصفراء الكثير يكون في الهواء اليابس فيكون لذلك سببا الضم لحدوث حميات
صفراوية واما الوبائية فيكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل
واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا او قتلا
الفصول ما حفظ طبعه ومبدا جميع هذه التغيرات هيات من هيات الفلك يوجب الى بالا
نحن بموجبه فان كان لقوم ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب بل يجب ان يعلم ان السبب الاول
البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب احوال ارضية فاذا اوجبت القوى الفعال السماوية والقوى

المنفعلة ترطيباً شديداً للهواء مع الحرّ وادخنة اليه وبثها فيه وتعفنها لحرارة ضعيفة فاذا صار الهواء
بهذه المنزلة حل على القلب فافسد مزاج الروح التي فيه وعفن ما يجاوره من رطوبة وحدثت حرارة خارجة
عن الطبع وانتشرت منه بسببها في البدن كانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم الف في نفسهم خاصية
استعداد اذا كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعداً لم يحدث فعل وانفعال واشد
الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان يكون قليلة الاختلاط رديئة فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك
والابدان الضعيفة الى منفعلة منه مثل التي كثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة
الاستحمام العلامات هذه الحمى يكون مادونه الظاهرة مكربة الباطن في الاكثر مهلكة لا يستشعر منها
حرارته واشتعال قوي ويكون مع عظم النفس ذا تواتر وعلوه ويضيق كثيرا وينبض كثيرا او تواتر
وشدة عطش وجفوف لسان وقد يكون معه غثيان او سقوط شهوة ان لم يقاومها بالاكل
يسير اجراء الهلكة ووجعاً فؤاد وعظم طحال وكرب شديد وتململ وربما كان سعال وسقوط قوة واناقة
على الغشي واختلاط عقل ونتن مادون الشراسيف ويكون به سهر واسترخاء البدن وفتور وربما
عرض معه بثر الشفة واحمر وربما كانت حمرة الظهور وسرعة البطون ويحدث قلاع وقروح و
يكون النبض في الاكثر متواتراً صغيراً ويشتد في الاكثر ليلاً وربما حدثت بهم حالة مثل الاستفراغ
ويختلف المرار وغيره ويكون برازه لينا نسيجا غير طبيعي وربما كان سوداويا والكثره ازيد منتنا وفيه
شيء من جنس ما يذوب ويكون بوله مائيا مراراً سوداويا وكثيرا ما يتقيأ السوداء واما الصفراء
فالكثر ذلك ويعرقون عرقاً منتناً وهذه الحمى يبتدي مع الاعراض المذكورة بقوتها ويؤول مرة الى
الغشي وبرد الاطراف والغشي والكزاز والتشنج وقد يكون من هذه الحميات الوبائية ما لا يشعر فيها

العليل

العليل ولا الجاس للنوبة كثير حرارة ولا يشتد النبض والماء ضعيف ومع ذلك فانما يكون مهلكة لسرعته
مدهش الاطباء في امره واكثر من يتبين نفسه من هولاء من الاولى يموت فان العفونة يكون قد استحكمت
في القلب علامات الوباء ما يدل على الوباء من الاشياء التي تجري مجرى الاسباب ان يكون الرهوم والشهب
في اوائل الخريف وفي ايلول فانه منذر بالوباء الحادث لاجل السبب فاذا كثر الجنوب والصبا في
الكانونين اياماً فكما رأيت حصوره من الهواء وضبابته وطفت حيا اوجدته متغيراً ايضا لاسيما
فاعلم ان مزاج الشتاء فاسد واما الوباء الصيفي الخبيث الردي فيدل عليه قلة المطر في الربيع وغبرة
وغمه بكود وكدورة حرارة فقد جاء الوباء فيتوقع حميات الوباء والجدري ونحوه كذلك اذا لم يكن
الصيف شديد الحرارة وكان شديد الكدورة مغبرة الاشجار وكان سلف في الخريف شهاب
وبرات ونيازك وغيرها فهو علامة وباء وغيره وكذلك اذا رأيت الهواء يتغير في اليوم الواحد
مراراً كثيرة ويصفو الهواء يوما ويطلع الشمس صافية ويكدر يوم آخر ويطلع في جلباب من
الغبرة فاحكم بان وباء يحدث واما العلامات التي على السبيل المقارنة للسبب فمثل ان ترى
الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان
ترى الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سكارى وترى الحيوان
الذكي الطبع مثل اللقلق ونحوه تهرب من عشه ويبارحه وربما ترك بيضه معالجات
الحمى الوبائية جملة علاجهم التخفيف وذلك بالفصد والاسهال ويحتاج ان يبادر فيه
الى الاستفراغ فان كانت المادة الغالبة دموية فصد وان كانت اخلاطا اخرى استفرغوا
ويجب ان يبرد بيوتهم ويصلح اهويتها واما تبريد بيوتهم فبان يجف بالفواكه الباردة و

معالجات

الرياحين الباردة واطراف الشجر الباردة واللخالخ والنفوخات المتخذة من الفواكه
الباردة الرائحة ومن الكافور وماء الورد والصندل ويرش كل يوم مرارا خصوصا
بماء الورد والخلاف والنيلوفر والكاين في البيت شاشات ولفاجات للبابه فهو اجود
واما اصلاح الهواء فنذكره تبتل عليهم اقراص الكافور والربوب الباردة وماء الرايب والرايب المنزوع
الزبد وما ورد ادبغ فيه بصل حامض طيب والخل بالماء الفج والماء البارد والكثير دفعة نافع
جدا واما قليل التشابع فربما يهيج حرارة فان تمادي الامر الى ان تبدا اثر اليف وبرد
الاطراف ويبطل النبض واختلاط وتري الصدر وما عليه ترتفع وينزل فلا بد من
استعمال الدثار الجاذب للحرارة الى خارج واذا اسقطت الشهوة اجبروا على الاكل
فان اكثر من يتشجع على ذلك ويأكل فسوا القليل ويعيش فلا بد من اجبارهم على الغذا
ويجب ان يكون اغذيتهم من الحوامض والمجففات يكون قليلة المقدار فان اغذيتهم
يكون الصغار ردية فيحركونها من حيث الرائحة ويفرقها من حيث الامتلاء
واما اصلاح الهواء فقد يكون بعضها بحسب الاصحاء وبعضها بحسب المرضى واما الذي
يكون بحسب الاصحاء فيكون الغرض فيه ان يجفف الهواء ويطيب ويمنع عفونته باي
شي كان فيصلح بالعود الخام والعنبر والمسك والكندر والقسط الحلو والميعة والاسطوركس
والحلتيت وعلك والتوتقل والمصطكي وعلك البطم واللادن والصبل والزعفران والسك
والسرو والعرعر والاشنة والغار والسعد والاذخر والاهل والوج والتيناباك
واللوز المر والسادران وقد يتخذ من هذه من مركبات ويرش البيت بالخل والحلتيت

واما بحسب الاصحاء والمرضى المحوجين في التبخر بالصندل والكافور وقشور الرمان والاس
والتفاح والسفرجل والابنوس والسادج والاذخر والريباس ويجب ان يكون التبخر
الهاعن بعيد عنهم التحرز من الوباء يجب ان يخرج من البدن رطوبات الفضلية ويمال
تدبيره الى التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء والرياضة فيجب ان لا يستعمل الا الحمام والا شربة
ولا يصابر على العطش ويصلح الهواء بما ذكرناه ويميل الغذاء الى الحموضات ويقلل منه ومن اللحم
اللحم الذي يستعمله مطبوخا بالحموضات ويتغاذل من الهلام والقريص والمصوص المتخذ
بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان والمخللات النافعة و
خصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه استعمال
الترياق الفج والشرود يطوس فيلج مع سائر التدبير الصواب والدواء المتخذ من الصبر و
الزعفران والمر يتخذ منه كل يوم قريب من درهم فانه نافع لهم في الجدري قد يحدث
في الدم غليان على سبيل عفونته ما من جنس الغليانات التي تعرض للعصارات
عرضا ونضربها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض ففي ذلك ما يكون سببه الامر كالطبيعي
ليغلي الدم لينفض عنه ما يخالطه فيبقا باغذائه الطبيعي الذي كان في وقت الحمل او
تولد فيه بعد ذلك من الاغذية العكرة والردية مما يستخف قوامه ويشوره الى ان
يحصل له جوهر متقوم اقوى من الاول واظهر مثل ما يفعل الطبيعة لعصارة العنب حتى
يقميه تراثا متشابه الجوهر قد نفض عنه الرغوة الهوائية والثقل الارضي ومن ذلك
ما يكون سببه امر وارد من خارج مشور بخلط مشهور الاخلاط بالدم ثم حدث غليان

وينبغي مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصاً الربيع عن الواجب بما في الكيفيات
والنظام فان الجدري والحصبة من جملة امراض الوافدة ويكثر في عقيب الجنوب اذا كثر
هبوبها والبدن المستعد هو ابدان الرطب والكثير الرطوبة وخاصة والقليل اخراج الدم بالفصد
ومن الاغذية اغذية يوقع في الجدري سريعاً خصوصاً اذا لم يكن معتاده واستعمل عليها
ادوية واغذية مسخنة مثل الالبان وخصوصاً اللبان اللقاح والملح اذا استكثرت
منها من لم يعتدها ثم شرب شراباً كثيراً او ادوية حارة وكان الجدري قريب ايام البحران
واكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان ويقل عروضه للمشايخ الا
لاسباب قوية وبلدان شديدة الحرارة رطوبة وعروضها في الابدان الرطبة اكثر من
عروضه في الابدان اليابسة وعروضه في الربيع اكثر من عروضه في الشتاء وبعد الربيع
في اخر في الخريف وخصوصاً اذا تقدم صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حاراً
يابساً البثور الجدري ليس انما يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء لمشابهة
الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والعصب واذا ظهر الجدري ادرث حكة ثم يظهر اشيا كروس الابر
جاورسية ثم تخرج وتمتلئ مدة ثم تتفقأ الى ان يصير خشكريشة مختلفة الالوان ثم يسقط وربما انتقل
الجدري الى الغلغموني وما شرا وال ذبيلة بحجم المادة واكثر ما يظهر وله لون الغلغموني ولكنه ربما
خرج على الوان مختلفة رمادية وبنفسجية وسود فان الجدري له اصناف والوان فمنه ابيض ومنه
اصفر ومنه احمر ومنه اخضر ومنه بنفسجي ومنه اسود والاخضر والبنفسجي ارديان وكلما ازداد ميلاً الى
السواد فهو اردى وكلما مال اليه اميل الى الشر والابيض اجوده وخصوصاً اذا كان قليل العدد وكبير

ترى للحمى

الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمى ينقص مع ظهوره او خروجه ويكون اول بروزه في الثالث
وما يقرب منها وبعده الابيض الكبار الكثيرة العدد المتقاربة من غير اتصال فان اللواتي
تتصل بعضها ببعض حتى يحيط برقعة كبيرة من اللحم ذات اضلاع او مستديرة في ردية وكذلك للضاعف
الكبار التي يكون في جوف الواحدة منها جدرية اخرى واما البيض الصغار القليلة المتقاربة العسرة
الخروج فانها ان ادمت في ابتداء الامر سلامة فقد يخشى عليها ان يعسر نضجها او يسوء معها حال
العليل ويتادي الى الهلاك لان سببه في غلظ المادة واما اصناف الردي المخوف الذي
يهلك كثيراً ما يختلف حاله فمنها ما يظهر زيادة سيء وخصوصاً اذا ظهرت بنفسجية وكذلك
اللحج الذي لا ينفك الاقبال منه عن صفرته وعن اخضرار عضو والسواد منه يهلك فان كان
الاخضر والاسود والبنفسجي يعقبه بعد الابدان لا يسقط القوة بل تتزايد معها القوة لم يكن مهلكها لكنه
ربما اوقع في قروح وما يجري مجراها ولان يكون حمى ثم جدري اسلم من ان يكون جدري سابق ثم يلحقها
والبر عليها حمى واكثر ما يجب ان يعتقد من الامر المجدور نفسه وصوته فانهما اذا بقيا جيدين كان الامر
جميلاً واذا رايت المجدور يتتابع نفسه وكذلك المحصوب فاحدس سقوط قوته او دوام حجاب ثم اذا
رايت العطش شديد والكرب ملح والظاهر يبرد والجدري والحصبة يخضر فقد اذن العليل بالهلاك
ويؤيد ذلك ان يكون الجدري من حبس بالطبع خروجه وظهوره واكثر من يموت بالجدري يموت باختناق
او ظهور امن الخناق وقد يموتون بسقوط القوة بالسحج والاسهال واذا رايت البنفسجي من الجدري والحصبة
يغور فاعلم انه ينبغي على العليل مع توطئة والحصاشي بين الجدري والحصبة واسلم منها جميعاً وكثيراً ما
يجد الانسان مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين والنوع الرخامي الرصاصي والجدر الذي

الحمقار

بثرة في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم فهو ردي ويدل على مادة غليظة لا تندفع الى
الاطراف فاعلم ذلك علامات ظهور الحصبة قد يتقدم ظهور الجدري وجع الظهر واحتكاك الانف وفزع في النوم
ونخس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة في لون الوجه والعين ودمع واشتعال وكثرة عطاس وتثاوب مع
ضيق نفس وبحة صوت وغلظ في الراس وصداع وجفوف فم وكرب ووجع في الحلق والصدر والسعال
يحصل عند الاستلقاء وميل اليه مع ذلك كله حمى مطبقة في الحصبة اعلم ان الحصبة كالجدري جوادي
لا فرق بينهما في اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية واكثرها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد
ولا يكون معها سمك يعتد به وخصوصا في اوائله والجدري يكون لونه اول ظهوره نتوء وسمك وهي اقل من الجدري
واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري لكن التهوع فيها اكثر والكرب
والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان ميل الجدري للامتلاء الدموي الممدد للعرق الموضوع على الظهر فان تولد
الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة في الاكثر تخرج دفعة
والجدري يخرج شيئا بعد شيء وعلامات سلامتها مثل علامات الجدري فان سريع الظهور والبروز ان تصح
سليم والعلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطي النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب الى
دفعة فهو ردي في العلاج يجب ان يبادر في الجدري بخروج الدم اخراجا كافيا اذا احتمل
النزاديط وكذلك اذا كانت الحصبة مع امتلاء من دم وحدة يجب ان ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري
فلا ينبغي ان يستعمل بالفصد اللهم الا ان تجد شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد مقدار ما يخفف واوفق
ما يستعمل في هذه العلة الفصد فان فصد عرق الانف نافع منفعة الرعاف وهي نواحي العالية من
غائلة الجدري ولكن اسهل على الصبيان واذا اوجب الفصد فلم يفصد الصبي بالحجام خيف فساد طرف

وكذلك

الحاشية: علامات؛ ثقل؛ في الحصبة؛ علامات؛ علاج

وكذلك قد يخاف مثله على من يدام تطفئته جدا ويجب ان يغذى فيهما في الاول الامر بما فيه تقوية
مع ردع وتطفئة من غير عقل الطبيعة وتغليظ الدم مثل العنابية بماء التمر هندي والطالعة والعدسية اسفيدباجة
وثقل شديد وكذلك يجب ان يكون مع هذه وما يوافقه تمر هندي والقرعة والبطيخ الرقي بل يجب ان يكون
الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به التمر هندي فان لم يجب به زيد عليه التمر خشت والخيار والقثاء
وترنجبين او نقوع الاجاص وقد يقع اذ يسقى مع اول ظهور اثار الجدري وزن ثلثة دراهم حب الكدر
مع اقراص الكافور وشراب النعناع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا ازادت العلة دجا
وزنت اليوم الثاني ويخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطر عظيم بما يحبس الفضل داخلا او غشيا
يحمل به على الاعضاء الرئيسة بما لا يمكنه الخروج والبروز فربما يحدث قلقا وكربا وربما احدث
بل يجب ان يعين الفضل في مثل هذا الحال بما يعليه ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع
السكر عصارة او طبيخ اصول وبزور وربما انتم شيافا الزعفران وماء التين جيد جدا فان التين
شديد الرفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرة ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان
يوخذ من اللك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر سبعة دراهم والكثيرا وزن ثلثة دراهم ويطبخ
بنصف رطل الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يوخذ من
التين الاصفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثة دراهم ومن اللك ثلثة ومن الكثيرا وبزر الرازيانج
درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة
عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقربه في هذا الوقت دهن البتة ويجب ان يدثر
ويبعد عن الهواء البارد وخصوصا في الشتاء ويعلى به ما يستغرق فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى داخل

الحاشية: اخذ

وكثرت شرب الماء البارد بالثلج ودخول الحشيش ادي جدا الى ورد بما كان الفصد وبالاسترداد وحرفه ما يبرز فليتقون بعد يومين وثلثه واذا عرض في التدبير والتسخين كالغشي او كاد يعرض الغشي فلا بد من تبريد الهواء المتنشق خاصة في القرح الى رايحة الكافور والصندل وان لم يكن بد من كشف البدن للخيش او للهواء البارد قليلا فعل وكذلك اذا كان المعونة بالتسخين اوجب ترك التبريد وصار ادرنه الي الخروج ولا ان يحتنب مع خفقه بل له كراحرارة مشتعلة واللسان الي السواد فاياك والتسخين بل يجب اصحاب الجدري والحصبة نصمد البطن فان ذلك خطر الى ان يضيق النفس على المكان وان يعرض اسهال ادي وبول دم وفي اخره يجب ان يحفظ الطبيعة وبطيع بل العكس كما هو العدس المسلوق بسلقات بتجديد الماء وبدل العدس المحض بالتمر هندي العدس المحمض بما حب الرمان او السماق او الحصرم او نحوه فاما الادوية المغلظة للدم المبردة المانعة اياه من الغليان المأثور لهافي اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع منقعة للحار وشراب الكدر نسخ كثيرة ذكرناها في القراباذين نذكر منها نسخة مجربة قوية وهي التي يتخذ بماء الرائب المحمض المكرر وقوته شديدة ويصلح جدا في اول الامر نسخه يوخذ من رب الكدر جزان فان يحضر اخذ الكدر ونشر واخذ لنشارته ادق واخذ بلا قوته واديف مع نصفه منه في الخل المقطر او في ماء الحصرم الصرف ايا ما ثم طبخ طبخا بالرفق مع طول حتي يتهرا ثم يعصر ويوخذ من العصارة وكلما كان الخل او ماء الحصرم اكثر فهو اجود ثم يوخذ ماء الدوغ المحمض المنزوع من جبنية الدوغ واما بترويق بالغ او بطبخ كطبخ ماء الجبن حتي ينعزل الجبنية ثم يوخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يتخذ اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويتخذ منه ويحمض وكلما كرر كان اجود فيوخذ منه خمسة اجزاء ويوخذ من ماء الكمثري الصيني وماء

الخمر الموصلي

السفرجل الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض وماء الزعرور وماء الليمو وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعقود وماء الكمثري الفج وماء التوت الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عنب الثعلب وعصارة الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة النفشج مكد ثلثة اجزاء ومن عصارة حماض الاترج ومن حماض النارنج مكد ثلثة اجزاء ومن عصارة الكسوة الخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقا مكد اربع اجزاء ومن عصارة لحية التيس وورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثري وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعي مكد اربع اجزاء ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الابرباريس اليابس ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد مكد نصف عشر جزء ومن عصارة النعنع الرطب سدس جزء ومن عصارة الابرباريس الرطب نصف جزء يجمع الادوية والعصارة ويركب النار ويلقي فيه من العدس اربعة اجزاء ومن الشعير المقشر جزان ومن السماق ثلثة اجزاء ومن حب الرمان ثلثة اجزاء ويطبخ الجميع على النار حتي يبقي النصف ثم يترك حتي يبرد ويمرس بقوة ويصفي ويوخذ من الكافور لكل وزن ثلثمائة درهم وزن مثقال ويسحق الكافور ويذر على اصل قرعه او آنية او دبية يصب عليه الدواء بالرفق ثم يضم راسه ويبقي شديد العوة ثم يوضع على الحجر حتي يعلم انه يكاد يغلي ثم يوخذ ويخضخض ويودع بموقنة ويسد راسه ليلا يضيع الكافور ويطيني والشربة منه دراهم ومن الناس من يحمل فيه من السنبل والزنجبيل والدار صيني والافيون والفلفل والسعد اجزاء على مقدار ما يري واذا اخرج الجدري بالتمام وجاوز السابع وظهر فيها النضج فمن الصواب ان يتقفا بالرفق بما يرقى عنه ويوخذ

الرطوبة لقطنه واما المتملح فلابد منه واذا اردت ان يملح فبعد التمليح ما فقاته من الكبار المولية
عن قريب فان ذلك تيجح بل ملح سوالها ودعها ليستد بها طريق القوة ثم ملحها ولا تملح قبل تمام
النضج فان ذلك ربما احدث ورما وجعا شديدا والتمليح امر لا بد منه بعد ان ينضج وذلك بماء ملح
فيه قوة من الزعفران وكان ذلك الماء ماء ورد فهو اجود والكان ما طبخ فيه الطرفا والعدس والورد
ثم ملح فهو غاية خصوصا ان جعل فيه ايضا كافور وصندل فان التملح ينضج ويجفف ويسقط الرطوبة
والترخيص بالطرفا نافع جدا وفي النثار يجب ان يواصل الوقود من الطرفا واذا كان الجدري شديدة
الرطوبة فلا بد من تبريض الاس وورقه ومن التدبير الجيده عند النضج الجدري والانتهام تجففه
ان ينوم المجدور على دقيق الارز والجاورس والشعير والباقلي واشنان فجعله ذلك حشو مضربه
ليجففه بقوة القوة وورق السوسن جيد في ذلك والدهن ردي في ذلك الوقت الا لانه يمنع
الجفاف واذا اخذ الجدري تجف فيجب ان يطلي بالمعينة عليه بالادوية المذكورة مع قوة من
الزعفران واذا عرض قروح من الجدري يقيهم المرهم الابيض وخصوصا مخلوطا بشي من الكافور
وحكاكه اصل القصب بماء الورد او حكاكه عروق شجرة الخلاف او شجرة الزعرور وربما انفع اثرا
الاسفيداج والمرداسنج واذا كانت في الانف حكة بشية نفع القيروطي المتخذ بدهن الورد الخالص
مع قوة من الاسفيداج والاقليماء واستعمال الدهن بعد الجفاف عند التقرح جيد اما عند الجفاف
فيما يسقط بسرعة واما عند التقرح فلانه مادة المرهم الاحمر جيد لقروح الجدري في حركات الاعضاء عن
افته الجدري والحصبة حياطتها الاعضاء التي يجب ان يوقي افته الجدري اي العين والحلق فربما الخيشوم
والرية والامعاء والقلب فان هذه الاعضاء هي التي تتقرح اما العين فربما ذهبت بما عرض عليها
بماضي

بماضي واما الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما يمنع البلع في المري وربما تادي الي
الحلقة بهلاك قتاله واما الخيشوم فربما عرض فيها قروح تسد مجري النسيم واما الرية فربما عرض فيها
من بثور الجدري والحصبة ضيق النفس شديد وربما وقعت في السل اذا قرحت واما الامعاء فربما
عرض فيها سحج يعسر تلافيه واما حفظ العين فاجوده ان يكحل العين بالمري وماء الكزبرة وقد جعل فيها
سماق او كافور وخصوصا في اول يوم والمري ايضا اجود وحده وكذلك يكحل بكحل مربي بماء الكزبرة
وماء السماق مجعول فيه كافور وعصارة شحم الرمان جيدة ايضا وخصوصا في اول واما اذا ظهر فالكحل
بماء الورد والكافور اوفق وقد ذكر ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جدا في ذلك ودهن الفستق
مما يستعمله النساء في بلادنا بعد الجدري او حدوث افته في العين فيقطع غمامته الكائنة ويصلح
العين والاشياف الابيض جيد عند ظهور البثر واما حفظ الفم والحلق فمثل مص الرمان ومضمضة
حبته في الابتداء او مص التوت الشامي والغرغرة به خصوصا اذا اتخذ شيئا وجعل فيها قرح يجب
ان يلعق ربه شيئا بعد شي وان اخذ اخذ فيها طلبه من الاشياء والصندل ورب الحصرم واشتنشاق الخل
وحده شديد المنفعة واما حفظ الرية فليس له كلعوق من العدس لين مع بزر الخشخاش واما حفظ
القلب فيسقي مطبوخ التين والعدس المذكور وقيل هذا يمنع الحرارة على نواحي القلب واما حفظ
الامعاء فاكثر ما يجب ان يحفظ بعد الابتداء وهو بالقوابض واذا ابتدا الاستطلاق في اخر العلة
عولج بما تراص لطبائعه واما حفظ ورب الريباس واقراص بزر الحماض وينبغي ان يكون اكثر
معاودتك في حفظ الاعضاء المذكورة في قلع اثار الجدري هذا سنتكلم فيه ايضا مرة اخرى عند كلامنا
في الزينة واما الان فنذكر ما هو اوفق واشد مناسبة مما يقلع اثار الجدري اصول القصب المجفف

ودقيق الباقلا وحكاكة خشب الخلاف وحكاكة اصول القصب العوزوات وبزر البطيخ وقشوره
المجففة والارز المغسول وماء الشعير وبياض البيض والطين والمتخلخل والمرداسنج والسكر
الطبرزد والنشاء واللوز الحلو واللوز المرّ مثل الادهان دهن السوسن ودهن الفستق وشحم الحمار بلبن
الورد وما يشبهه والماء الذي يكون في طلع النخل الذي يستوي فانه غاية ومما هو اقوى ربّ بزر البحر
وحجارة الفلفل والقسط والاشق والكندر والصابون والبورق والعظام المحرقة والعظام
البالية وبزر الفجل ودقيق الفجل المجفف والزراوند الرقي ومن المطبوخات الجيدة المجربة للون
الرمان الحلو والحمص والتراب الطيب وصفرة البيض النيمرشت ومرقة الدجاج والفتاج والدراريج
والدراريج المسمنة وكيبسان بدهم صاحبها الاستحمام ومن المركبات يؤخذ العظام المحرقة وبعر
الغنم العتيق والخزف جديد والنشاء وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص من كل عشرة ومن حب البان
والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل خمسة ومن اصول القصب اليابس عشرين يتخذ منها طلاء
او ماء القثاء البري او ماء الشعير او ماء الباقلا ويطلى به العضو ويتمل من الغذ ويطبخ القنبيط
اخر افتربطيني يؤخذ خرق جديد عظام بالية اصول القصب الفارسي نشا وترمس بزر البطيخ ارز
مغسول حب البان قسط اجزاء سواء يتخذ منها غمرة والضماد ترمس وحمص اسود فانه نافع في حميات
الاورام قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهرة فانها في الاكثر من اسباب بادية
فاما اذا تادت عفونتها الى القلب بعضها او بقربها صارت الحمى غير جنس حمى يوم واكثر
مثالها انما يكون من اسباب سابقة بدنية وامتلاءات وقد يكون من قروح تتجه اليها مواد
خبيثة وتحتبس في اللحوم الرخوة واما الحميات التي تتبع الاورام الباطنة فانها لا تكاد تكون من وصول

يغسل

في حميات الاورام

المحزونة

المنجوبتة الى القلب دون العفونة وشرطا يكون الحميات عن الاورام الباطنة اذا كانت
من جنس الحمرة في بعض الاحشاء وبشدة الوجع والعطش والالتهاب يدل عليه دلايل مخالطة
المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام الباطنة مثل اورام الدماغ وحجبه والصماخ والحلق احيانا وفي
الحجاب الذي يلي الصدر والكبد والكلية والمثانة والرحم والامعاء وما يشبه ذلك وقد تختلف
حمياتها في الشدة والضعف بحسب القرب من القلب والبعد منه وما كان منها العضاء في الاعضاء
اللحمية كان حماه يكون اشد مما كان في الغشائية ولهذا كانت الحمى اضعف وما كان في جوار
الشرايين فان حماه اشد وما كان منها في جوار الاوردة وحدها فان حماه اضعف ولا يخلو هذه
الحميات عن ادوار بحسب المواد التي تنصب الى اورامها فادوارها بحسب كيفها وبحسب جذب
الحرارة والالم اياها فيكون لكل خلط دور يليق به واعلم ان كثيرا ما يبرا الورم في ذات الجنب
وغيره ويبقى الحمى فيدل على ان النضج لم يقع وهذه الحميات اذا طالت اوقعت الى الدق
خصوصا اذا كانت الاورام في الكبد واما الحجابية فانها اذا استحكمت لم تمهل الى الدق

علامات

العلامات الحميات الاورامية الباطنة يؤخذ منها ثلثة اصناف من العلامات والاعراض
علامات واعراض تدل على عضو العليل وعلامات واعراض تدل على المادة وعلامات و
اعراض تدل على حال العليل فاما الصنف الاول من العلامات فمثل النبض المنشاري الوجع الناخس
للورم في نواحي الصدر وكذلك السعال اليابس اولا والرطب ثانيا وما اشبه ذلك من اعراض ذات
الجنب والدالة على ورم في نواحي الصدر وبالجملة فان الوجع او الثقل يكون في العضو ويكون الحمى
في سائر الاعضاء زيادة سخونة غير معتادة ومثل التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحارة في الاعضاء

الوصية واما الصنف الثاني فمثل اشتداد الحمى غبا عقيب العلة هواويه واما اعراض العليل وهي
الاعراض التي تنذر بسلامة او تنذر وقد تختلف الاورام الاعراض الباطنة ما هو قريب من القلب
او ما هو شديد المشاركة له ومنها ما هو بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكلية فانها بسبب بعد دائما
سبب ادرارها حميات مغوية والازمنة بل كثيرا ما يكون فترة ويكون من جنس حميات المختلفة حميات
الغب الربع والخمس والسدس ويكون معها نافض وقشعريرة يشكل امرها ويدل عليها ثقل في موضع
الكلية وناحية القطن ووجع اختصاص العضو بالحرارة وبالعضو اكثر من المعتاد واذا اجتمع في
العضو ان كان قريبا من الرئيس او قوي المشاركة او شديد الحس وكان عصبيا فانه مع اشتداد
الحميات التابعة لاورامه يعرض له قلق وتشنج وربما يتبعه اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه
يصحبه مع الحمى صداع ووجع عنق ومرارة وان اشتعلت في مثل هذه الاورام فليست بشديدة
الحدة جدا كما يكون في المحرقة الا ان يكون امر عظيم والسبب فيه ان العفونة غير فاشية ولا متحركة
الى الخارج والنبض في حميات الورم الباطن يشبه حميات العفونة صغيرة في الابتداء سريع الانقباض
عند المنتهى ثم يعظم ويسرع ويتواتر بحسب العضو والمادة وعلى ما علمت ثم يكون منشارية وموجية
بحسب العضو في عظمته وليونته والبول في اكثر الى البياض وقلة الصبغ بسبب ميلان المادة
الى الورم وعلى ما علمت علاجها علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الاورام فان — علاجها
الاصل فيها هو علاج الورم مع مراعات علاج الحمى من التبريد والترطيب وهذه الحميات تخالف في
علاجها الحميات الساذجة الحادة بان لا رخصة في هذه الحميات في شرب الماء البارد ولا في
دخول الحمام ولا لحيان الورم حرة جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل من خارج عليه مثل عصارة

الى

الخس وحمى العالم والحقاء مع شيء من سويق الشعير الابيض لا يزال يبرد على الجمد فيدل وربما خلط به — في الحميات المركبة
زيت الانفاق او دهن الورد وان اكل الحسي المغسول من اجاز او انتفع به في الحميات المركبة
قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركيب منها اصناف داخلة في جنس متباعدة مثل تركيب حمى دق
مع حمى عفونية وقد يتركب منها اصناف متفقة في جنس القريب مثل تركيب اصناف من حميات
العفونية مثل الغب مع البلغمية كالحمى الموصوفة بشطر الغب ومثل تركيب حميات الاورام والغليان
قد يتركب منها اصناف متفقة في النوع مثل تركيب غبين او تركيب ربعين وثلاثة ارباع فيصير
في ظاهر الحال على نوايب اليوم الثالث البلغمية وثلاثة الارباع في نوايب البلغمية وقد يتركب
ثلاثة من حميات الغب فان كانت الارباع على البادية كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه
منتهى مقتضى دور اليوم الاول وابتداء اليوم الثالث وكذلك الخامس والعلة هذا اشتد عليها الغب
كان التركيب من الغب يشبه الغائبة البلغمية ومثل هذا يجب ان يشتغل كل الاشتغال
بالنوايب بل يجب ان يشتغل بالاعراض وما يعرض اذا كانت هذه الحميات غبا خالصا
ان تترك نوايبها الى القهر حتى يتلاشى الاضعف منها اولا وقد يدل على التركيب معاودة قشعريرة
بعد هدو وقد يستفتح من الطبيب العالم بدلايل كل حمى ومواقعها ان لا يغلط في التركيب من اول
يوم والثاني وقد يتركب الحمى الدق مع حمى العفونة مما يقع كثيرا جدا الا انهم يرون فترات او ابتداء
النافض او القشعريرة وعلى ذوات العرق ان كانت اوقات خرف فيظنون ان هناك
حميات عفونية فقط لازمة او مركبة من لازمة ومفترقة وقد يتوالى التركيب حتى يظهر حمى واحدة
متصلة متشابهة شبيه بسونوخس ولا يكون خلاصه الرجوع الى الدلايل واذا كانت النوايب قصيرة

ثم تيالاحق اتصالها الا ان عظم من كثرة عددها خاصة فيما فترته طويلة واذا تركب حميات مختلفة
مثل شطر الغب اقلع الاحد منها اولا وبقيت المزمنة مرقة كانتا مفترقتين او لازمتين
او مفترقة ولازمة وربما تركبت مع شطر الغب اخرى وبلغمية وسوداوية والكائنات مع
واقلعت الغب وبقي الشطر والكائنات مع بلغمية او سوداوية اقلعت شطر الغب
وخلصت البلغمية والسوداوية وقد يقع التركيب فيهما على وجه آخر وهو ان تتركب مفترقة
ولازمة مختلفتي الجنس او متفقتيها او متفقتي النوع مثل غب دايرة مع لازمة وكما انه قد تتركب
مفترقتان وكذلك قد تتركب لازمتان وقد زعموا ان لازمتين لا تتركبان مثل غبتين
لان المادة اذا كانت داخل العروق لم يمكن ان تختلف ما يقع فيه العفن بل العفن
يكون فاشيا في الجمع وليس هذا الراي مما يجب لا محالة عندي وذلك لان العفن يبتدي
لا محالة من موضع ثم يفشو ثم يجري على احكام الاشتداد والتنقص على تاريخ العفن الاول
ويكون له حركات بحسبه فلا يبعد ان يتفق له عفن سلطان ما يبتدي في جزء من المواد
ليس له سلطان ما يتبع غيره بل يجتمع فيه ان يبتدي وان يتبع معاً فيكون له تاريخ
تغير واشتداد واصناف تركيب الحميات ثلثة مداخلة ومبادلة ومشاركة فالمداخلة
ان يدخل احديهما على الاخرى والمبادلة ان تاخذ بعد اقلاع الاخرى والمشاركة ان تاخذ معه
وان رايت حمى مطبقة وفيها ما ينفض ولا يعرق او ربما يقع في النوافض كثيرة وعرق
واحد فاشهد بالتركيب وكذلك اذا رايت في المطبقة او الطافية بردا للاطراف والنفض
واما القليل منها فربما كان في المطبقة في شطر الغب اي شطر الغب اي حمى مركبة

من حميين احديهما غب والاخرى بلغمية فيكون في يوم واحد نوبة الغب والبلغمية معاً واما
على سبيل المشاركة وتوافي واما على سبيل المبادلة والجواز واما على سبيل المداخلة والاد
واصعب الاقسام تعرفا هو الاول ثم الثاني وقد يكون الحميات لازمتين لان العفونة
داخلتان وقد يكونان دايرتين ثقيلتان لان العفونة خارجتان وقد يكون القوا
لازمة لان عفونتها داخلة والبلغمية بالخلاف وقد يكون بالعكس وقوم يجعلون
انما هذه الحمى المركبة التي يكون من غب خارجة وبلغمية داخلة وما سوى ذلك فيعدونه غير خالصة
وليس ذلك مما ينبغي ان تشتغل به فضل اشتغال وربما كانت السابقة الى العفونة
هي الصفراوية وربما توافيا معاً واضا فتارة يكون المادة الفاعلة للحمى البلغمية اغلب وتارة
يكون المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان فان المادة البلغمية تجعل نوائب
الصفراوية اطول والطف بحرانا والمادة الصفراوية تجعل نوائب البلغمية بالضد وربما امتد
شطر الغب مدة طويلة الى تسعة اشهر فما فوقها وقد يكون شطر الغب مع حمى حادة وقد يكون
شطر الغب من اقتل الحميات لانها يودي الى الدق والى امراض مزمنة عسرة والعلامات اخص
علاماتها واولها والكائن لا بد من قرانات اخرى هو ان يكون مدة الحمى في احد اليومين
اطول من مدة الغب والكلي ثم يكون اليوم الاخرى اخف نوبته اقل اعراضاً وقد يتكرر
فيها القشعريرة في الاكثر والمراد ما يعرض من تضاعيف الحادتين او الدخول احديهما
على الاخرى وربما وقع هذا التكرير ثلث مرات وقد يسخن الاعضاء والقشعريرة ثابتة بعد
وهذه التي اي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتداؤها وتزيدها اشد يلي

الاضطراب وخصوصاً اذا كانت تتشابك او كان تداخل في مثل ذلك الوقت ومن يكون
للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلاً ولطالما اتفق ان البدن تحذيه تتحلى والحمى هو اذا انتهى وحدث
قشعريرة ومعاودة وذلك لمجاهدة الطبيعة لمجاهدة الاخلاط وتنتهي هذه العلة في اوقات الجزائية
والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطأ من منتهى المرارية لان الحرارة لا تنبسط الا بكدر وخصوصاً
في اول الامر وتشتد حدوتها عند المنتهي فلذلك ما يكون الاختلاط طويلاً لما يعرض في وقعات
يوجبها منازعة احدى المادتين للاخرى وقلما ينفرد بالعرق وهذه الحمى فان اليوم الثالث من
ايامها تشبه الاول والرابع والثاني وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة وقد يقع من
العادات وقد يقع من الاعراض الوقوع من العادات نحو مثل ان يكون الانسان يكثر في بدنه القوا
وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات واستعمل اغذية واضاف من اصناف التدبير اذا وجب السن فيه
ذلك بان يشب بعد حمى وغلبة رطوبة او الكهل بعد شباب وحدة مزاج واما من الاعراض فمثل
النبض والبول والبراز وما يبرز من القي والبراز وحال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس
وحال القشعريرة والنافض واحوال الاوقات والنوايب فاما النبض فيكون فيه اقل عظماً
وسرعة وتواتراً مما يكون في الغب واقل في اضدادها مما يكون البلغمية واما البول فيكون بطيء
النضج والقي قد يكون مختلطاً من مرار وبلغم والبراز مختلطاً من مرار وبلغم واما حال التسخن و
البرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوايب فقد قلنا فيها ما وجب ولا بد ما يتوقع
الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلايل فانه ان غلب البلغم كانت النوايب
اطول والاقشعرار اقل والتفاعل وخصوصاً في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولاً للبرد في
نقصا

اوايل

يولد البلغم ... ان يكون ... البلغم وعفونة ... ان المرض ...

اوايل المرض وابطأ نقاء على برد فاذا العطش اقل وفي المرار اقل والبول شديد بياضاً وفي جهة
والعرق اقل والسن اصبى والشيخ ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجري معها وان غلبت الصفراء
كانت النوايب اقصر والاطراف اسرع الى التسخين والعطش وفي المرار اكثر والعرق اغزر وربما مال قشعريرة
الى شبه النافض ويكون البول اشد صبغاً والسن اشبه ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجري مجراها
واذا تساوي الخلطان توازنت الدلايل وكان قشعريرة مرضه تامة غير ناقصة ولا متعدية الى النفض
واذا كانت التركيب بين الدايرة واللازمة هو الذي يظهر كثيراً من الناس فلم تنطبق الغب الخالصة وكانت اللازمة
هو الذي يحصل في البلغمية كان نافض وخف لان المادة الخارجة صفراوية ولا معارض لها من جهة
البلغم خارجاً منها حمايوجب من نقص ولكنه يكون الخف فيها البرد والقشعريرة حتى تغلظ في المنتهى
كما تقلع ويكثر فيها حرارة الاحشاء والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض اشد صغراً وتفاوتاً فان كانت
اللازمة هي الصفراوية لم تكن نافض والاكثر قشعريرة ويكون النبض اسرع واعظم والكرب اشد وان تركبت
الدايمتان لم تكن نافض البتة وبوضح الغب اللازمة ان يخف قبيل خفة البلغمية وان لم تكن راجعة قبل
رجوعها المعالجات الواجبة في شطر الغب ان يشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ
من الاسهال والتقيئة والادرار والتعريق اكثر من اشتدادها بالتلطيف والمسهلات يجب ان يتلوم
بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا يشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين ان كان الغالب
البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع المرهندي وشراب التفاح الحامض ان الغالب الصفراء ومثل ما
تركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافئين وبعد ظهور النضج ان استفرغ بالمقوي جاز والتقي يجب ان
يكون البقي بحسب الغالب ايابلا والتحلل مع سكنجبين الحار والسكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان

الطريق

يكون بها فيه اعتدال واذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف البرسام واما الادوية النافعة من
السل الكبير التي لاصلاح المادة انضاجها وتلافي ادفاعها من المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور
النضج لعدان يكون الرومي الجيد منه واذا استعجلت به جرد الخطر ولم يستفرغه فاذا احدث كربا وغما وغشيا فانه
كر عليها الحرارة فجففها ونقضها فلهذا جالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقد قال بعض
الاطباء الاولين ان جالينوس قد امعن في السهو ووقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدر ان الفلفل يلهب
الحمى وماء الشعير يبلد مادته وقد اخطا هذا المعارض خطا لا يختص بهذا الموضع بل بالقانون المعطى في معاضدة
الطبيعة اذا انتصبت المقاومة امثال هذه المواد معاضدة ويكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات
المتميز الطبيعة بين القوتين فيشتغل البرودة بالحمى وناحية العليل المسخنة بالمادة ومن الذي عالج شطر
الغب بغير ذلك ان لم يكن الطبيعة تونيه على التمييز فمتى ينجع العلاج كيف يجب ان يستعمل عمل وقد اخطا من
وجوه اخرى لا يحتاج ان يتسلك في ايرادها مسلك المطولين وقد هذا الحكيم المقعنات كيف يجب ان يستعمل
الملطفات التي لا تسخن قوى لها مثل الكرفس والشبت ولو علم ان الفلفل قد يمكن ان يبرد بتقليله لما
ان ينكر تسخينه ولا القيصر بلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عضد الرهيقة التصال قوته
ووهم افراطها وانقطاع المرارة ليسهل نفوذ قوته فيها ثم من العجب العجيب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل
يلهب الحمى ويبلد مع من غفل عن هذا المعنى افتى بهذا واما المركبات من الادوية التي استعملها في هذا الوقت
فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد وكذلك استعمال هذا القرص الخفيف اكثر للنفع ونسخته ورد يابس اصل
السوس من كل اربعة ترخمس ثلثة سنبل عصارة افسنتين طباشير من كل وزن درهمين يتخذ منها اقراص اخرى للملتهب
يوخذ ورد ستة بزر الحماض حب من كل اربعة نعنا وزن درهمين ثلثة ابزباريس طباشير بزر الحماض من كل اثنين كثيرا

الطرزان

دزعوان وسنبل وزراوند من كل واحد اثنان كافور وزن دانق يتخذ اقراصا اخرى جيد لصاحب هذه الحمى وخصوصا
اذا كان يشكو مع ذلك السعال والسعال الاول ونسخته يوخذ سنبل الطيب عود زعفران ابزباريس او عصارة من كل ثلثة
راوند وزن اربعة دراهم طباشير ورد باقماعه لك سجح تعلو كهربا من كل خمسة دراهم بزر الحماض المقلو وزن ستة
دراهم طين رومي وزن سبعة دراهم يتخذ منها اقراصا ونسخة اخرى جيدة ورد احمر وزن ستة دراهم ابزباريس حب
بزر الحماض من كل اربعة سنبل غافت طباشير نشا بزر الخس حب القثاء من كل وزن درهمين بزر الهندبا بزر الكشوث
من كل درهم ونصف رب السوس دراهم لك اودته من كل نصف درهم يجمع جميع ذلك وهذا الحب جيد لهذه العلة
ولجميع المرضيات والحميات المودية للاحشاء وخصوصا اذا كانت المادة البلغمية اغلب ونسخته يوخذ من عصارة
الهليلج الاصفر راوند عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد احمر اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والزرنبة
منه وزن درهمين بالسكنجبين اخرى يصلح قريب النضج ويسهل وهو ان يوخذ ورد سنبل وعصارة الغافت
وعصارة الافسنتين ورد بالسوية زعفران نصف درهم يحبب بماء الهندبا والزرنبة وزن درهمين بالسكنجبين
كلام في الغب الدائر من الاصل والراي فيه ان يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين وجه الامر في ذلك فانه
في الاكثر خبيث تم الكلام في الحميات الفن الثاني في تقدمة المعرفة واحكام البحرانية نحن نذكر في
هذا الفن احوال البحران وايامه المعروفة وتقدمة المعرفة هو ان يحكم من الدلالات وعلاماته وعلامة النضج
وما يختص بكل واحد واحد من الدلايل من حكم ومن علامات الجيدة وغير الجيدة وهذه الامور التي عليها مدار الامر في
تقدمة المعرفة وتقدمة المعرفة هو ان يحكم من دلالات حاضرة موجودة على امر كاين يؤل اليه حال المريض من اقبال
او هلاك بسبب ما يوجد من القوة وثباتها وسقوطها ومعرفة وقته في الليل والنهار والوجه الذي يكون
مثلا هل يكون ام لا المقالة الاولى في البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلى البحران والنوع في البحران وما هو.

كلام في الغب الدائم

الفن الثاني

المقالة الاولى

اقسامه واحكامه البحران معناه الفصل في الخطاب وتاويله لتميز يكون دفعة اما الى جانب المرض واما الى

جانب الصحة بقوله دلايل الطبيب فغالبا ما يكون منه وبيان هذا ان المرض للبدن والخارجي للمدينة كالعدو والطبيعة

كالسلطان الحافظ لها وقد يجري بينهما مناجزات خفية لا يعتد بها وقد يجري بينهما القتال فيعرض علامات

اشتداد القتال احوال واسباب مثل النفع العالي ومثل الزعر والصراخ ومثل سيلان الدماء ثم يكون الفصل

في زمان غير محسوس القدر وكانه في ان واحد اما بان يغلب السلطان الحامي واما بان يغلب العدو الباغي والغلبة

اما ان يكون تامة يكون فيها من احدى الطايفتين تمام الهزيمة والتخلية بين المدينة والاخر واما ناقصة يكون فيها

هزيمة لا يمنع الكرة والرجعة حتى يقع القتال مرة اخرى او مرارا فيكون الفصل في اخرها وكان السلطان

اذا غلب على الباغي فنفاه ودفعه فاما ان يطرده طردا كليا حتى يبرح عن فناء المدينة ودفعه وساير

النواحي المتصلة بها واما ان يطرد طردا غير كلي بل ينحيه عن المدينة ولا يقدر عن ينحيه عن نواحي اخرى متصلة

بالمدينة فكذلك القوة التي تاتي بالبحران الجيد اما ان تطرد المادة المؤذية عن قريبة البدن وهو القلب بصرها اليه

واعضاء الرييسة وعن نواحيها وهي الاطراف واما ان يطردها عن القريبة ولا يقدر ان يدفعها عن الاطراف

بل يصير اليه ويسمى بحران الانتقال وكل مرض يزول فاما ان يزول على سبيل البحران او سبيل التحليل بان يتحلل المادة

يسيرا يسيرا يعني بالتدريج واكثر هذا في الامراض المزمنة والمواد الباردة ولا يتقدمه علامات هايلة وحركات

صعبة وكذلك كل مرض يعطب فاما ان يعطب على سبيل البحران او على سبيل الذبال وهو ان يتحلل القوة يسيرا يسيرا

وافضل البحران هو التام الموثوق به البين الظاهر السليم الاعراض الذي انذر به يوم من ايام الانذار فوقع

في يوم بحراني محمود فكل بحران اما جيد واما ردي وكل واحد اما تام واما ناقص والتام الجيد اما بان يدفع

الطبيعة المادة دفعا كليا واما بانتقال وقد يكون من البحران الناقص ما يليه اما في الجيد فتحليل واما في

الردي

الردي فذبول والبحران الناقص ينذر يومه بيوم البحران التام الكافي انذارا على سبيل ما ينبيه من

حال ايام البحران وايام الانذار وذلك في الجيد والردي معا ويتوقع البحران التام الدفعي في امراض

المواد الرقيقة الحارة والقوة القوية ويتوقع بحران الانتقال حيث يكون القوة اضعف والمادة

اغلظ والاول افضل ويختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه مشدودة الرقة فبحران بالعرق وان كان

دون ذلك كان حارا جدا فبحران بالرعاف والاخباث الادرار والاخباث الاسهال والقي واعلم ان الخاطر

وثقل الاذن والرمص والدمعة من بحارين امراض الراس والنفث من بحارين امراض الصدر وانفتاح الدم

ابو البر بحران جيد للامراض كثيرة لكنه انما يعتري في الاكثر لمن جرت به عادة واحد البحارين وافضلها

واكثرها من الفصل الرعاف انه يبلغ نقص المادة في كرة واحدة ثم الاسهال ثم القي ثم البول ثم العرق

ثم الخراجات والخراجات من قبيل بحران الانتقال وقد يتفق ان يكون الخراجات اقوى من العرق في البحرانية

وكثيرا ما يزول بها الامراض دفعة والكانت سليمة او كانت ردية تميت الاعضاء فان الخراجات

التي يكون بها في البحارين يكون من اصناف شتى دماميل ودبيلات وطواعين ونملة وحمرة ونار فارسية

والكلة وجدري وخوانيق وقروح اكثر في البدن وقد يكون البحران او شي منه تعقد الفصل وا لتعصب

الجرب وباصنافه القوبا والسرطان والبرص وبالغدد وبالثقيل والدوالي وانتفاخ الاطراف

وغير ذلك من اصناف الانتقال ما لا يودي يردي الى الخراج بل يفعل مثل اللقوة والتشنج

والاسترخاء واوجاع الورك والظهر والركبة واليرقان وداء الفيل والدوالي واعلم ان البحران

الكاين من الانتقال ما لم يتبع الانتقال الذي بحران لم يقع العافية واما تعين الانتقال

خراجا في عضو او شي اخر فربما كان بعد العافية واحمد الانتقالات ما كان الى اسفل واحمل

الروح والاشتقال ما كان الى خارج والبعد النضج التام وبعيدا من الاعضار النزلفية وكما ان للمستدل
ان يستدل من الاحوال المشاهدة على ما يريد ان يكون من غلبة السلطان الحامي او الغلبة العدو الباغي
وكذلك للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة على البحران الجيدة والبحران الردي وكما ان الباغي
اذا غز المدينة واعنى في المشاجرة وضيق وثارت الفتنة وظهرت علامات الاتباع الشديد و
السلطان الحامي بعد غز اخذ بعدوه ورد الحكم عن استعمال الاية كانت العلامات المشاهدة والة على
رداة حال السلطان والكاف لحال الضد كان الحكم بالضد كذلك اذا حرك المرض علامات البحران التي
سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك على البحران ردي والكاف فان كان نضج ما دل على البحران ناقص وان
كان بنضج تام دل على البحران تام جيد والبحران التام يكون عند المنتهي وربما ورد عند الاخذ في الانحطاط ولهذا
السبب ما يعوق والبحران التام في البرد الشديد لان العلة يعسر انتهادها فيه فكيف انحطاطها وكثيرا ما
يجب على الطبيب ان يتلافى خور البرد فينحي الموضع ويصب على بطن العليل دهنا حارا الى ان ترى
ان العرق يبتدي ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ الموضع على الاعتدال واعلم ان حركات
البحران اذا وقعت في الايام والاوقات التي جرت العادة من الطبيعة ان يناهض المرض فيها
مناهضة يكون عن استظهار من الطبيعة في اختيار الوقت واعتبار الحال باذن الله تعالى كان
مرجوا فان وقعت المناهضة قبل الوقت الذي في مثله يناهض عن تلقاء نفسه فتلك مناهضة
اخراج من المرض اياها واضطرار وذلك مما يدل على شدة مزاحمة المرض واثقال المادة كما ينهض عند
انزال اخلاط لفم المعدة فتحرك بالقي او لقوتها فتحرك بالاسهال وكذلك الحال في احوال السعال
والعطاس وكذلك اذا كانت الدلايل تدل على ان البحران يقع في يوم دور ما كان الرابع عشر
فيتقدم

فيتقدم عليه ويوخذ مبادي البحران يتحرك قبله وفي يوم والكان باحور يا مثل الحادي العشر فان
ذلك يدل على ان البحران لا يكون تاما والكان قد يكون جيدا لانه الضد يدل على ان البلوغ عوجلت
بالمناهضة فان كان المرض رديا خبيثا فليس يرجى ان يكون البحران جيدا والكان المرض سليما
فليس يرجى ان يكون البحران تاما وبالجملة فان تقدم حركات البحران قبل المنتهي المستحق في
ذلك المرض اما ان يكون لشدة المرض او لشدة حركته وحدتها واما لسبب من خارج يزعج العليل
منه لخطاء في ماكول ومشروب او رياضة او لعرض نفساني فللعوارض النفسانية مدخل في تحريك
البحران وفي تغير جهته فان الفزع يجعل البحران اسهاليا او قيا او بوليا والرور قد يجعل عرقيا وذلك
بحسب كثرة الروح الى داخل والى خارج واذا كان تقدم المناهضة بحيث يجز القوة اخارة لا ثبت
معها دون المنتهي فهو دليل الموت وربما بقيت من القوة بقية الى المنتهي فكانت سلامته واعلم ان البحران
لا يقع في وقت الراحة والاقلاع لا في وقت لنوبة على الشدة الا نادرا قليلا واولها اقل وانما رآه تام حكم
اركيغانس في تجاربه مرتين وجالينوس مرة وان افضل البحران ما يكون في وقت المنتهي الحق وهو
يتقدمه فهو غير موثوق به بل يكون اما ناقصا واما رديا واما ازعاجيا واما في الانبدار فلا يكون بحران
البتة الا مهلكا وبالجملة عروض علامات البحران في اوايل المرض يدل على هلاك وفي مرضه وان كانت
محمودة يدل على البحران ناقص واما في الانحطاط يكون بحران هلاد اما كيف يقع الموت فيه ادحاله
يشبه البحران الجيد فسنقول فيه من بعد واعلم ان البحران في الامراض السليمة تتاخر لان الطبيعة لا يكون
مخرجه فيمكنها ان يصير الى ان يجد تمام النضج وفي الحادة يتقدم وان ينقضي العليل من عهده مرضه دفعة
ليبت على سبيل التحليل اولا وقد يكون استفراغ محمود واما بتحليل المخلص والذبول المهلك فلا يعتد بها

اعراض باطنة والاستفراغات محسوسة واعلم ان الامراض مختلفة فمنها ما يتحرك في الابتداء ثم يهدأ ويسكن ومنها ما هو بالعكس وكثيرا ما يدل الدلايل على ان البحران يكون دفعة الطبيعة مادة المرض الى جانب في اندفاع المادة اليه حرارا فيحتاج ان يقوي ذلك الجانب بعد ذلك العضو ويميل المادة الى الخلاف واعلم انه ربما جاء البحران وبحسبه في السادس وما اذا هو في السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد قلما يكون في السادس واعلم ان اصناف تغير الامراض ستة فان المرض اما ان يتغير الى الصحة دفعة واما الى الموت دفعة واما ان يتغير الى الصحة قليلا قليلا واما الذي يجتمع فيه الامراف ويؤول الى الصحة او يجتمع فيه الامران ويؤول الى الموت واعلم ان اسم البحران على ما ذكرناه من بعضهم على قوله مشتق من لسان اليونانيين من فصل الخطاب الذي تبين الاحد المتجادلين او المتخاصمين عند القضاة على الاخر فكانه الفصل وخروج عن النهاية

قول كلي في علامات البحران

قول كلي في علامات البحران ان البحران قد يتقدمه الكان وقوعه ليليا ففي الغار او كان وقوعه نهاريا ففي الليل احوال وامور هي علامات له مثل القلق والكرب والتململ والثقل واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار والخيالات في العين من الجنبين والطنين والدوي والحكة في الانف وتغير اللون في الوجه والاذنين دفعة الى الحمرة والى الصفرة واختلاج الشفة والغثيان والعطش والخفقان ووجع في فم المعدة وضيق النفس وعسره يعرضان بغتة وثقل الشراسيف وتمددها ووجع الخاصرتين ووجع في الظهر واختلاج في الطحال ومغص وقرقرة قد يعرض فالعرض يدل عليه ويعرض وجع اعلى الساق وقد يتغير النبض عن حاله فيدل عليه قد يحبس بسبب البحران شيئا كان من شانها ان يستفرغ من دم طمث او بول او براز او اختلاف فيدل على ان الحركة حدثت بالخلاف في الجهة والعلامات الليلية اشد من النهارية والسبب في ذلك ان المادة الفاعلة للمرض تثير اعراضا

ودلايل

ودلايل تدل بسبب كيفها وتختلف اما بسبب اختلاف المادة واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب اختلاف المادة فمثل ان الحركة من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلايل من نوع المرض ومن السن ومن المزاج وغيره ان المادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية توقع القي في الاكثر اللهم الا ان يدل دلايل اخرى تخصه بالرعاف وكثيرا ما يكون بحرانه بالرعاف [illegible] ويتقدمه خيالات صفراوية نارية والرعاف المهول وربما استاصل مولدا امراضا خبيثة وعاقبة في الحال واما بسبب جهة الحركة فلانها اما ان تكون الى الحمل على الاعضاء التي بينها من الاحشاء فتحدث آفات في افعالها ومضار تلحقها مثل ما يعرض من ناحية الدماغ اختلاط الذهن والصداع وما ذكرنا معهما في ناحية القلب الخفقان وسوء النفس وما ذكرنا معهما واما ان يتحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك على وجهين فانه اما ان ياخذ في الاندفاع من كل جهة ويعم فيكون الى جميع الظاهر وهو بالعرق واما ان ياخذ نحو جهة واذا اخذ نحوه فربما كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضاء العالية فان المادة المتوجهة واذا اخذ نحوه فربما كانت الجهة اليها حيازا على نواحي الصدر وعلى نواحي الدماغ واعصاب النفس فيحدث الفه او اضا مثل اعراضها لو لم يكن مندفعة بل حاصلة وربما كانت الجهة نحو اعضاء دون الرئيسة كفم المعدة عند نفوذ المادة المندفعة بالبحران ان يندفع بالقي ادى من الرئيسة الا انها حاصلة للمول غير منادية بحركة الى الفساد كما يتادى الى نواحي الكبد فيندفع من طريق المثانة او المرارة وفي كل جهة موضع دفع بحراني كما في المعدة للقي وناحية الراس للرعاف ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء للاسهال واذا كانت الصورة هذا فلا يبعد ان يكون لحركتها في كل جهة علامة يدل على ان المتوقع من اندفاعها كاين من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع جيدا او علامة تدل على ان لكاينها الاولية من جملتها الردية

على ذلك العفو والكمان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة لان يدل على جهات كثيرة مثل
ان الخفقان قد يدل على ان المادة تهيج فوة الم المعدة وقد يدل على ان المادة حاصلة على القلب وربما
كانت العلامة الواحدة دالة على امر كلي مشترك للحركة الى جهة ويتبع علامات اخرى ليستدل بها على
ان الوجه الذي يندفع به من تلك الجهة كمثل الصداع وضيق النفس وتمدد ما تحت الشراسيف الى فوق هذا يدل على
ان المادة تتحرك الى فوق ثم لا ينفصل من طريق القي او من طريق الرعاف الا بعلامات اخرى ان البحران
الجيد يدل على ان الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية بل هي اما بادرار او بعرق او قي او رعاف و
قد يدل نوع المرض على جهة بحرانية مثل ورم الكبد اذا كان في جانب المحدب فبحرانه برعاف من منخر
الايمن واما بعرق محمود او ببول والكمان في الجانب المقعر كان باختلاف او قي او عرق ومثل حمى المحرقة
فان اكثر بحرانها برعاف او بعرق وقد يتقدمه نافض وقد يكون بقي واختلاف وخصوصا كمثل الغب وكذلك
حمى اورام الراس يكون بحرانها برعاف او بعرق غزير والحميات البلغمية البارزة لا يكون بحرانها برعاف البتة
ولا ذات الرئة ولا البرغسي واما ذات الجنب فهو بين بين واكثر ما يبحرن المرضى بحارين اصنافهم
باجتماعها البحران مثل المحرقة اذا ارعفت اولا ثم تمت بعرق غزير والحاصل كبيرا ما يبحرن الا سقاط
واعلم انه ليس اقامت علامات البحران او جنبة الى اما جيدا او رديا بل ربما تبعها بحران في غير
الوقت وان لم يكن بحران بحران يتبعها لا محالة جيدا او رديا في وقت غير الوقت الذي يتصل
العلامات فانه ليس كما رايت عرقا وقيا واختلافا وصداعا واختلاط الذهن او لو تنفس او سباتا
او غير ذلك حسن جميع ما بعده كان منه بحران والكمان في الاكثر قد يدل فبعضها يكون علامة فقط
كالصداع وبعضها يكون علامة وجهة بحران كالغثيان واذا ظهرت علامات البحران ولم يكن بحران

فاما ان

قوله الوقت ... ما الاصلاحات ... ومثل ذلك ... من الاوقات ... مثل ان اصل الطبيعة ... علامات البحران

فاما ان يكون على ما قال بقراط دلالة على الموت او على تعسر البحران وربما كان امر من الامور التي هي
من علامات البحران عارضا بسبب غير سبب اشراف البحران والكمان في وقت من الاوقات علامة
البحران مثل ما يعرض في الغب المتطاولة قبيل النوبة صعوبته واضطراب في اكثر الاوقات المتقدمة
على النوبة من غير دلالة على البحران اما في الغب الخالصة ففي الاكثر يكون علامة بحران ومما يدلك
الى السبيل الى ان تعلم في المريض ان سلامته او موته يكون بحران ام لا امر اعاتك حركة المرضي وقوته وطبيعته
والوقت الحاضر فان هذه قد يدلك على ان الحال يوجب مضارعة قوية بين المادة والطبيعة او تحلل
الملكافاة واعلم ان دلايل جودة البحران ودلايل يدل على استيلاء الطبيعة فلا تخلف ودلايل رداءته و
نقصانه دلايل تدل على معاشرة ومعاوقة تجري بين الطبيعة وبين ما تضار عنها فلا يمكنك ان تجزم
القضية بان الطبيعة يتهر لا محالة الا ان يكثر ويعظم وكم رايناه من علامات هايلة من سبات و
سقوط نبض ويقطع عرق تادي بعد ست ساعات الى بحران تام حيد لان الطبيعة تكون في مثلها
قد اعرضت عن جميع افعالها او تشغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع القوة الى حركة ودفعة
وربما لم يقربه وذلك في كثير من الاوقات لانها لا يكون قد تعطلت عن جميع الافعال الا امر عظيم و
او شك بالعظم ان يعجز واعلم ان تواتر علامات البحران على الاتصال في يومين متواليين كالثالث
والرابع مثلا يدل على سرعة البحران ثم يكون الجودة والرداة بحسب القوانين التي سنذكرها خصوصا
اذا تقدمت نوبته الحي تقدما كثيرا ولا سيما اذا ظهر غير النضج بتغير دفعة فان كان الى النضج فلا
ينخفض فافرح واعلم ان يبس البدن ونحولته في ايام المرض تدل على بطء البحران والامراض الباقية
جدا ما قد قاله واما الطبيعة البحران وقد تدل على اوقات البحران واحواله كلها واحكام علامات توجد عليه

حال المرضى في ذلك الفصل تتشابه مثل ان يكون بحرانهم فيكون مثلا اكثرهم نحو رعاف فيكون بما يدلك
مع ساير العلامات على ان البحران يوشك ان يكون رعافا في الاكثر واعلم ان النبض المترف
كالدليل المشترك لاصناف البحرانات الاستفراغية ولكن العظيم يدل على ان الحركة الى الخارج بعرق
او رعاف وغير العظيم والسريع الى الباطن يدل على قي واختلاف وبالجملة كل اجتماع على دفع مادة
وقد قويت الطبيعة الى عن شهوق بنفس وان لم يكن استفراغ وميل الى الجانبين وقيل ان القوي يدل بنفي
فلا بد من انخفاض وانضغاط وربما اجتمعت علامتان فكان امران في مثل قي وعرق ومثل
قي او رعاف واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع في التفصيل فنقول اعلامات حركة المادة
في البحران الى فوق علامات ذلك صداع لتصعد البخار المنازل ثم المعدة اليه في دلايل
القي والقي من علامات ذلك دوار او ثقل في الصدغين او طنين او صمم يحدث ذلك كله
دفعة وقد قارنه او تقدمه بزمان يسير بقي ووجع في العنق وتمدد المراق واثر السيف الى
فوق من غير وجع واشتغال الراس واعلم انه تشتد المرض والاعراض ليلا لان الطبيعة مشتغلة
فيه بانضاج المادة عن كل شي علامات تفصيل جميع ذلك فان قارن ذلك ظلمة وغشاوة
في العين لا تباريق معها وحرارة فم واختلاج الشفة السفلى فدلالة الامر بوقوع وجع في فم المعدة
او غثيان وتحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض وخصوصا اذا اصاب العليل
عقيب هذا انافض وبرد ودق النبض السيف فاحكم انه واقع بالقي وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية
واطمي صفراويته ليست من المحرفات وخصوصا اذا اصفر الوجه في هذه الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب القي
الواقع بعد ثقل الراس ووجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا وفي النساء العادة او

حالمى

ارحامهن وجع ارحام وفي المشايخ لضعف قوام امراضا مختلفة لانتشار المادة المحركة فيهم
واما ان قارن ذلك غمز وفي جهة الكبد او في جهة الطحال من غير وجع فان الطحال لليسار كما الاعلى الفم
لوق فيه يقارب جهة الانف وعروقه وان لم يتصل بها دري العليل خطوطا حمرا اولادا تباريق واحمر
الوجه او العين او الانف او جانب منه وسال الدمع دفعة وشهوقة النفس وماج واسرع انبساطا
واحمر الانف وكان اشتغال الراس شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا خصوصا اذا اول المرض
والسن والعادة تؤيد المزاج وساير الدلايل ان المادة دموية على ان الصفراوية ايضا قد ينجزن
بالرعاف وينذر بذلك بتباريق وخيالات خيالية ونارية حمر ترى امام العين واكثر ذلك في
الحمى الصفراوية وقد يدل على جهة نوح الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن
او الايسر او من المنخرين جميعا وقد تعين هذه الدلايل الظاهرة بصيبه يوم البحران ويبوسة القطن و
الجلد وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه دون الثلثين وقد تعين هذه الدلايل الظاهرة
اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه ووقوع القي مع الام اخرى واشتغال وحي وكون الامارات الاخرى
جيدة وليست علامات موت في مثل ذلك توقع الرعاف لا بد منه حكم في هذه العلامات المشتركة
المذكورة وهي خاصة من العلامات المشتركة المذكورة ما هو ادني بالرعاف مثل الدموع والطنين والم الصم
وتمدد الشراسيف في احدى جانب الكبد والطحال من غير وجع واشتغال الراس ومنها ما هو اخص بالقي
مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف مطلقا من قدام واكثره مع وجع في فم المعدة واعلم ان ضيق النفس
الداخل في علامات الرعاف انما يعرض عند استعداد الطبيعة للدفع الرعافي بسبب ان الاجوف
يمتلي وينبدفع بمادته الى فوق ويزاحم عضار التنفس ومن علامات الخاصة بالقي والرعاف

اما الموجود في احدهما مقابل الموجود في الآخر حكان تخيل شعاعات براقة من علامات الرعاف
وتقابل ذلك تخيل الظلمة والغشاوة من علامات القي او حمرة الوجه ودلايل الرعاف تقابلهما
سقوط اللون واصفراره من علامات القي وربما لم يكن كذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات
القي والمقابل لها من علامات الرعاف ومثل حكة الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها
من علامات القي في علامات ميل المادة الى العرق اذا صار النبض شديد الموجية وكان امساك
اليد على الجلد يحصل تحته نداوة ويصبغ حمرة ويجد سخونة الجلد مع ذلك اكثر مما كان وانتفاخه واحراره
اكثر مما كان وكان البول منصبغا الى غلظ وخصوصاً اذا انصبغ في الرابع وغلظ في السابع فاحدس عرقا
يكون وكذلك ان عرض في مرض مزمن نافض قوي واشتد بعده الحمى والقوة قوية فالعلامات جيدة فتوقع
عرقا ولاسيما ان اقل البراز والدرور واسر عليه وبالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم يحرن بالرعاف يحرن
بالعرق ويتقدمه النافض وان ترى المريض حاما وابزاما واستعداداته في مشامه فهو دليل بتحلل ولا يجب
ان يتوقع بحرانا عرق والصباغ البول تدل الدلالة الاولية على ان المادة يحرن من طريق العروق وذلك
الطريق اما العرق واما البول ثم ينفصل بامتلاء ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق الطبيعة غالب ولا بد يحد
الاستفراغ المتوقع بالعرق ان يكون هناك تزيد من الحرارة وانتشار واستظهار وقوة قوية في علامات ميل المادة
الى الاعضاء البول يدل على ذلك ثقل في المثانة واحتباس في البراز وفقدان علامات الاسهال التي ستذكر
وعلامات القي والرعاف والقي التي ذكرناها واعلم ان حركة الاحليل مع ثقل المثانة وساير الدلايل دليل قوي
على ان البحران بالادرار وقد يدل عليه تواتر البول وغلظه في ساير الايام ووجوب الرسوب فيه وربما عرض
الادرار من دلايل البراز وعلى ما ذكرنا في باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع البول في المثانة مع قلة

انطلاق البطن وقلة العرق في ذلك الوقت او في طبع العليل وهيئة اعضايه وحشوظاهرة
فتوقع البحران بالبول دون الاختلاف والعرق وخصوصاً في الشتاء في علامات ميل المادة الى طريق
البراز يدل عليه اولا حبس الثقل اذا علم انه ليس بقوي واذا علم انه مع ذلك كثير ثم يولده من علامات جعر
البول ونقص تجده في جميع البطن من اسفل البطن وفقد لعلامات القي بل حدوث قراقر وانتفاخ جالب وكثرة
النفاخ البراز قبل مجتنبه اكثر من العادة وعلوها دون الشراسيف وتمدده واشتغال وقرقرة الى وجع الزهار وربما
كان ذلك انصبابا للرياح وربما ادر البول فعارض دلايل البراز خصوصاً في عليل عسر البطن صلبة عادة جعر
المجبنة لا سيما في الهواء البارد ويكون النبض صغيرا مع قوة وليس بصلب وحفره للانخفاض وقد يدل على
البحران الاسهال الى العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصاً للمعتاد شرب الماء البارد
وقيل انه متى كان البول بعد البحران في حمى غبية ابيض رقيقا فتوقع اختلافا فالعادة يستريح لان المرار اذا لم
يخرج بالبول ونحوه خرج بالاختلاف وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور ليول في علامات
ان البحران قد يكون من طريق الرحم بجد ساير العلامات ولم يكن استفراغ اسهال ووجدت ثقلا في الرحم
وفي القطن وجعا وهناك تمدد فاحكم انه طمثي في علامات ان البحران يكون من انفتاح عروق المقعدة
يدل عليه فقدان ساير الدلايل وعادة هذا النمط من السيلان وثقل في نواحي المقعدة وبعض عظم الى فوق
علامات كون البحران بالانتقال علامات البحران الذي يكون بانتقال قوة الحمى مع ثبات وجع ودفع احتباس
الاستفراغات من البول والبراز ونفث والعرق النزير وتاخر النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة
من النبض ولاسيما في الامراض السليمة الطبية القديمة النضج وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق
في المواضع الجالبة التي تليه وشدة الالتهاب الى الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع من المفاصل او عضو متعب وداما

في علامات
مجتنبه
المجبنة
ونقل م
اذا لم يكد
الطلاق

النز اسيف اذا تمددت المحجوب فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع بعينه ولا على جهته فان ذلك

كالمشترك لجميع البول واعلم ان الانتقالات والخراجات تكون في البرد فضله وفي سن الاكتهال

اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان من القوة تعجز عن الدفع التام وقال

بعضهم ان من جاوز الخمسين بل من جاوز الثلثين قل بحرانه بالخراج والانتقال وليس ذلك بمعتدل

للانتقال سببان احدهما في المادة وان لا يكون قابلة للدفع الكلي بسبب غلظها في الاكثر وكثرتها في

الاقل والثاني في القوة وهو ان لا يكون القوة قويه بحد التشديد النشط والاضعفة الضعاجزة لا يدفع

اليه عن الاعضاء الرئيسة والاشياء من هذه الاسباب فيما سبات لاوايل الشيخوخة جدا

وكثيرا ما يقوم علامات الانتقال فيظهر اعليها المستفرغ عظيم وخصوصا بول غزير ابيض فلا يقع

الانتقال حدوث وجع الى اسفل مع التهاب واستقاح من الجانبين والوركين علامة ان ذلك

انتقال الى الاعلى ثقل الرأس والحواس خصوصا السمع حتى ربما ادى الى الصمم وضيق من النفس وتغير

من نظامها فتشكى كل ذلك بعينه ويحدث شيء في الرأس فاحدث وكذلك ان حدث سبات والكثر

بذا يكون الخراج في اصل الاذن يعني عند الاختلاط فاعلم ان وجهه الى المرض المزمن علامات البحران

الخراجي اذا كانت القوة صحيحة والعلامات جيدة وقامت رقة البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج

وحيث يكون المرض من مادة فيها حرارة وكذلك اذا اقبل العليل من غير بحران ظاهر بل على سبيل انتقال ثم

بقي بعد ذلك في الصدع الشديد الانبساط كثير الضربان لا يهدا بل تري اللون حايلا والنفس متزايدا او ربما

رايت سعالا يابسا ومن به ذلك فهو متعرض لخراج في مفاصله والموضع الذي يختص في المرض بوق الكثر فهو

الذي يتوقع فيه الخراج وفصل الشتاء وسن الاكتهال على ما ذكرنا من دلايل وقوع البحران بالخراج بل من

٧٣

اسبابه ويكون الخراجات الكائنة لطبيعة القبول للنضج الا ان المعاودات منها في الشتاء والشيخوخة

اقل لا يوجب البرد من السكون على ان بعضهم قال خلاف الشيخوخة هذا على ما حكيناه واذا كثر البول المائي

عند صعود الحمى الى العلو وجع يحدث بالاسافل من البدن ومن الدلايل القوية على بحران الخراج تاخير البحران

الاخير وتطاول العلة الى ما بعد العشرين ومثل هذه العلة المتطاولة واذا عرضت فيها اوجاع دفعة في

بعض المواضع فتوقع الخراج وفي الحميات الاعيائية اذا لم يكن ادرار تخيين ولا رعاف ولا اسهال فتوقع الخراج

في المفاصل خصوصا في يوم باحوري ومن دلايل التوقي على ذلك ان لا يكون ذلك البحران البطي تاما

مع نطوه والاعياء والعلامات اخرى الحمى والحميات الاعيائية اذا لم يبحر لنفي الرابع ببول تخين فتوقع اعادتها

فان طال فتوقع خراجات المفاصل لكنها ليس بشديدة فلا يكون فيها من المفاصل حذب ويكون من الحمى

تقعيد ومن اللحم الرخو قبول واما الاعياء اذا كان حركيا كان ذلك في المفاصل اكثر وكثيرا ما يتوقع الخراج وبدل

عليه علامة قبول صحيحة بولا كثيرا غليظا ابيض فينتفع وان كانت الحميات متبرية بنافض مختلفة يبرق قل

فيها الخراج وذلك مثل الغب والربع الا ان يكون المادة كثيرة اجزاء وبالجملة فان النافض المعاود يستفرغ

بنقصه كل يوم مادة كثيرة فقلما يتفصل فيها الخراج يعني هذا اذا كان نافض وحده فيقلع بعرق والادرار

الغليظ الضيق القليل مع الخراج والخراجات التي في المزمنة المتطاولة يكون في الاكثر في الاعضاء السفلى وفي التي هي احدى

الاعضاء العليا وفي المتوسطة في الجانبين وفي البرغش خراجات اصل الاذن وهذه الخراجات كثيرا ما يقع بعدها

بحران تام وذات الرية كثيرا ما يتحرك بخراجات المفاصل والحقام في امثال هذه الخراجات ما حدث من هذه

الخراجات وغاب من غير استفراغ لم يحل حالة من امرين اما ان يعود الغمو او يعود المرض او يندفع المادة الى المفاصل

والى اعضاء وجيه او متعبة او ضعيفة وحر هذه الخراجات ما ادرت خفافا وكان بعد النضج وكان شديد الميل الى

خارج وكان بعيدا من الاعضاء الشريفة وما كان من هذه الاورام لينا متطامنا تحت اليد فانه اقل غائلة من
من القلب الحاد الا انه البطا ولانها اردوا انها اقل غائلتها الا انها لا يصحبها وجع شديد وامثال هذه ان يحدث معها
الحمى ولم تتحلل تجمع بين بعد سبعين والتي دونها ما بين ستين وعشرين واقل الخراجات غائلة ان يكون العضو المميل
اليه سافلا وان يكون مع كونه سافلا خبيثا واسع المكان لتنفيخ جميع المادة فانه ان لم يعلها عرض من رجوعه
ثانيا الى المواضع التي كانت بقصد فيها بالوضى لما اذا ردها الطبيب الجاهل بالتبريد فان كفات الى حيث
انبتت عنه وقد ازدادت شرا بما يجري عليه من العمق والرد وقتلت وشر الخراجات البحرانية ما يكون الى داخل
لكن اول المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض وخصوصا في المفاصل والذي يختص بكثرة سيلان العرق منه
وافضل الخراجات والبعد من ان يتبعها نكس ما النضج كان التي تعقب بها اد لها على النكس علامات وقوع
التشنج الصبيان اذا كثر بهم الفزع في النوم والقلق عليهم وكثر البكاء وحالت الوانهم الى خضرة وحمرة
وكمودة فتوقع التشنج وذلك الى سبع سنين وكلما هو دنا كان ذلك اكثر فاما الشبان فاذا احولت عيونهم في
الحمى الحادة وكثر طرفهم واعوجت اعناقهم ووجوههم وكثر تصرير الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا ما
يطول اوجاع الرقبة والثقل في الراس لحمى وغير حمى فاذا كان ورم حار وحدث تشنج اوفي مجاري خصوصا
في نواحي هذه المواضع فاقطع به علامات وقوع ناقص اذا رايت في الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات
بحران جيد وقل البول فاعلم انه يحدث ناقص يقع به البحران الا ان يا تيك اختلاف بطن مجاورا لا
عتدال واما المعتدل فلا يرد الناقض المتوقع وكثيرا ما يتلوه عرق فان الناقض في الامراض الحادة المرقعة
مقدمة العرق في العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم اجود علامات البحران الجيد الفاضل وهو
ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون في يوم من ايام البحران المحمود التي سنذكره وقد كان انذر به يوم يناسبه

من ايام

٧٤

من ايام الانذار وكان باستفراغه لا باشتقاق ولا اخراج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض في الجهة المناسبة
وقد احتمل بسهولة وقد يوقف بجودة البحران طبيعة المرض في نوعه كالغب والمحرقة اذا جاء بحرانا مناسبا
اوفي احواله كالتي يجري فيها امر القوة والنفس على ما ينبغي وحال القوة وحال النفس وقد تواترت العلامات
الصحية اذا كان قويا متينا وخصوصا اذا كان يزداد قوة ويقل اختلافه ويستوي فهو العمود المعول عليه
وتمام ذلك مصادفة الراحة والخفة واعلم ان العلامات الردية اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا
فان كان اقوى واصح من ان يكون بالخلاف فيجب ان يجمد ذلك وكثيرا ما يغلظ العلامات الهائلة
من تلك النفس ليصح ويستوي ويقوي واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا مرض فظهر النضج في بوله
اول ما يمرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة فان الفرج بها اوجب لان البحران اقرب
في العلامات الدالة على البحران الردي احوالها ولا دليلها ان يكون مخالفة للعلامات الجيدة المذكورة
وذلك مثل ان يكون حركة البحران قبل المنتهى والنضج ويسميه ابقراط مسابق السيل وقد عرفت السبب
في رداءته وان يكون في يوم غير بحراني وان يكون النبض مع ذلك السقوط والصغر واعلم ان علامات
البحران اذا جاءت قبل المنتهى والنضج وتبعها استفراغ ذريع فلا يغتر به فذلك لكثرة وهو دفع عن عجز غير
تدبير لحال الخف الذي يجده المريض من غير استفراغ ظاهر فلا يجب ان تتعوذ به فذلك لسكون عن المجاذبة
لا الصلاح فقليل كثيرا ما ينقطع النبض ويعجز الطبيعة لضعفها عن دفعه احكام من احكام العلامات الدالة
على البحران الردي اذا اجتمعت علامات ردية من حال الاسباب المتقدمة للبحران مما ذكرناه فقف مثال تو
هذا انه اذا كانت العلامات ردية وكان رسوب اسود وغير ذلك وذلك في الرابع فالموت في السابع او في السادس
ان اوجبت الاسباب المذكورة تقدما علامات النضج واحكامها النضج يتوقف من البول وقد فسر في موضعه

نسخ

[illegible]

ويجب ان لا ينزعج لشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس النضج وعدم النضج في القوام اخوف منه في
اللون فان بالقوام تهيأ المادة بعسر الاندفاع وسهولته واذا ظهرت علامات النضج مع ابتداء المرض فالمرض سليم
لا شك فيه وان تاخرت فليس يجب ان يكون دائما خطرا فربما كان طويلا لا خطر فيه ولا بد ان يكون طويلا
ولا محالة كان بحران جيد فقد كان نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كان المرض ينقضي بتحليل واعلم
انه لا يكون للحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع نضج الورم وجع شديد واذا تاخر النضج ورايت الاعراض
جيدة والقوة ثابتة فتوقع احكامها في العلامات مطلقا ليس كل تغير دفعة في اللون او في اللمس رديا
ربما دل على خير عظيم وبحران نافع بل اعتبر في ذلك حال البدن عقيب ذلك وما كان من العلامة
الذبولية في السحنة والوجه والاطراف واقعا بسبب سهر وتعب ورياضة واسهال فهو سليم ويعود الى
الصلاح في يومين او ثلثة وما كان بسبب الاحتراق وسقوط القوة فهو ردي ذكر العلامات الجيدة العلامات الاحتراق وسقوط القوة فهو ردي
الجيدة هي الاحتمال المرض وثبات القوة والسحنة وان اشتدت اعراضه وقوة النبض و
اشتداده او انقطاعه وظهور علامات النضج ونجاح البحران وجودة علاماته والحمى يوجد عقيب الاحتمال
الاستفراغ واقبال النبض معه الى الجودة والانتشار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة فانه
يدل على اقلاع المادة والسحنة منه وبعقيب الردع اقلاع المادة وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ
من الخلط الموذي وبسهولة وعلى استقامة واعلم ان ثبات القوة مع علامات ردية يوجب الرجاء
وكذلك ثبات العقل وجودة النفس وسهولة احتمال ما يطرأ عليه من الاحوال الهائلة النوبية
ووجود الخف عقيب النوم جيد ومن علامات الجيدة الشهوة باعتدال وحسن قبول الغذاء او نجوعه
ومنفعته ونفعه ومن العلامات الجيدة النفس الحسن السهل ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية
واضطجاع

واضطجاع الطبيعي واستواء الحرارة في اعضاء البدن واعلم ان العلامات الجيدة مع صحة القوة يدل ذ النوم
على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة ذكر العلامات الردية واحكام ذلك اعلم ان العلامات
الردية التي في الغاية من الرداءة منذر بالموت فان كانت القوة قوية طال المرض ثم قتل وان
كانت ضعيفة قتل من غير طول وكثيرا ما يظهر علامات مهلكة في ايام ردية ثم يعرض بحران جيد وانتقال
مادة الى عضو ويكون سلامة ويجب ان يثق بالعلامات الجيدة عند المنتهى وتخف المهلكة اذا
بادرت ولا يحكم بها ايضا ما لم تر القوة تسقط وسقوط القوة وحده علامة ردية ثم يجب ان يراعي في
الامراض الحادة التي مبداها عضو معين كالصدر لذات الجنب ما يكون من احوال ذلك العضو فانها اولى من احوال
عضو آخر فان النضج في ذات الجنب نفث اول على السلامة من نضج الماء ويجب على الطبيب المتوسم اذا راى
في الوجه والعين وغيره هيئة ردية غير طبيعية بحسب الاكثر ان يتعرف ان ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص
ولا يحكم جزما فاحيي في النبض الصحيح والفم يتعرف هل ذلك من المرض او من سبب باد فربما حدث مثلا على
اللسان صبغ ردي وخشونة وفرطه لاكل شيء فعل ذلك لا المرض واما العلامات الردية تختلف بحسب
فعل فعل وعضو عضو وبالحري ان يذكر كل ذلك بالتفصيل عن قريب العلامات الردية المتعلقة بالسحنة
واللون اذا كان سحنة الحي كسحنة الميت لا لسهر ولا جوع ولا استفراغ فهو علامة ردية والوجه الذي يشبه
وجه الميت ويقال له وجه الاحي وهو الذي غارت عينه وتحدد الانف وطال صدغه وتقبض دير د
اذانيه وانقلبت شحمه وتمددت جلدته وكد لونه او اسود او اخضر وعلته غبرة وخصوصا اذا كانت كغبرة
القطن المندوف فانه علامة موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض دل على خطر وما كان
من هذا التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الى الحالة الطبيعية ولو في يوم وليلة واما الاخر الذي سببه

المرض وهو الذي علامته ردية فهو لا يعود الى اصلاح بالنوبة فاعلم ان الاول الذي بسبب الجوع
والاستفراغ والسهر وما ذكر معها ليس بجيد ايضا ولكنه اسلم من غيره فان اتفق ذلك في الامراض الحادة
كان رديا ودليلا على ان المرض يتغلب ومع ذلك فهو اسلم من الكاين في الامراض الحادة بسبب المرض
لا بسبب تلك المعاون وكذلك يجب ان يعرف الفرق بين ما يظهر من علامات الانحطاط وتغير اللون
بسبب فساد المرض او بسبب سهر واستفراغ اضرار اللون دفعة علامة غير جيدة والسواد بغتة
علامة ردية ونشر ذلك كله الاسوداد فاكثره من موت الغريزية والكمودة تليه والاصفرار ليس بجيد لكنه
اسلم لانه قد يكون عن حرارة لا يكون بسبابه فكله عن برودة وربما كان عن سهر او جوع او غم وجع فيكون السبيل
وان يحدث بالجبهة والانف غضون لم يكن علامة ردية الا يكون بسببها وكذلك ما نذكره في العين من
ذلك ان كان سببه السهر وحدث فهو ثقل في الاجفان وميل الى السبات ونوار شديد من النفس وتقدم
السهر وهو ذو ما كان بسبب اسهال تجد الاسهال وقد تقدم واوقع وما كان عن جوع تجد ذلك جائزا
يندرج للادمعة وما يوكدانه من المرض فقدان تلك الاسباب وشدة حدة الحمى واحساس انتشار
كالانثرات يلقى يدل عند المس العلامات الماخوذة من الصداع الصداع اذا دام والقوة ضعيف
المرض حار وهناك علامات ردية فالمرض قاتل فان لم يكن فتوقع الى السابع رعاف وبعد السابع
شيا يجري من الانف او الاذن فاذا دام الى العشرين فقلما يكون الخلاص برعاف ولكن اما بمدة تجري
من التجرين والاذنين او خراج وخصوصا النغل واكثر من يبتدي به الصداع اول مرضه فيصعب عليه في
الرابع والخامس ثم تقلع في السابع واكثر ما يبتدي يكون في الثالث ويصعب في الخامس ويقلع في
التاسع والحادي عشر قالوا وان كان القياس ان يكون في العاشر فانه سابع الثالث لكنه ليس

العلامات الردية

يوم بحران وهذا الكلام عندي ليس بشي فان الحساب ليس على هذا القبيل فاذا ابتدا في الخامس اقلع في
الرابع عشر ان جرى الامر على ما ينبغي واكثر ما يعرض من هذا القبيل الصداع يعرض في الغب العلامات
الردية الماخوذة من جهة الحس وهو ان لا يرى المريض ولا يسمع علامة ردية وان يدرك الاصوات والا
رايح والالوان دون القوة علامة ردية يدل على ضعف الروح النفساني العلامات الكاينة في العين
غوور العين وتقلبها لا بسبب من الاسهال والسهر والجوع علامة غير جيدة وكمودة بياض العين و
احمراره الى زرقة او اسمانجونية علامة ردية ونقص احدى العينين في الامراض الحادة والسرسام ونحوه علامات
ردية جدا وان لا يرى العليل شيا علامة ردية مهلكة والتواء العين وحولها في الامراض الحادة علامة
ردية وهذا الحول الكاين من تشنج خاص لعضل العين فقط من غير اخر في الدماغ فعلامة ذلك الا ان يكون
اختلاط عقل ونحوه واما العلامات الماخوذة مما يجري ويلمع فان اللمع السود يدل على القي اكثر و الحمر
وبالبراقة على الرعاف اكثر وعلى ميل الدم فوق وتدل على كل واحدة دلالة الاخرى وجريان الدمع من
غير ارادة وخصوصا من غير واحدة علامة ردية اللهم الا ان يكون هناك علامة بحران رعافية و
يدل عليه ساير علامة الرعاف مع سلامة علامات اخرى ويتفقد من الدموع القلة والكثرة والرقة
والغلظ والحر والبرد والخروج بارادة او بغير ارادة وكراهة الضوء علامة غير جيدة فان اشتد حبه للظلمة
فهو قتال اللهم الا ان يكون امتداد وجع فان لم يكن فهو لسقوط قوة الروح النفساني والنظر الواقف
من غير طرف وحركة ردي وكثرة اجتماع الرمص شيا بعد شي ردي والرمص اليابس جدا ردي
ومثل هذا الرمص يتولد لعجز قوة العين الغريزية عن انضاج المادة ولذلك يحس مع الكثرة كغور ان
ويشبه للعين يوم الخروج ولا يجوز ان يقال ذلك لكثرة الرطوبة الى العين بعجز الطبيعة عن انضاجها
والجائية

لان العين في هذه الحال يابسة غايرة وعلامات اليبس واضحة ولذلك يتبين هذا المرض سريعاً ومن
العلامات المناسبة لهذه ان يخرج على الحدقة فهي مفتوحة شي كنسج العنكبوت ثم يجي الى الشفر فيصير
رمصا ولا يزال يكون كذلك هو دليل على قرب الموت وشدة حمرة العين ونقاوة كذلك في حدة
الحمى علامة ردية تدل على ورم دماغي حار او في فم المعدة وانتقالها الى القولنس والاسفنجونية او داء وجحوظ
العين الضو كثرة التباريق دليل ردي وربما كان المواد حارة كثيرة واورام في نواحي الدماغ وبقاء
الجفن مفتوحا في النوم من غير عادة علامة ردية غير جيدة ويبس الاجفان دليل ردي وان بقي العين
في اليقظة مفتوحا حتى لو قرب منها الاصبع لم تطرف دليل قاتل وشدة النساح العين الضوع هذيان وجحف
قاتل وقيل ان من ظهر به بثر كالحمصة البيضاء تحت عينه مات في يوم العاشر ويظهر به شهوة الحلاوت
العلامات الماخوذة من جهة الانف النوار الانف ادي يدل على قرب الموت فان السبب فيه
تشنج ردي قتال وتوطي الصدر ردي والتعويل في الاستنشاق على الانف والمنخرين علامة ردية وان
يجد في نفسه رائحة الكلب او السمن او الطين وقطر الماء الاصفر من الانف في الحميات الحادة ربما كان
دليل قرب الموت وان لا يعطس بالمعطسات دليل موت وبطلان حس كذلك ان لا يرعفه العقود و
الحدشي والالحاح من المريض باصبعه على الانف كان ينقيه من غير سبب علامة غير جيدة وخروج المادة من الانف
ردي العلامات الماخوذة من جهة الاذن جفاف الشحمة والتقلص او نقص الصدفة علامة ردية
قيل ان وسخ الاذن اذا غلا فهو ردية عند جالينوس مهلكة عند الاولين حدث الم في الاذن مع حمى
حادة مخاطرة فانه قاتل الا ان يسيل شي منه ويبقى ذلك في المشايخ اما في الشبان فيموتون قبل ان
ينضج لشدة جسم العلامات الماخوذة من جهة اسنان قصقصة الاسنان في الحميات الحادة

وان كان

وان كان صاحبها يا كل شيا علامة غير جيدة وقيل من غبت اسنانه في الحميات دلت على ان حماه
يشتد فانه يدل على حرارة شديدة وعلى مادة لزجة بطي التحليل ويعرض للمرضى كل وقت سقطة
الاسنان من غير عادة حدثت دليل غير جيدة تقرر الاسنان وتقرقعها من غير عادة ربما انذر بجنون
وان كان الجنون قد حدث ثم حدث ذلك على هلاك الا فيمن هو معتاد لذلك لضعف
عضلات فكه فيصر اسنانه من كل ادنى سبب والخوف انشابا علامات ردية العلامة الماخوذة
من جهة الفم واللسان ومايليهما سواد اللسان في الامراض الحادة علامة الى الرداة وجفوف الفم
والريق غير جيدين واذا يبس او اظلم خشن مع المنهي ثم اسود فهو قاتل ولو فضو في اليوم الرابع عشر
واعلم ان شدة يبس الفم في الامراض الحارة دليل هلاك لانه تدل على فساد الاخلاط كلما علوا
احد الشفتين على الاخرى من غير خلقة علامة ردية النوار الشفقة في الحميات الحارة ردية
للشقين في الحميات تدل على فرط التهاب وتعطشها وبرد هما ردي بقاء الفم مفتوحا في الا
مراض الحارة دليل ردي افراط يبس اللسان علامة غير جيدة وقيل اذا صار على اللسان في حارة
مثل الحمص الاسود او كنجة الزوج فالموت قريبة يعرض له شهوة الاشيار الحارة خشونة
اللسان دبيبه دليل برسام وتامل في خشونة اللسان وتزلق فاضل تامل كيلا يكون
سببه شي صابغ واعلم اذا يبس ينضج اللسان بالخلط الغالب صح حال ما لم يكن مرقيا اليه
بجوهره او بخار من بعض الاعضاء المشاركة العلامات الماخوذة من احوال الحلق والريه
ونواحه الاختناق بغتة لا في يوم بحران علامة ردية والاختناق بلا زبد اخف فان الازباد
لا يكون الا وقد بلغ للغلبة في السخونة مبلغا تعطل له افعال الرية والحجاب ولا يستطيع ان يرد

النفس بالاستواء وهذا لا يكون ولا دام في الحلق الالام عظيم وقد يكون كثيرا بل في الاكثر بسبب الدماغ
وبالجملة اذا احدثت في الحمي القوية خوانيق صعبة فقد اظل الموت لان القلب يقضي لشدة الحرارة
سيما كثيرا وقد يسيل فينقلب القلب ويفرط سوء مزاجه فلا يحتمل الحيوة وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع
البلع فان ذلك اما ان يكون لزوال الفقار او لشدة اليبس والاكثر منها مع الحمي والظن ان لا
يسع البلع الا بكد دليل ردي وكذلك ان يشرق بالماء فيخرج من الفم وكذلك اذا اغص بريقه كل وقت
فهو دليل غير جيد العلامات الماخوذة من جهة المعدة ومنها الفواق في الامراض الحادة ردي خصوصا
عقيب الاسهال وكذلك الالتهاب في المعدة والخفقان المعدي مع حرارة الحمي ردي العلامات
الماخوذة من جهة النفس النفس البارد في الامراض الحادة ردي يدل على موت الغريزية وكذلك
المختلف ردي والنفس الشبيه بالنفس الباكي المنقطع الذي يستنشق الهواء كذلك يدل والنفس الكائن
لاختلاط العقل ردي والذي للاورام في نواحي الصدر او داء الذين يحضرهم الموت بعد بطلان
وتتابع نفسهم مع ضعف يتنفسون صعدا علامات ماخوذة من هيئة الوجه تعال لو اطلع اذا انتفخت
الاوردة الصغار عند الجبين والجفن والرقبة فهو ردي العلامات الماخوذة من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء
والضعف قد يكون بسبب كثرة الاخلاط الغليظة في الاعضاء وقد يكون بيبس البدن كله وشدة
قلة الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف القوة في العضل وليس الدليل الفارق بينهما كون البدن
غليظا او نحيفا كما ظن قوم فلكثر ما يكون الاعضاء مملوة الرطوبات والبدن ناحلا وكثيرا ما يضعف
القوي في العضل والبدن سمين بل العلامة سائر ما قد قيل في مواضع اخرى علامات ردية
من قبل هيئة الاضطجاع والاستلقاء على القفا لا على الهيئة المعتاد دليل على خلط وخروج عن

العادة

العادة علامة ردية لاسيما اذا كان يتجرد عن قرائنه قليلا قليلا ويكون مع ذلك سوية وبطنه الغضبة
ليجد به القلب على ظهره ويجب كشف الاطراف ويطرحها طرحا غير طبيعي من غير حرارة ظاهرة
جدا فيكون السبب كربا عظيما به ويجب ان يراعي في هذا الفصل امر اخر واحد فربما كان الانسان
على ثقيل البدن سريع الاسترخاء يجب في حال الصحة ان يضطجع كل وقت على هذه الهيئة
او يكون المانع وجع غير الاستلقاء فذلك الفصل مالا يعظم معه الخوف وكل هيئة غير معتادة
من استلقاء واتكاء ونحو ذلك لم يكن يفعله في حال الصحة فهو في الامراض الحارة
ردي واعلم ان سبب الاستلقاء اما لكثرة الاخلاط في الاحشاء او يبس وتحلل الاخلاط
فيضعف العضل او لضعف يعرض للعضل من جهة اخرى وان لا يقدر على الاضطجاع الا
مستلقيا وغيره بل يشتهي القعود دليل ردي واكثره بسبب ان النفس يضيق عند الاضطجاع
لاورام واما ستر في اعضاء النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف ان يحب الاعراض
عن الناس والاقبال على الحائط دليل غير جيد والميل الى النوم على البطن من غير عادة ردي
فانه اما عن اختلاط عقل واما عن الم في البطن والاضطجاع الرطب غير محمود وهو الذي
يكون مفاصله قابلة للتثنية بسرعة علامات ماخوذة من الجلد اذا يبس الجلد بحيث اذا مد
لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردي خروج البخار الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك
لا يكون الا لان حرارة القلب قد خفيت علامات ماخوذة عن البطن ونواحي الشراسيف اعلم
ان انتفاخ البطن في الامراض الحادة وقلة النضاجة وخصوصا هناك استطلاق فهو علامات موت
لاسيما اذا ظهر به بثر واسع كمد اللون عند الشراسيف وكون احدهما بينها اشتد من الاخر ردي

وكذلك كون كل جانب انتفاخ من جانب مشتبه في النتو والانخفاض ولذلك في لين الملمس و
صلابته اذا تفحصت المراق لا عني يحوم فتحل ويبس فيقي داخلها ورم ويبس بها والالم اقحل
وتمدد الشراسيف الخانق يوجع فالمادة مايلة الى اسفل والخانق بلا وجع فالمادة مايلة الى
فوق علامات ماخوذة من المقعدة اعلم بروز المقعدة في الحميات الحارة من قبيل نفسها دليل
ردي علامات ماخوذة من القضيب والانثيين اعلم ان تقلص الانثيين علامة ردية وكذلك
تورم مهابه في الامراض الحارة وتقلص الانثيين وذلك يدل على موت الغريزة وعلى وجع شديد
الاحلام في ادلة وكذلك المرض يدل على طول وهو في اخر المرض يدل على الاصلاح علامات ماخوذة
من الارحام اعلم ان برد الرحم من المراة والقبل في حمى حادة دليل ردي العلامات الردية
الماخوذة من قبل الاطراف منها من جهة كيفياتها مثل برد الاطراف مع حرارة الحمى الحادة و
ثباتها فلم يقبل علامة غير جيدة واما في الامراض المزمنة فذلك غير منكر وسببه في الحميات الحارة تورام
عظيم في الجوف او بطو الحرارة الغريزية واما اخلال عقيب والخلال واقوي دلايل برد الا
طراف في الحميات الحادة على الهلاك ما كان البرد يعرض اليه في اول المرض وكذلك الصراذا كان
برد لا يسخن وهذا كله يدل على انهزام الدم كله الى الباطن المورم وكمودة اصابع اليدين
والرجلين واظافرها علامة هلاك احمرار الاطراف وتفرقها دفعة افضل من كمودة فان
وجد ثقلا فقد قرب الموت لان الثقل يدل على ضعف القوة النفسانية والكمودة تدل
على ضعف الحرارة الغريزية والحمرة على فساد وغلبة اخلاط والسواد شر من الكمودة والحمرة
مع هذا اذا رايت العلامات الجيدة كثيرة فلم تبعد ان تسلم المريض فقط وسيما فقط اطراف

المبرزة

المبرزة واحتراق الاطراف والجلد مع برودة الباطن دليل موت الهم ومنها من جهة اوضاعها
مثل التشنج وخصوصا عقيب الاسهال فانه قتال والكزاز مع هذيان وشدة الحمى دليل موت علامات
ماخوذة من جهة النوم واليقظة اعلم ان النوم اذا كان بالنهار ولا يكون بالليل فذلك علامة غير
جيدة وان لا ينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ كيف كان واسلم النوم النهاري ماكان
في اوله وهذا الكثير في المنهبات نوايب الحميات شر واما في ابتدائها فكثيرا ما يكون ولا يضر والسبات
مع ضعف النبض ردي فانه يكون لضعف القوة لا لرطوبة الدماغ وخصوصا ان كان هذا مع اختلاط
عقل وربما كان هذا من عفونة خلط بارد والنوم الزايد الذي يعقب اختلاط عقل ويتخفف به برد
الاطراف ردي كما ان النوم المعقب خفا جيد علامات ردية من قبل احوال اليد اعلم ان لقط
الزئبر والتفتيش كل وقت بشي كانه يلقط من ثقبه او من الحائط علامة ردية والسبب فيه ابخرة
تصعد الى الدماغ فيتخيل له ما ليس لانحدار ما الى العين ولا الرطوبة البيضة علامة ماخوذة من الاوجاع
اعلم ان الاوجاع الشديدة في الاحشاء في الحميات الحارة علامة ردية تدل على احتراق شديد او
عظم ورم وخراج اذا كان ببعض الاعضاء وجع شديد سكن بغتة سكونا تاما من غير سبب فذلك ردي علامة
ماخوذة من الصوت والكلام والسكوت اعلم ان الصوت القوي جيد جدا والكلام المنتظم جيد و
اختلاف ذلك ردي والسكوت الطويل على الوسواس في الاكثر او على استرخاء ثقل اللسان والحجرة
وتشنجها او ذهاب التخيل الذي هو مبدا الكلام واذا تكلم المريض في البحران فهو جيد وربما يكون
سكوت الكلام يدل على ابتداء اسباب الوسواس او شيء ما ذكر وكثرة الكلام من الساكت يدل
على ابتداء هذيان واختلاط عقل علامات ماخوذة من الفعل الهذيان مع حركة وحرمان في الاكل

والنبض سليم ومع الوقار والسكينة فتال علامات ماخوذة من الحركات اعلم ان كثرة اختلاط
والقلق علامة غير جيدة ويدل على كثرة بخار يرتفع الى الراس فوثبت العليل كل ساعة وجلوسه
دليل ردي وهو لكرب او لاختلاط عقل او ضيق نفس وخناق وذات الرئة ونحو ذلك ولانه يكون
الكثرة بسبب الخناق والنفس والخفقان اسباب اخرى ايضا واذا ثقلت الاعضاء عن الحركة ايضا
فهو دليل ردي واذا اكمدت الاظافر فالموت حاضر والرعشة علامة رديئة واذا لم يكن البحران جيدا
فهو كذلك علامات ماخوذة من هيئة الوجه قال ابقراط تغير لون الوجه الطبيعي عن حالها الى
لطلوس دفر قرنية وظهر رمام بنظر حتا قيل ذلك بهذه الحقيقة فهو ردية علامات ماخوذة من ادلالم
واعلم ان كان المريض اكثر خوفه من الموت فهو خير احكام ماخوذ من التمطي والتثاؤب التثاؤب
والتمطي يكونان بسبب تحريك الطبيعة للاعضاء الفضلانية ليدفع الفضل وما دام العضو سخيفا والمادة
قليلة مجيبة الى النضج بل يحتاج اليه لنضج ذلك واذا كان ذلك مع اشتغال من جوار فهو دليل الطبيعة
وهو علامة غير رديئة قيل كثيرا ان الطبيعة بسبب تقدر على تحليل الاعونة اللايقة لكثرة المادة
او لضعف القوة علامات ماخوذة من الاحلام كثيرا ما يرى المريض من جنس ما يجري بدني اورياه
فيل ما يري المحموم بالعرق انه يدخل الحمام وانه يبيله علامات ماخوذة من الشهوات والعطش
اعلم ان ذهاب الشهوة في الامراض المزمنة ردي وفي الحارة الم يكن دون ذلك وبالجملة يدل
على اخلاط فاسدة او موت قوة نفسانية واذا بطل العطش في الحميات المحرقة فهو دليل ردي
خصوصا مع سواد اللسان احكام واستدلالات من البرقان البرقان قبل السابع وقبل النضج
ردي اللهم الا ان يتداركه الاسهال على ما زعم بعضهم فهو على العكس فالبحران قبل السابع ليس

يكون

احكام

لا ذلكم

يكون بحران محمود وان كان البرقان بعد السابع الذي ليس بذلك السليم ما لم تقارنه علامات
اخرى وان عرض يرقان في السابع او التاسع او الرابع عشر مع علامات محمودة وعن غير افة في ناحية
الكبد او صلابة او ورم فهو محمود وكثيرا ما يقع لمنتقله بحران تام ويدل على حدة حال الحمى يوجد بعده
ويدل على رداءة حال ضعف الحمى ومما يدل على رداءته ان يكون مع البرقان اختلاف مرار كثير يغلب
عليها او خروج اشياء رديئة محرقة وفي مثل هذا يكون العليل محوفا عليه الا ان يتداركه اسهال بالغ
منق او عرق صالح ويكون القوة قوية فيحتمل يكون خف لمرضه علامات ماخوذة من الاورام اذا
تبادر الحمى الحادة الى الاورام المغابن والاطراف فهو ردي ارداه من ان يكون ادلة تلك الاورام ثم
ينبها حميات بسبب العفونة على ان ذلك الضرب ردي والاورام التي تحدث في اصل الاذن
لا ينضج بنضج ردي او يعقبها استفراغ فان لم يكن شيء من ذلك ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوي
من الاستفراغات فهو علامة رديئة ولا يجب ان يتوقب الى النضج اذا عرض للخراج ويباين
الاخلاط غير نضيجة فان ذلك غير يعني لما ان هذه كثيرا ما يحدث وقد ظهر الخطاط فيتقيح كل يوم
دوام بالطرح ثم يغور فهو ردي الا ان يعود فيدل على قوة الطبيعة وربما كان الظهور والغور معتاد
الا ان تحافي طبيعته فلا يكون دلالته شديدة الرداءة علامات ماخوذة من جهة البثور وما يشبهها
اعلم ان البثور الحمصية السود في الحميات الحادة ردي جدا واذا تالفت هلاك صاحبها في الثاني كثيرا
اسنحالة فروج البعث الى الخضرة وسواد والسماجونية او خضرة علامة رديئة والصدق حقا قبل اذا عرض على
ركبة المريض شيء اسود مثل العنب الاسود وحوله احمرار عاجلا فان امتد الى خمسين يوما فان علامة
موته يوما عرق بارد واذا ظهر على الوريد الذي في العنق شبه حب الخروع مع ضعف النبض كثير عرق لم

البقا

شهوة الاشياء الحارة مات في العشرين وقد ذكرنا ما يعرض في اللسان من البثور المهلكة قبل اذا كانت
حمى ما كانت وظهر على اصابع اليدين جميعا ورم اسود لحيف الكرب مع وجع شديد مات في الرابع ويعرض لهم
وجع وثقل وسبات فان الطلعت الطبيعة مع ذلك حدث برسام وقد يعقل حتى ينضج علامات
مأخوذة من النافض اعلم ان النافض الكثير المعاود يستحيل حمى صعبة مع ضعف القوة مهلكة ومع ثبات
القوة اذا انقلع به الحمى فليس بجيد والذي يجب ان يتبعه استفراغ غير منجح لا يسكن معه الحمى وان لم
يوجد استفراغ البتة فيدل على ان خلطا متحركا غالبا منحرفا عن دفعه في رديء واذا العارض مرة
الاستفراغ واحدة فلا يكاد يصح فصل الحكم فيه هل هو لضعف مفرط من القوة ام بغيره حكم الاستفراغ النافعة
بالاسهال والقيء وغيره فهو الذي بعد النضج والذي يستفرغ الخلط الذي ينبغي والتي يكون بسهولة
والذي يعقبه الخف ومن علامات ان الاستفراغ اعني الخلط الذي يستفرغه كان برداءة او غيره واذا ان
تاخذ في استفراغ خلط اخر والرديء منه ان يكون وينتقل الى دو خراطة او دم اسود او خلط منتن او
خلط حرف وكذلك في القيء واذا افتقر الاستفراغ بعد ما اخذ فيجب ان يعان واذا افرط الاستفراغ
ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك مما ذكر الى نفعه والاستفراغ الضعيف القليل من عرق او رعاف او
غيره يدل على ان الطبيعة تحركت ولا تقوى فان سبات علامات الاخرى دل على موت وان لم
يدل على طول المرض احكام العرق العرق نعم البحران في الامراض الحارة والمزمنة البلغمية الصد و
لاصحاب الاورام الخبيثة واورام الاحشاء ويكثر العرق اما بسبب المادة لكثرتها او رقتها او بسبب القوة
من اشتداد الدافعة او استرخاء الماسكة او بسبب مجارب اذا اتسعت لاسباب الانتساع وتعلل
العرق لاضداد ذلك الاسباب العرق اذا صح دردا ترك النفط اختلاف الاعضاء في التعرق

وضده الاعضاء التي هي اكثر تعرقا هي التي فيها المادة الفاعلة للمرض اكثر والاعضاء التي
لا تعرق هي الاعضاء التي لا مادة فيها او التي غلب عليها شيء من اسباب ضيق المسام ومن ذلك
ان الجانب الذي ينام عليه المريض فانه في اكثر الامر قلما يعرق لانه مضغوط جاف المجاري لا يسيل
اليه رطوبة ولا يسيل عنه والعرق يكثر في الاعضاء العلوانية كالظهر اكثر مما في المقعد منه ويكثر في الاعالي
اكثر مما يعرض في الاسافل وخصوصا في الرأس واما اختلاف الاحوال في التعرق وغيره فاعلم
ان النوم اكثر تعرقا من اليقظة لان تصرف الحار الغريزي في الرطوبات فيه اكثر ولان داء
النفس فيه اصعب وذلك محرك للمواد الى الباطن قال ابقراط العرق الكثير في النوم من غير سبب
يوجب ذلك يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان كان ذلك من غير ان ينال
صاحبه من الطعام فاعلم انه يحتاج الى الاستفراغ والسبب في ذلك ان العرق الكثير مع صحة من القوة لا يكون
الا لكثرة مادة من حقها ان يدفعها الطبيعة وتلك الكثرة اما ان يكون بسبب قريب وهو الامتلاء
القريب من المطعومات الوقتية ومثل هذا يرفعه الجوع والرياضة او العرق الذي الزم بالطبع
واما ان يكون بسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقة ولا يبقي في مثلها الا الاستفراغ
المنقي للبدن منها واما العرق فانه ربما لم يخرج منها الا الرقيق اللطيف وترك الفاسد العاصي
في البدن وغادر الطبيعة تحت ثقل الخلط الفاسد وذلك مما يضعفه واعلم انه كلما كانت الحرارة
الغريزية اقوى كان التحليل اخفى فلم يكن عرق الا ان يكون اسباب اخرى ولذلك صار العرق خارجا
عن الطبيعة لانه اما عن امتلاء وكثرة وشدة انتساع مسام واما لعجز من القوة عن الهضم الجيد واما
لشدة حركته واما الايام التي يكثر فيها العرق ويقل اكثر ما يكون العرق في الامراض الحادة في الثالث و

والخامس ويقل في الرابع بل يقل ان يبحرن بهذه الامراض في الرابع الا في الندرة وقلما يتفق

على زعم المجربون ان يعرق المريض ان العرق يدل بلمسه هل هو حار او بارد ويدل بلونه هل

هو صاف او الى الصفرة والى الحمرة ويدل بطعمه هل هو مر او حلو او الى الحموضة ويدل برائحته هل هو منتن او

اي حامض او حلو او غير ذلك ويدل بقوامه هل هو رقيق او ثخين ويدل بمقداره هل هو قليل او كثير و

يدل بموضعه هل هو سابغ او قاصر وانه من اي عضو هو ويدل بحين وقته هل هو في الابتداء او الانتهاء

والانحطاط ويدل بعاقبته هل يعقب خفا او يعقب اذى ونقصا وقشعريرة او غير ذلك العلامات

الماخوذة من جهة العرق اعلم ان العرق البارد مع حرارة الحمى علامة ردية جدا وخصوصا ما اختص

بالراس والرقبة وينذر بغشي وان لم يكن باردا فكيف البارد وهو اردى اصناف العرق لانه

يدل على غشي كان فليس على غشي يكون فان كانت الحمى عظيمة فالموت قريب وان يكون عرق

باردا الا وقد سقطت الحرارة الغريزية فلا يحفظ الرطوبات بل يخلي عنها فتقر فيها وبينه لا الحرارة الغر

لغريبتها فيبرد العرق المنقطع ردي والعرق الكثير يدل على طول من المرض لكثرة مادة ولا يوافق

صاحبه الفصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينة والعرق اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة

جيدة فان وجد عقيبه زيادة اذى فهو علامة ردية ولو كان الضعف عاما للبدن والعرق سابغ

من اول المرض ردي يدل على كثرة المادة اللهم الا ان يكون السبب فيه رطوبة الهواء الامطار كثيرة فيكون

مع رداته اقل رداة وكثيرا ما يبتدي المرض بالعرق ثم يتبعه الحمى ويطول واذا احدث العرق اقشعرار

فليس بجيد بل هو ردي وذلك لان الاقشعرار يدل على ان خلطا رديا موذيا في البدن وذلك يدل

على ان العرق لم يبق بل حرف من الاخلاط الردية ما كان مكسور الحدة لمخالطة الرطوبات تحللت

بالعرق

في السابع من الخمس او الرابع او السابع والسادس او الثامن واما وجوه الاستدلال من الوجوه الاخرى فكما علم صح

ثم يفارقه تلك الحرارة الغريزية صح

بالعرق ويدل على ان المادة كثيرة لا تحلل بمثلا استفراغ العرقي واذا ضعفت القوة والنبض وعرق

الجبين قليلا فهو علامة ردية فان سقط النبض فهو موت واما العرق الجيد الذي يتفق ان يكون به البحران

التام هو الذي يكون في يوم بحراني ~~حرارته وبرودته ولونه ورائحته وطعمه~~ ويكون عاما للبدن كله غزيرا

ويخف عليه المرض ويليه الذي لا يعم البدن الا انه يعقب خفا وبالجملة يتعرف من العرق كيفية في

حرارته وبرودته ولونه ورائحته وطعمه وكميته وقلته وزمان خروجه هل هو في الابتداء او الانتهاء والانحطاط

وما يقاربه من الحمى في قوته وضعفه وما يعقبه من الخفة والثقل واعلم ان الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا

من المادة ولا باس بالقصد اليسير علامات ماخوذة من جهة النبض المطرقي والمنع والتشديد الشادية

او الموجبة ردي والنبض الذي يضعف ردي والاختلاف الذي فيه التقطيع الشديد وحركات ضعيفة ثم

يتدارك ذلك واحد اقوى يتدارك اعظم منه تدارك بكل من حين الى حين ردي جدا خالوا اذا كان النبض

الا اليسير متواترا او الايمن متفاوتة وذلك مع ضعف فهو دليل ردي واعلم ان كثيرا من الناس نبضهم الطبيعي

مختلف ردي من غير مرض فيجب ان يتعرف هذا الفم احكام الرعاف ان مثل البرسام واورام الكبد الحارة

والاورام الحارة تحت الشراسيف يبحرن بحرانا بالرعاف اما الاول فمن اي حمى كان واما الاخر

الذي يليه وكذلك في الحميات المحرقة واي حمى قبل الاول فاما ذات الرئة فلا يبحرن به وذات الجنب

امره فيه وسط والغب قد يبحرن به واكثر ما يوفي الرعاف النافع يوم في الافراد وقلما يكون في

الرابع ولعله في الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون ما ذا رجي من غير رعاف خير ولكان

ضعيفا الحين على ما علمه بقراط يصب الماء الحار على الراس والتكميد اذا خيف او اطرح الماء البارد

بموضع الحجمة على الشراسيف التي يليه واجود الرعاف ما يقع من الشق العليل والمخالف فليس بذلك

لجيد واوى الاورام لمن يبحرن بالرعاف ما كان فوق الرية ذا الورم البلغمي والذي ياخذ في النجح
ويطول فيبوقع فيه تقيحا او انفجار الاجرانا برعاف ونحوه لا يتوقع في الورم البارد في الدماغ وفي ذات
الرئة بيبحر اما بالرعاف علامات ماخوذة من الرعاف الرعاف القليل ردي واكثر الرعاف الردي
هو اسود الدم وقلما يكون رعاف ردي من ~~العطاس اعلم ان العطاس جيدا اذا عرض عند~~ دم احمر
مشرف الرعاف الذي يقع في الرابع بل على غير البحران بل الجيد منه ما يقع في الافراط علامات
ماخوذة من العطاس اعلم ان العطاس جيدا اذا عرض عند المنتهي والمرض اوايله فهو امارات الكام
او خلاط لنواع احكام البراز قد تكلمنا في البراز في الكتاب الاول كلاما كليا محصى لا بد لنا ان
نشبع القول فيه فصل انتباه ويجب ما يليق بالكلام في الامراض الحارة واعلم ان من تتوق
عرقا كثيرا فلا يا تيه بحران تام بالاختلاف علامات ماخوذة من البراز اعلم ان اختلاف الوان ما
يخرج من البراز محمود في دقيق لا غير وحده لما اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب النضج في يوم باحوال
وعلامات بحرانية محمودة والاخر عقيب شرب المسهل المختلف القوي ويدل في الحاليين على نقاء
للبدن بتوسع واما في غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسدة البراز المنتن الشبيهة
برز الصبيان وعقي الاطفال ردي والبراز المراري في اول المرض يدل عليه المراد وهو غير جيد عند الحطاط
يدل على ان البدن يتنقى وهو دليل جيد واذا انفصل البراز المراري كثيرا ولم يخف المرض فذلك
علامة ردي الاختلاف الكثير له علامات ردية وسقوط قوة من غير ان يعقب خفا دليل موت وان
كان النضج المحي بقلة الاختلاف الذي عليه دسومة لا ءعى تناول اشربة دسم يدل على ذوبان الاعضاء
الاصلية وهو دليل ردي وليس بهالك غير ما كانت الدسومة من اللحم فاذا صار عليه شبه الصديد

والنقي

٨٣

واتسعت القوة وغلبت التي وذلك في الحميات الحارة فهو مهلك الاختلاف يقف على لونه جنبه
شي رقيق ويدل على انه صديد من الكبد وهو مهلك ويخرج البراز لبرعته زجاجي وحده ردي اذا كان
في البراز مثل قشور الرس في جميع الامراض وهو علامة مهلكة احكام التي فقد قلنا القول في الكتاب
الاول في القي ومن الواجب ان نزود ههنا اشيا من ذلك ومن غيره وهو اليق بهذا الموضع فنقول ان
انفع التي ما يكون من البلغم والمرار المتقيين فيه شديدة الاختلاط ولا يكون شديدة الغلظ وكلما
كان التي اصرف فهو اردى فان المرار الصرف يدل على شدة الحر والبلغم الصرف على شدة
البرد علامات ماخوذة من التي اعلم ان التي المخالف اللون للون التي المعتاد وهو الابيض
المائي والاصفر ردي بعد ذلك مثل الاخضر والكراثي خصوصا المنتن والسلقي والقاني الحمرة و
الكمد وبشره الزنجاري والاسود خصوصا اذا تشنج معه فانه يقتل في الوقت اللهم الا ان يكون
هناك قوة فربما بقي الى يومين ويجب ان يراعي في ذلك ان لا يكون ذلك الصبغ عن شي ماكول
واذ بقي جميع هذه الالوان فهو ردي جدا والتي المنتن ردي جدا والتي الصرف كما ذكرنا في الكتاب
المقالة الثانية في البول قد سبق منا قاويل كلية في البول في الفن الذي فيه الاعراض من
الاول ونحن نزود الان من ذلك ومن غيره هو اليق بهذا الموضع فنقول انه لا يجب اذا لم ير في
البول علامة نضج قوي ان يقضى بالهلاك فانه ربما يخلص المريض مع ذلك بالتنقية واقع من جهة
بالقوة بدفع النضج وربما يحيل المخلط على طول المدة او يبحر بالنخاع وخصوصا اذا لم يكن الخلط شديد
الرداءة لكنه ردي في الاغلب ودال على قوة المرض واقل الدلالة على الطول وكذلك البول الذي
يبقى على الوان البوالي هي ارج اوقات المرض كلما فاق اخذ يتغير مع صعود المرض فهو اسلم وقد يكون

المقالة الثانية

البول الغليظ في الامراض الوبائية جيد طبيعيا في قوامه ولونه ورسوبه وصاحبه الى الهلاك واعلم ان كثيرا ما
يبول المريض ابوالا رديئة في قوامها ولونها وغير ذلك وقد يكون ذلك لتقضيه بحرانيا خصوصا في الامراض
الحادة التي يكون سببها الكبد ونواحي البول علامات بولية ماخوذة من القلة والكثرة البول الذي يبال
مرة قليلا ومرة كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامة رديئة في الحميات الحادة يدل على مجاهدة شديدة بين
المرض والطبيعة وتغلب على غلظ المادة وعسر قبولها للنضج فان كانت الحميات ماوية انذر بطول للغلظ
الخلط علامة ماخوذة من رقة البول اعلم ان البول الرقيق قد يكون في مثل ذيابيطس ويكون مع دوام
العطش وسرعة القيام وسهولة الخروج وقد يكون بغير حبس والسدد المانعة لخروج المادة فقد يكون لضعف
القوة المغيرة ولا يكون مع سهولة الخروج وهو اقل رداءة من الذيابيطس واذا ثبت البول الرقيق في
الامراض الحادة ابدا دل على اختلاط فان عرض اختلاط ودامت الرقة دل على موت سريع لسبب ان
المواد تحمل على الدماغ وتعطل النفس واذا استحال الى غلظ الاخضعو فربما كان لذوبان الاعضاء و
اذا كثر البول المائي عند وقت صعود الحمى الكلي دل على ورم في الاسافل يحدث والنازح القوام
المخالط للون في البول الذي بعده البقع واعلم ان الرقة كانها التجاع السواد والحمرة فان
رايت فاعلم ان السبب فيه شيء صابغ او شدة قوة من الكيفية المرضية المؤثرة في الماء وعلامات
ماخوذة من غلظ القوام وكدورته اذا استحال البول الرقيق غليظا في حمى لازمة وكانت علامات
جيدة دل على بحران بعرق فان لم تكن علامات جيدة وكانت الحمى شديدة الاحتراق دل على
اشتعال في قلب او كبد لتصفي البول الغليظ قبل البحران علامة غير جيدة فان ذلك يدل على
احتباس المادة وعجز الطبيعة وعن دفعها البول الغليظ الكدر ولا يرسب فيه ولا يصفو ابدا ل

بلغ مقابلة

غليان الاخلاط النوبية وضعف الغريزية المنضجة فذلك هو ردي البول النيئي وخصوصا في
الرابع يكثر بحران لحميات الاعيائية وخصوصا اذا قارنه رعاف علامات ماخوذة في البول الابيض
في الامراض الحادة واعلم البول الابيض في الحمى الحادة يدل ميل المادة الى غير جهة العروق والات
البول فربما مال الى الدماغ فكان الصداع وبرسام وربما مالت الى بعض الاحشاء فدل على ورم فان
كانت علامات السلامة فيدل على انها تخرج في الاقل بالقيء وفي الاكثر وخصوصا اذا لم تكن
علامته في بالاسهال فيعقب نجحا فاذا كان البول ابيض رقيقا في الحمى الحادة ثم عرض له الكدر
والغلظ مع بياضه دل على تشنج وموت علامات ماخوذة من اللون البول في الحميات الحادة اعلم
انه ليس يصح به الحكم الجزم بالهلاك لسواد البول في الامراض الحادة والغالب في نفسه علامة
رديئة وان صحبه الباقي علامات اخرى رديئة اذا رايت القوة منحسة قوية وقادرة على استفراغات
مختلفة من كل جنس يعقبها الراحة كما يعرض للنساء اذا عرض لهن باطمث الباقا اخلاط رديئة
وكذلك هذا من النساء اسلم لانه ربما كان سببه ما اسلم لتستفرغ مثل هذه المادة من طريق الحيض ف
اعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو شر يدل على فناء الرطوبة والبصر كلما كان اغلظ فهو شر اي
في الامراض الحادة واذا كان الاسود الى الرقة والطافة فيه ثقل متعلق ورائحة حادة في الحميات
الحارة اذن بصداع واختلاط واصلح احواله انه يدل على رعاف اسود لان المادة حادة غالية
وربما كان معه عرق للحرارة اذا لم يعرق ولم يقل ودفعت نحو الوصل ويتقدم عرقه قشعريرة واذا
كان بول الاسود الذي فيه تعلق اسود متبدد يجتمع عدم راحته والتمدد في الحس وورم تحت الشراسيف
وعرق دل ذلك على الموت ومتى هذا التمدد في الشراسيف يدل على التشنج ومثل هذا العرق يكون

القوة قوية نسخه

تشنج

رقبته

من ضعف والبول الرقيق المائي الذي الى السواد يدل على طول المرض والسواد على رداءته وقيل
في الابوال السود اللطيفة ان صاحبها اذا انتهى الطعامات البول الرقيق الاسود اذا استحال
الى الشقرة والغلظ ولم يصحب ذلك احد دل على علته في الكبد وخصوصا على يرقان لان هذه الاستحالة
التي الى الغلظ مع الرقة والى الشقرة عن السواد يدل على نقصان حرارة ووقوع هضم وذلك مما يصحبه
ويعقبه الخف فان لم يكن ذلك دل على مادة قد تحجبت في الكبد ليست تستفي وقد احدثت سددا ان
كانت حارة فكانت بيلا وقد احدثت سددا البول اللطيف الاسود الذي يبال في الحميات
الحادة قليلا قليلا في زمان طويل اذا كان مع وجع الراس والرقبة يدل على ذهاب العقل منذر وهو في
المنسام علامات مأخوذة من البول الاحمر في الامراض الحادة اذا كان البول مع الحمرة
رقيقا دل مع العلامات المحمودة على سرعة البحران ومع اضدادها على سرعة الموت وبالجملة على
التهاب شديد والرقة مع الحمرة يدل في الامراض الحادة على الصداع والاختلاط البول الاحمر البارد
في الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا قليلا متواترا او كان مع نتن دل على خطر لانه يدل على حرارة
شديدة واضطراب وعجز طبيعة واما اذا كان غزير الخروج كثير الثقل دل على الافراق وخصوصا في الحميات
المختلطة والذي بلون الدم الصرف في الحادة قتال لانه يدل على امتلاء دموي شديد مع حرارة وغليان
ويخاف منه الاختناق الذي يكون من امتلاء تجاويف القلب ان مال الى القلب او السكتة
ان مال الى الدماغ البول الاحمر جدا ان استحال في الحميات الاعيائية الى الغليظ ثم ظهر ثقل كثير لاحمر
وكان هناك صداع دل على طول من المرض لان الحادة عاصية فلذلك الغليظ اولا فلما غلظت
ولم ترسب بسرعة لكن تراخى يكون لرق لان المادة مائلة الى الرسوب ومثل هذا البول في نشبه الرقاني

الرقاني

اليرقاني ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب بالجملة فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثقل يدل
على الموت والنضج معا ويدل على طول المرض خصوصا اذا كانت الحمرة ليست بشديدة
وفي الى الكدورة البول الاشقر في الحميات الحادة اذا استحال الى البياض او الى السواد فهو
ردي لانه يدل بالبياض على تصعد المادة الى الراس وبالسواد على احتداد كيفية المرض
علامات مأخوذة من الرسوب الرسوب المختلف في القوام واللون الذي يدل على كثرة
الاخلاط المختلفة ردي واردأه ما كان اصغر اجزاء فيدل على ان الطبيعة لم تقدر على
الدفع الا بعد ان تصغرت الاجزاء والملاسة كثيرا ما يكون ادل على النضج من البياض فكثيرا
ما يعيش من نقله الى الحمرة لكنه املس ويموت من ثقله الى البياض وهو مختلف خريشي
فان صلوح القوام اشد تسهيلا للقبول الانتفاع من صلوح اللون ويدل القوام على ان
الاخلاط لم ينفعل عن المرض كثيرا كان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاؤه دل على ان
الطبيعة قد فعلت فيه جدا والمرض لم ينفعل فيه والرسوب الرغوي الزبدي الذي يعلوه
المني لما الهوائية هو ردي جدا خارج عن الطبيعة والخام ردي والرسوب المستدق الا
على المنتج كما انفصل من الرسوب الجامد المسطح الاعيائي وادل على ان المرض سريع المنتهى حارا
والرسوب الذي لم يسبقه رقته فقد ثقل بل هو موجود من الابتداء يدل على ان اخلاطا
كثيرة الاعياء انه نضج بل يجب ان يجي الرسوب بعدا وان ينضج وبعد ان يكون البول
رقيقا في الاول وبعد ان يكون الرسوب قليلا وما لم يكن كذلك دل على ان المادة الثقيلة
الغليظة كثيرة وان المرض يثقل وكذلك شدة الصبغ مع تغير الرسوب لا يدل على خير والنضج وقد

يوقى ذلك للالم ولشدة الحرارة واللحوح فان البحارين زاد صبغ بوله ويقل ثقله والرسوب الاحمر يدل

على كثرة الدم وعلى تاخر النضج ويصح في الحميات المحرقة كرب وغم واذا امتدت الى الاربعين طالت

العلة ولم يبرح البحران في السبتى الصالشقل الاحمر المتعلق الذي فيه ميل الى فوق اذا كان في

بول رقيق فانه يدل في الامراض الحادة على اختلاط العقل فان دام خيف العطب فان اخذ البول

قواما الى الغلظ واخذ المتعلق يرسب وينبسط دل على السلامة الرسوب الذي على هيئة قطع

اللحم في الحميات الحادة بلا دلايل النضج يدل على الغامق النحراد الاعضاء ويسمى حرق الكلى

واذا كان هناك نضج او لم يكن حمى دل على ما علمت من حال الكلى والذي يشبه قشور السمك

ولا علامة نضج والحمى حادة هو من جرد الحمى للعصب والعظام والعروق وفي اخر ذلك يكون من المثانة

والنحاله يدل على مثل ذلك وعلى ان الحمى اقوت تجرد من المعى ويفرق بينه وبين المثاني

انه يكون في الثاني مع علامات الم المثانة ومع النضج ومع علامات علاماته ماخوذة من احوال

تجمع بسبب دلايل من نضج اللون والقوام واول ما في الابوال الدهنية وهي يشتعل خمسة عشر

نقل ايها البول الدهني هو الذي لونه وقوامه يشبه لون الدهن وقوامه وان كان رديا

فانه اذا دلت الدلايل الاخرى على السلامة لم يكن معه مكروه ولكن الرسوب الكائن ز

فهو ردي جدا وبالجملة فان الزيتي الخالص ردي فهو الذي يركب لون الدهن مع صفرة

وخضرة واذا كان الزيتي عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير على ما شهد به روفس الحكيم

وارداء الزيتي ما كان في اول المرض واذا كانت دلت الدلايل على الرداءة وبيل

بول زيتي في الرابع انذر بموت القليل في السادس والبول الذي يتبدد فيه من علامات

محمودة

فتي
جند ان ١٢

86

محمودة الى علامات مذمومة يدل في الامراض الحادة على الموت لانه يدل على سقوط

القوة بغتة لصعوبة الاعراض البول الدهني ربما دل على اختلاط العقل لانه كاين

عن جفاف البول الذي فيه قطع دم جامد في حمى حادة ان كان مع يبس لسان علامة ردية

فان كان اسود مع ذلك فذلك اردى ويسمى سيل الدم في البول في حمى حادة الا لشدة

حراقة وتفتح الاوعية والجلد اول وجوده المتعددة حمرة الادنا حرارة البول الابيض الرقيق

الذي فيه زبد ويسمى فيه صفراء يدل على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب وشدة الماد

وقد قلنا في البول الاسود الرقيق ما فيه كفاية والبول الرقيق الاشقر في ابتداء الحميات

الحادة اذا استحال الى الغلظ والى البياض ثم بقي مكدرا متعكرا البول الحار واخذ يخرج من

غير ارادة وكان هناك سهر وقلق دل على تشنج في الجانبين يعقبه موت ان لم يكن

علامات جيدة تغلب عليها فان البول ما كان يرق مع الشقرة الا لغلبة الخلط

الصفراوي الحار وما كان يغلظ ويتخثر الا لصعوبة المرض والاضطراب في احوال

المادة وقالوا البول القليل بلون الدم ردي لا سيما ان كان بالمحموم عرق لفساد وبسبب ضعف

اد فساد علامات ردية ماخوذة من جهة كيفية انفصال البول اذا كان لا يلقي المحموم الحاد

الحمى ان يبول الا قليلا قليلا او دم بغير قرحة او ورم في الات البول ومع تواتر من النفس وضعف فهو

علامة ردية اذا احتبس البول في حمى دايمة وشدة صداع وكثرة عرق دل على كزاز البول الذي يقطر

قطرا في حمى ساكنة يدل على الرعاف فان كانت الحمى حادة محرقة على حال ردية اصابة الدماغ

وان كانت هادية دل على كثرة الامتلاء وضعف الطبيعة عن دفع البول الخارج في الحميات الحادة

من غير ارادة لسبب ضعف قوة دافعة في الدماغ ولا يكون ذلك الا لصعود مادة حارة مسخنة الى
الدماغ فيسترخي الاعضاء العضلية علة علامات ردية في البول اعلم ان البول المائي والاسود الغليظ
المنتن ردي والذي يبرز منه اسفله الى اعلاه كالدخان مهلك على قرب سيما الدم الذي لونه ماء اللحم
مع حمى غالبة قال علامات ردية في المرضى ماخوذة من اجناس مختلفة رد الفاضل قبل اجتماعها في
المحمومين وغيرهم اذا اجتمع القي والمغص واختلاط العقل فتلك علامات قتالة اذا اختلفت
تغاير البدن في الملمس وفي اللون وفيما يلقي وفيما يستفرغ دل ذلك على ان الطبيعة ممنوة باخلاط
مختلفة وامراض مختلفة تحتاج الى مقاومتها وكلما ذلك مما يعجز لا محالة واذا اجتمع في حمى غير
مفارقة برد الظاهر واحتراق الباطن واشتداد من العطش مع ذلك فذلك قتال اذا اجتمع
مع صرير الاسنان تخليط في العقل فالمريض مشارف بالعطب اذا عرض الجبين عرقا باردا
دفعة بالمريض كحال سود ام حرقة النبض ولم محرقة في قطنة وخفقان وغشي فهو علامات
موت واذا عرق الجبين عرقا باردا واحمرت الاظفار واخضرت وتنفس وورم اللسان عرقا
فظهر عليه وعلى البدن بثر غريب فالموت اذا كان في نواحي الشراسيف ضربان واختلاج مع ضربان
حمى ثم كانت العين مع ذلك تتحرك حركة فيجب الا يتوقع هذا حال لان هذه الحال يدل على
رياح نافخة والضربان يكون لورم شديد ولشدة عرض العرق الكثير والنبض الشديد القرب
الملاحق العظيم جدا يصحب الجنون ويجب ان يتامل فربما كان الضربان والاختلاج ليس
لغايص الى الاحشاء بل في الظاهر المراق فذلك غير ضار وان كان به ورم الا ان يكون جدا
في عظمه فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على الفتاح وربما سلم

المريض

المريض من ذلك ببول غزير او انتقال مادة الى الاطراف وخصوصا الرجلين الذين ضعفوا من
امراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشي فقد قربوا من الموت ولا يزيدون على اربع ساعات اذا كان
باللسان حمي محرقة فوجد جفافا وسكون حرارة بغتة من غير بحران ظاهر باستفراغ او انتقال ولا سبب لطيفه
بالعنة ولا انتقال من هواء الى هواء في بلد واحد او بلدين وسكن ما كان في النفس من سرعة ووجد
كالراحة فاحكم انه يموت سريعا اذا كان بالانسان حمى وخفق قلبه بغتة واخذه الغواق والعقل
لطنه بلا سبب معروف مات واذا كان ببول من به مرض حاد او لا اشقر لطيفا ثم غليظا ثم يثور وابيض
وبقي منثورا كذلك كانه بول الحمار وصار يبال بغير ارادة وكان سهر وقلق دل على تمدد يظهر في
الجانبين ثم يموت قيل اذا كان البول مرارا وقد كان ابيض قبل ذلك وعليه كالزبد ثم يسيل من المتجرين
دم اسود فذلك شر وردي ومن العلامات الردية التي ذكرها قوم من الاطباء ولا يتوضح القياس
اليها الا بعسر ما قيل انه اذا ظهر بانسان على الوريد الذي في عنقه بثر يشبه حب القرع مع حفف
ابيض كثير وعرضت له شهوة الاشياء الحارة فقتل وان ظهر بالانسان في صدغه الايسر بثر احمر صلب
واعتري صاحبه مع ذلك حكة شديدة مع غشية مات في اليوم الرابع وقيل من ظهر به بثر كالعدس
تحت عينيه مات في اليوم العاشر وصاحب هذا الوجع يشتهي الحلوا وقيل انه علة شدة من ضعف
نعقبته ثم يتبع ذلك في اول خلقه فهو دليل موت قيل انه اذا عرض للمحموم اليقوه اورام وقروح
لثته ثم ذهب عقله مات قيل انه اذا كان بالانسان ترهل في وجه او بدنه ولم يكن وجع وعرض له
في اوايل ذلك حكة في الانف مات في الثاني او الثالث وقيل انه اذا كان بالساعد مثل كبتيه مثل
العنب المدور وكان ذلك اسود وحوله احمر مات عاجلا الا ان يمتد خمسين يوما وعلامة موته ان يورق

عرفا بارد " علامات طول المرض اعلم ان طول المرض يكون لغلظ في الاخلاط وخلط في التدبير وعلى
كل حال لضعف فيه فهم القوة لا مديدها وعلامة لبطء النضج المستدل عليه او بطء الرسوب للثقل
المتعلق او دوام الرسوب الاحمر الرقيق فانه قلة ظهور النضج يدل على طول العلة وكذلك اذا كان
مع حدة مرض ينقض عظم وجه يسير وشراسيف منتفخة يبست تقدر دال على قلة تحلل وطول
مرض اذا جاوزت اعلام البحران قبل النضج فان لم يسقط القوة ولم يظهر اعلام الموت فالمرض
يطول واعلم ان تطاويل البحران واعلامه والامر اذا لم ينفع ولم يضر وبقيت الاحوال
بحالها فالمرض يطول وكثرة الاختلاج في المرض يدل على طوله وخصوصا اذا ابتدا من اول
الامر واما في الاخر فهو اخطر وكثرة العرق يدل على طوله فاذا صحبت الاستفراغات القليلة التي
يدل على طول المرض واذا بقي الرسوب الاحمر الى اربعين يوما انذر بطول حتى لا يرجى البحران ولا
الاعضاء والى سنين الاحتلام في الاول يدل المرض على طول اذا رايت علامات طول المرض في الايام
المتقدمة فليس دلالتها كدلالة ما بعد ذلك واذا رايت ما يضاد تلك العلامات يكاد يظهر في
وسط الايام وفي اواخرها فتامل حكم الانوار لتعلم انها في اي وقت كانت وذلك اليوم باي
يوم ينذر وراع الشرائط المذكورة فيه وتامل حال القوة والسن والفصل والمزاج وحال حركات
المرض في كيفها وكميتها وتقدمها وتاخرها ادوارها وخصوصا في منتهيات الحميات الحادة وطولها
وقصرها الى الحركة او الى السكون فاعلم لتقدره علامات ماخوذة من ان المرض ينقضي ببحران
او يتحلل اذا كانت القوة قوية والمرض حادا والنوائب متزايدة في الكم والكيف والسن والمزاج
والفصل قبل ما يميل الى التحريك دون التسكين والنضج ضده علامات متعجلة فان المرض

[illegible]

ينقضي

ينقضي ببحران وان كانت الانذار بالضد وعلامات البطء موجودة فالمرض يطول فينتقل
او يزول بتحليل واذا اختلفت كانت البحرانات ناقصة ومتاخرة وانتقالية واما الموت
والجودة فيستدل عليهما باحوال القوة وعلامات تعين على كل واحد من الامرين لتقية احكام النكس
اردى النكس ما كان اسرع وكان مع قوة اضعف ويصير الامر اذا كانت القوة ظاهرة
القوة علامات العطب ولان يقع النكس لخطاء في التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه
من صواب التدبير والخطاء في ذلك سبق المسخنات والادوية التي يراد بها جودة الشهوة والهضم
مثل الجلنجبين العسل واقراص الورد ونحوها والبقايا التي تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا ان يتدارك
والنكس شر من الاصل لان الوجع عاود والمقيم من علامات النكس من لم تسكن حماه ببحران تام وفي بدنه
خفيف علته النكس فان كان يسكن بها بلا بحران البتة فلا بد من نكس وخصوصا اذا كان البحران بنقل حرارة
او برحان او جرب ودماميل بسبب حرارة وقد يستدل على النكس يكون من ضعف القوة والشهوة والغثيان
وخبث النفس وقلة الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة او دخانية وانتفاخ من الشراسيف
ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه علامة عظيمة وخصوصا
في الجفن الاعلى وخصوصا لورمه وبقاؤه وكذلك مع الخلال تهيج الوجه ومما يدل عليه ان لا يحس قبول
البدن للطعام ولا يزداد به هزالا وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض الردية تظهر وتزداد وتشتد في
اوقات نوائب المرض الاول كان وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر وسرعة وفي غور
الخراجات البحرانية وغيبتها ومن البول اذا بقي فيه شيء كثير من صفرة او شقرة او حمرة او كان فجا
لا تعلق فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول العليل بول الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس بعضها

مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في ساير الفصول ومن جنس المرض الذي يعين في الدلالة
على النكس مثل الحميات الورمية اذا اختلفت حرارة وتلبها في الاحتبار ومثل الصرع والسدر و
اوجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة والنقبة والتوثل وما يتولد عنها من الرمد وغيره امراض النفس
في اسباب الموت الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب يتحلل به القوة فيطفاد
والكاين بسبب يفسد به مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية
غريبة سمية واما احتباس مادة النفس والمسمومون في الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك لا يجب ان
لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يحتفلوا قهم واما اصناف الموت التي يوقن في اوقات الحميات
وعلامة كيفية موت العليل من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتداء نوبة الحمى في تزيدها او وقوعها
والاكثر في حميات الاورام الباطنة حتى ينصب اليه فضل دفعة وفي الامراض الخبيثة التي تنهزم
عنها الطبيعة اول ما تتحرك بقوة لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كالخنق وكانطفاء الحطب الكثير
النادر ومن ذلك في منتهى نوايب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض والثالث الموت الكاين
في الانحطاط وهو قليل نادر واكثره في الانحطاط الجزئي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعة يكون فيه
كالامنة وتنتشر الحرارة وتتفرق ويفارق المسالك التي يحتاج اليه في الاوقات الاول واكثرهم
يموتون بالغشي دفعة وبعضهم يموتون بتدريج وربما كان الانحطاط دور الانحطاط لاسترخاء القوة
وتحلل الحرارة الغريزية فيظن الانحطاط خفيفا في النبض من الانحطاطي مختلفة فانه في الحق يتقوى
في الباطن يسترخي وفي الحقيقة يتقوى وفي الباطن يختلف ويخرج عن النظام واما في الانحطاط
الكلي فلا يموت الا باسباب عنيفة من خارج نظرا على المريض وهو ضعيف مثل حركة او قيام

او الغضب

او غضب وقد يعرض مثل هذا في الاول ويسبق مثل هذا الموت عرق لزج بارد واكثر ما يموت
الانسان في البحران في الانحطاط واكثر ما يتقدمه عرق غير مستو والى البرد وربما كان في الراس
والرقبة وحدها او في الصدر وحده واذا كان الجلد في النوع يابسا متمددا فقلما يكون الموت يعرق
وبلصدد يكون بالعرق ولكن اكثر الموت في الامراض الحادة يكون من وجه في الوقت
الذي يكون البحران الجيد في الامراض السليمة مثل انه ان كانت العلة في الازواج كان الموت
في الازواج او في الافراد كان الموت في الافراد واعلم ان الحرقة وما يشبهها تجلب الموت عند
المنتهى من النوبة ويحدث معه اعراض رديئة من اختلاط العقل واشتداد الكرب والسبات و
الضعف عند اشتعال الحمى ثم يحدث صداع وظلمة عين ووجع فؤاد وقلق والبلغمية تجلب الموت
في اول النوبة ويكون البرد مستطيلا لا يسخن والنبض صغيرا جدا او يكاد ويشتد السبات والكسل
وبالجملة فان ذلك يجلب الموت في الساعة التي يشتد فيها على المريض اكثر ابتداء ان كان او صعودا
او منتهى والموت في التزيد الظاهر قد يقع في القليل واذا تاملت علامات الموت في وقت بحران
مما ذكرنا فلم تجدها فلا تخف وان وجدتها فاحدس انه يكون موت فان كان مع ذلك شيء من العلامات
الرديئة المذكورة فاجزم وفي اكثر الامراض كانت النوايب افرادا فانه يموت في السابع او ازواجا
فانه يموت في السادس لا سيما ان كان المرض سريع الحركة علامات الموت في غير بحران من ذلك ضعف
القوة وعجزها عن مقاومة المرض ومن ذلك تاخر علامات النضج البتة ومن ذلك قوة المرض مع
بطؤ حركته هذا اذا اتفق جميع هذا كان اولى في احوال يعرض للناقهين قد يعرض للناقهين النكس ان كان لهم
ما ذكرناه في باب النكس ويعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب ما ذكرناه في باب تدبيرهم ويعرض لهم

ان لا ينتفعوا بما يتناولون ولا يرجع به بدنهم الى القوة ويعرض لهم الخراجات اذا لم يكن قد استنقيت
ابدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضاء لاندفاع المادة الى هناك وقد يعرض
امراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا كان قد افرط عليهم في مضادة ما بهم مثل ان يعرض
لهم ثقل اللسان والفالج والقولنج البارد والسكتة والصرع والصداع اللازم والشقيقة
وما اشبه ذلك اذا كان التبريد والترطيب قد جاوز القدر وقد يعرض لهم الحكة والبرص والبلايا الاخر
ويعرض لهم ان تبيض شعورهم لعدم شعورهم الغذاء وتفشي الرطوبة البلغمية التي تقيم السواد كما
يعرض للزروع اذا جف فيبيض ثم اذا جنت احوالهم عاد سواد شعورهم كما يعرض الخضرة للزرع اذا سقي
فعادة خضرته في تدبير الناقه يجب ان يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه بثقيل من الاغذية ولا بشيء
من الحركات والحمامات والاسباب المزعجات حتى الاصوات وغير ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة
رقيقة فانها نافعة جدا وان يشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان يودع ويفرح ويبرد ويجتنب الاستفراغات
خصوصا الجماع والشراب بالاعتدال نافع له وخصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان
يحجر عليهم التوسع ما فيه كان خفي البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما احتيج الى استفراغه والحقنة الاسهال
اللطيف لا سيما اذا كان البراز مراريا او مائلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كان منها
الحمى ورايت في الشهوة خللا واذا اردت ذلك الناقه وقوته برفق ثم استفرغ وربما احتجت
الى ان يستفرغ ويغذي معا بالاغذية وما يجعل له اغذية وادوية مسهلة وافراخ لها قوي
امزجة ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والزبيب والشيرخشت ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد
ينتفعون بادرار فتنقي بهم عروقهم وقد يفعل ذلك هذه المدرات المعروفة ويفعله الشراب الممزوج

واما الفصد

واما الفصد فقلما يحتاج الناقه الى اخراج الدم وربما احتيج اليه ويدل عليه السحنة وعلامات الدم
لا سيما اذا وجد حمى كالبقية في العروق ورايت بثورا في الشفة وربما احوجك الى فصد المحموم رداءة
دمه لما بقي فيه من رمادية الاخلاط الرديئة فتلزمه ان يخرج دمه الرديء وتزيد فيه الدم الجيد ويكون
الابلغ في ذلك ان يرفق ولا يفعل شيئا دفعة ونوم النهار ربما اضر بالناقه بارخائه اياه وربما نفعه
باحمائه واذا لم يوافق فربما جلب حمى بما يفتح ويكثر من قوة الحار الغريزي والاحتياط في جميع الناقهين
نقيهم وغير نقيهم ان يجري امره على التدبير الذي كان في المرض من غزارة وغيرها يومين بليلتيهما
يليهما وبالجملة حتى لا يجاوز اليوم البحراني الذي فيه يوم صحته ثم يرجع الى قوته ويجب في الناقه — في المنافقة
النقي والذي كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فتحمي بدنه ويسوء حاله ويجب ان يرد نحمه
خمرة قليل في ايام قلايل الى الخصب في ايام قلايل لان قوته ثابتة ويفعل مع خلافه خلاف ذلك وان
لم يشته الناقه فقد اقبل رد الى ان اشتهى ولم يستمر عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته دون قوة الطبيعة
فلا تعدوا ان يتمرى ويتوفره في البعون اذى بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغول بها او قوة معدية ساقطة
جدا او قوة جميع بدنه وحرارة الغريزية ساقطة فلا يحيل الغذاء حالة يصلح لامتياز الطبيعة منه واحتمال
هولاء وان اشتهوا في اوائل اوقات الطعام فقد لا يحمل لهم الحال الى ان يشتهوا الان الافات
والامتلاء من الاخلاط الرديئة تعود وتزيد ولان يشتهي ثم يشتهي لاشتغال قوته حرا الى ان يشتهي
وان دام الاشتهاء ولم ينتفع البدن الى القوة والعبالة فقوة الشهوة والهضم ضعيفتان وقوة
فلا سيما ان يدرج الناقه من الطبيخ والفروج الى الجدي ولا يرجعا الى وبعد في العروق ضيق والسكنجبين
تضعف اعمارهم وكذلك الحوامض ومن تدبير الناقهين تعليم الى الهوا مضادا لما كان لهم من تدبيرهم

مراعات ما يجب ان يرق الناقه في الحمام تحليل لحمه اللطيف واذا كثر عرقه فنفيه فيغسل و
الحلق بالموسي البزره لما تقدم ذكره تغذية الناقه يجب ان يكون غذاؤه في الكيف حسن
الكيموس سهل الانهضام ويجب الانضاج جوعا ولا عطشا وربما احتيج الى ان يمال بالكيف
الى ضد مزاج العلة السالفة لبقية اثرا واحتياطا واعلم ان الاغذية الرطبة الباردة اسرع غذاء و
اقل غذاء والغليظ والسخنة بالضد اطعمه كانت او اشربة ويجب ان لا تحمل عليه بالباردات
مثل ان لم يكن بقية حرارة بل يجب ان يدبر بما هو معتدل والى حرارة للطيفة مع رطوبة
كاملة سريعة القبول الهضم وان يكون غذاؤه في الكم والكيف بقدر ما يحتمل قوته
والفعالة ويزيده على التدريج اذا لم يجد ثقلا ولا قراقر ولا مرعة الخدار ولا يبطون
جدا وينقص متى ان الكرب من ذلك شيئا واذا امتلا رفعه ويعيد تعديته بحام
وكذلك لا يجب ان تترك رغبته فربما كان فيه خطر واما وقت غذائه فوقت اعتدال
الهوا في غليان الصيف اعني ظهار النهار الا ان يكون داع مستعجلا ويجب ان
يتعرق عليه مقدار هو دون شبع غذائه والماء الشديد مما يجب ان يجتنبه الناقه فربما
حمل على بعض الاعضاء وربما تشنج وقد علمناك مترتبات بذلك واعلم ان شهوة الناقه
قد تقل لضعف او لاخلاط في المعدة ويصحبه في الاكثر كالغثي وقد تقل بسبب الكبد و
قلة جذبها وتظهر في اللون الرقيق الابيض وقد تقل بسبب اخلاط في البدن
كله وقد يكون لضعف قوة البدن والحرارة الغريزية او في المعدة خاصة فيدبر كل واحد
بما تعلم من تدبيره بما يوافق ما يمكن واعلم ان السكنجبين السفرجلي نعم الدواء للناقه
الحمى

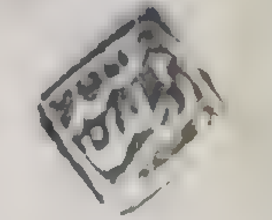
91

وبخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم وامنوا السحج واما المقويات
للمعدة التي هي انجح من ذلك مثل قرص الورد وما اشبهه فربما كان سببا للنكس في حركات
الامراض قد علمت اوقات المرض واعلم ان الحركات في الادوار قد يكون منتزايدة
في العنف فيدل على الانتهاء وقد يكون متناقصة فيدل على الانحطاط ويستدل بحركات
الامراض واعراضها على الشدة لمنتقل الطبيعة بانضاج المادة عن كل شي الفاعلة
الرابعة من الفن الثاني في اوقات البحران وايامه وادواره وهي تسعة فصول قول في
ابتداء المرض واول حساب البحران من الناس من قال ان اول المرض الذي يحسب منه حساب
ايام البحران طرف الوقت الذي احس فيه المريض باثر المرض ومن الناس من قال لا بل
طرف الوقت الذي طرح نفسه وطرحته ضرر الفعل وانما يتاتى هذه الاختلاف في الحميات التي
لا يعرض بغتة فانه يخفى بها اول الاوقات وذلك مثل ما يعرض للقوم مخمومين لقبة ان يبتدي فيهم
حاجة ابتداء ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك لا قلبة به فنام او دخل الحمام او تعب فحم
بغتة واما الحميات التي يتقدمها كثير وصداع ونحو ذلك ثم يعرض فان الفريقين مختلفان
فيه والاولان يعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها وهناك يكون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية
في المزاج ظهورا بينا واما ابتداء الصداع والتكسير فلا اعتبار له والاطراح والنوم يسمى ما يعتمد
عليه في ابتداء العليل نفسه وقد اخذته الحمى وان ولدت المراة ثم عرض لها حمى فليحسب
الحمى لا من الولادة فذلك خطا اكثر ما يعرض ذلك يعرض بعد الثاني والثالث في
ايام البحران وادواره ان اكثر الناس يجعل السبب في تقدير ازمنة ايام البحران نفسها للامراض

الحادث عن جهة القمر ان قوة سارية في رطوبات العالم يوجب فيها اصنافا من التغير وتعين على
النضج والهضم او على الخلاف بحسب استعداد المادة ويستدلون في ذلك بحال المد والجزر وزيادة
الادمغة مع زيادة النور في القمر وسرعة نضج الثمرات الشجرية والبقلية مع استداره
ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فيختلف احوالها بحسب اختلاف احوال القمر ويشتد
ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف في حال القمر واشد ذلك اذا صار على مقابلة حاله
فيها ثم على تربيع وهذا التقسيم دورة الى النصف ثم الى نصف النصف قالوا ولما كان دور القمر في
تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا ينقص منه ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له فيه وهي بالتقريب
يومين ونصف وثلثه يبقى ستة وعشرون يوما ونصف ويكون نصفه ثلثة عشر يوما وربع وربعه ستة
ايام وثمن وثمنه ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اصغر دوره وربما خرجوه على وجه آخر فنحن نخالف
هذا الحساب بقليل ويزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسف فيكون اذ هذه المدد عددا يوجب ان يظهر
فيه اختلافات كثيرة عظيمة وهي ايام الادوار القمري واذا ابتدأت المدة كانت المادة صالحة ظهر
عند ابتدائها تغير ظاهر الى الصلاح وان ابتدأت المدة وكانت الاحوال فاسدة كان التغير
الظاهر عند اختتام المدة الى الفساد واما بحرانات الامراض التي هي في الازمان وفوق شهر فبعد ونما
من الشمس ثم في هذا التقدير والتجربة شكوك وفيها مواضع بحث لكن الاشتغال بذلك على الطبيعي
ولا يجدي على الطبيب شيئا انما على الطبيب ان يعرف ما يحج بالتجارب الكثيرة وليس عليه ان يعرف
علته اذ الحاجة ببيان ذلك العلة تحوج به الى صناعة اخرى بل يجب ان يكون القوم بايام البحران
قولا بقوله على سبيل التجربة وعلى سبيل الاوضاع والمصادرات واعلم ان اكثر ما يسمى بالدور

ما يحوج به التضعيف على حسبه ومعناه ان لا يحوج به التضعيف الى يوم غير بحراني مثال هذا الرابوع
والسابوع فان تضعيفهما ينتهي ابدا الى يوم باحري بحسب اعتبار ايام البحران التي تقع للامراض
التي يليق به الرابوع والسابوع فالادوار الجيدة الاصلية ثلثة دور الاربيع وهو تام ودور الاسابيع
وهو تام لكن دور العشرينات اتم من الجميع فان الاربعين والستين والثمانين فكل ذلك ايام بحران واما
الدوران الاولان فينقصان عن ذلك بسبب الكسر الذي يجب الاربعي ولذلك يكون ثلثة اسابيع
عشرون لا عشرين يوما والرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثاني فيه جبر الكسر فلذلك يكون في السابع لانه
يكون ستة ايام وشيئا كثيرا من السابع ولذلك يقع موصولا والرابوع الثالث يقع في حادي عشر وهناك
يجد وقت تضعيف السابوع فيلحق السابوع الثاني فيكون في الرابع عشر ثم ان اجر بالسابوع الثالث
وقع في اليوم العشرين وقد جرى الامر في الرابوعات على ان الرابوع الاول والثاني موصولان والثاني
والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه الخلاف فالافاضل
القدماء مثل بقراط وجالينوس ابتدأوا بالموصول فكان ترتيب الايام بهذا السابع والعشرين موصول
والواحد والعشرون فيضاعف السابوعات على الفصل فيجد اسبوعين غير منفصلين يتلوهما ثالث موصول
يتم العشرين منفصلا في العشرين وهو الرابع والعشرين ثم السابع والعشرين موصولا ثم الواحد والثلثون بمنفصل
على ثلثة السابع ثم الرابع والثلثون موصولا ثم اسابيع منفصلا فيكون اربعين فيجد كل اسبوعين منفصلين يتلوها
ثالث موصول يتم العشرين ثم يتكرر ثم لم يجري التضعيف على ثلثة اسابيع على انها عشرون يوما فيكون الاتصال
ستين وثمانين ومائة وعشرين وان التفاوت كبر الى ما بينها من الايام وقال اخرون مثل اركيغانس ان
بعد الرابع عشر الثامن عشر وهو يوم بحران ثم الحادي والعشرون والثامن والثلثين فاذا جاوز المرض في

والعشرون ثم الثاني والثلثون ثم الثامن والثلثون بتوصل الاسبوع وقد يجد فيهم الثلثين والاربعين
والخامس والاربعين والثامن والاربعين من الايام البحران وقد تعسفوا فيه والنظر انه كيف يقع
ما يعلمه من تفصل الاسابيع والاسابيع فللاسابيع قوة في ايام البحران قوية الى عشرين يوما ثم تنحي
القوة للاسابيع الا الرابع والثلثين فاذا جاوز المريض في المرض العشرين فتفقد السابوعات
وعند اركيغانيس ان اليوم الحادي والعشرون اكثر بحرانا حيث العشرين الذي هو شاهد السابع
عشر متصلة على الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد بقراط وجالينوس ومن بعدهما الامر
على ذلك وكذلك الخلاف في السابع والعشرين والثامن والعشرين فان اركيغانيس راى غير
رايهما وفضل هو الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلثين مع الثاني والثلثين والرابع و



الثلثين مع الخامس والثلثين والاربعين مع الثاني والاربعين واعلم ان من الامراض ما بحرانه في
سبعة اشهر بل في سبعة سنين واربع عشر سنة واحدى وعشرين سنة ومن الناس من ظن انه لا يكون بعد
الاربعين بحران باستفراغ قوي وليس الامر كذلك ولا يحتاج الى ان يتغير المرض لاجل ذلك الى
الحدة وان يكون بعد الاربعين بحران فيه نكس او يكون فيه تركيب من امراض وليس يمتنع في المرض
ان لا تزال الطبيعة تنضجه ثم تقوى على دفعة واحدة فتستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو على
ما ذكر انه يكون الفصل فيه اما ببحارين ناقصة واما بخراج بطي الحركة واما بتحلل قال بقراط ان الايام
البحرانية منها ازواج ومنها افراد والاقوى منها في البحارين في الاكثر الامر في الاكثر العدد ومثال
الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون وما
بعدها الازواج على المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادي عشر

والسابع

في مناسبات ايام البحران

والسابع عشر والواحد والعشرون والسابع والعشرون والواحد والثلثون ثم ان جالينوس استنكر
ما ذكر في هذا الفصل من امر الثامن والعاشر ووجده خلاف اصول بقراط ولعل هذا القول حق عند بقراط
من قبل ان حكم ايام البحران اولته تاويل واعلم انه ربما انفصلت ايام فصارت كيوم واحد للبحران لذلك
اكثر بعد العشرين كان استفراغا او خراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا ظهرت فيه علامات ردية فذلك ارد
ويدل على الموت اكثر مثل ان يعرض منها شي في السابع والرابع عشر في مناسبات ايام البحران بعضها
الى بعض في القوة والضعف ونقابتها الى الامراض منها الايام الباحورية منها قوية في الغاية لكي اد
يكون فيها اي البحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة وسنذكر مفصله بعد ان نقول ان اول ايام البحران
هو اليوم الرابع ومع ذلك فليس يكثر ما يقع فيه البحران وهو منذر بالسابع واما اليوم السابع فهو يوم قوي
جيد وينذر به الرابع والسابع يجوز ان يجعل في اول الطبقة العالية واليوم الحادي عشر ليس في
قوة الرابع عشر لكنه في الامراض التي ياتي نوائبها في الافراد كالغب قوي جدا او اقوى من الرابع عشر اليوم
الرابع عشر يوم قوي ومن قوته انه لا يوجد يوم لا يناسب الرابع عشر الا وليس بغاية في القوة في احكام
البحران وسلامته وصلاحه تمامه اليوم السابع عشر قوي وما يناسبه من الايام اقوى ومناسبته للعشرين
مناسبة الحادي عشر للرابع عشر الثامن عشر يوم من ايام البحران القليلة وفي الاقل يناسب الحادي و
العشرين اليوم الرابع والعشرون والواحد والثلثون من ايام البحران القليلة واقل منها يوم السابع و الثلثون
وكانه ليس بيوم بحران واليوم الاربعون اقوى من الرابع والثلثين صالح القوة والقوي من الواحد و على ان الرابع والثلثين
الثلثين واعلم الامراض التي تنوب في الافراد كالغب واكثر الحادة هي اسرع بحرانا وبحرانها في الافراد
فلذلك ينتظر في الغب الحادي عشر ولا ينتظر الرابع عشر الا قليلا وان كان في الاكثر يكون النوبة

البساطة ايضا ينحط عن الرابع عشر والتي تنوب ازواجاي البحارين والغاية الازواج اكثر الايام الباحورية

التي في الطبيعة العالية مثل السابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرين وقد يكون الادوار

الامراض هو افقضية في الاكثر لعدد ايام البحارين فيكون سبعة ادوار الغب كسبعة ايام المحرقة وقد يكون حال عدد

الشهور والسنين في المزمنات على حال عدد الايام في الحادات فيكون الربع سبعة اشهر مثلا ويجري انذارتها

على قياس ما انذارات الايام ويقع فيها من التقديم والتاخير على قياس ما يقع في الايام وسنذكر في الايام الواقعة

المتوسط هذه الايام التي ذكرناها في الباحورية الاصلية وقد يعرض لايام البحران بسبب من الاسباب العارضة من خارج

او نفس المرض في سرعة حركته او بطوئه او من حال البدن من قوته او ضعفه ومن اعراض يعرض كالسهر الشديد من مصالح

او واقع من الاسباب البدنية والنفسانية لذا افرط افراطا شديدا ان يقع قبلها استعجال او عنها تاخر وان

كان لا يقوم مقام البحران الواجب في وقته بل انقص منه لولا السبب القوي العارض لصح البحران عنده

ولم يتقدم ولم يتاخر لكن اذا عرض ذلك العارض وكان قويا انخرف الوقت فيتقدم او تاخر وان كان

ضعيفا عن البحران ومنعه من ان يكون تاما ويسمي الايام التي يقع اليها هذه الانحراف الايام الواقعة في

الوسط ولها احكام ايام البحران من جهة تامر وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس والتاسع و

مثل الثالث عشر فان الثالث والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع والحادي عشر

وربما كان اليوم الواقع اولى بالحد البومين الذي في جانبيه اذ كان اليوم البحراني الذي من بين ذلك الواقع

واقع في جانب اخر احق به فان استعجال الحادي عشر الى التاسع اكثر من تاخر السابع الى يوم التاسع وان

٢ كان كل واحد منهما يكون كثيرا فصل في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها اعلم ان التاسع هو اليوم

القوي المقدم فيها ثم الخامس ثم الثالث وليس يقصر عن الرابع الذي هو الاصل قصورا بينا والثالث

عشر كانه لضعفه ليس مما يكون فيه بحران واما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا انه يكون رديا فان بحار

غير ردي فان عسر اخيفا ناقصا غير سليم من الخطر وكانه في قلة وقوع البحران فيه ودعوته فيه رديا او على مثل

ضد السابع وينذر به الرابع في العشر وتقابله يتم انذار الرابع بالبحران الا بعبر فيعرض فيه علامات هائلة كالسكات

والغشي الكائن استفراغ فيحدث غشي ويعرض خصوصا منه سقوط قوة وارتعاد ورعشة وبطلان نبض او ان

ظهر فيه عرق لم يكن مستويا ونزف بالنقص فيه البحران بالاستفراغ فكان تامه بالنحراج الردي والرعاف ويكون البول

رديا ردي الرسوب هذا ان كان سلامة وان لم يكن فكيف يكون وسلامته يكون لعرض النكس قال جالينوس

ان السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجائر والثامن قريب من السادس في الايام الفاضلة

والردية وعلى ترتيبها كانت بحرانية او واقعة في الوسط وايام الانذار افضلها السابع والرابع عشر ولعدها

التاسع والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع ثم الثامن عشر ثم الثالث عشر واعلم ان اقوى ايام

البحران حكما واقوى ايام الوقوع وايام الانذار بذلك ما كان في ايام المتقدمة وكلما كان امعن ضعف حكمها

٣ فصل في ايام التي ليست بحرانية لا بالقصد الاول ولا بالقصد الثاني هو اليوم الاول والثاني والعاشر

والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر الضار هذه الجملة والعجب ان كثيرا منها يلي اليوم البحراني

٤ فصل في ايام الانذار ايام الانذار هي الايام التي تبين فيها اثار هي دلائل تنذر من المادة او دلائل الاستيلاء

احد الملتفا فيحين بالمرض والقوة وابتداء فيها هضمه حقيقته يجري بين الطبيعة والعلة الا للفصل ولكن

للنضج اما الاول فمثل دلائل النضج وضد النضج اما دلائل النضج مثل غمامة حمرا او الى بياض ودلائل غير

النضج القيم هو وقته واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة وسقوطها فيه وخفة الحركة او ثقلها واما الثالث

فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والارق والعرق والنوم العام والاستفراغ الغير التام فاذا ظهرت

[illegible]

[illegible]

بوجود الاثار في هذه الايام كان البحران في ايام مثلها سلومته فكان الرابع ينذر بما يليها الى ان
كانت علامته جيدة وبالسادس ان كانت علامته رديئة خصوصا في الحمى المحرقة والتاسع ينبغي ان يكون
في السابع ويرقى اقل بالتاسع لكثرة الغب يكثر على انه يكون في السادس والتاسع اما بالحادي عشر
لو عطل الاكثر بالرابع عشر والحادي عشر ايضا بالرابع عشر والرابع عشر اما بالسابع عشر او الثامن عشر او العشرين
او الواحد والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر بالعشرين والواحد والعشرين والثامن عشر ينذر بالواحد والعشرين
والعشرون بالاربعين ومن الايام الواقعة في الوسط فالثالث بالخامس والخامس ان كان رديئا فبالسادس على السابع
بالتاسع وان كان رديئا فبالثامن واعلم ان دليل الانذارات قد تنحرف عن ايامها للسبب المذكور في
انحرافات البحران عن ايامه المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم اذا تبين اليوم الثاني من ايام الانذار
بشيء من جنس ما كان في يوم الانذار فالمرض سريع الحركة وتامل العلامات المعجلة والمؤخرة واحكم في
الانذار والايام التي ينذر بها ان عجلت او اخرت من ذلك في تعرف ايام البحران اذا اشكل تعرف فصل ٥
ايام البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة فانه يجب عليك اذا كان البحران قريبا ان يدبر تدبيرا ما وان كان
بعيدا ان يدبر تدبيرا اخر ويجب في يوم البحران وما يقرب منه ان يدبر المريض تدبيرا خاصا فلا يحرك البتة
بدواء وربما عاون الطبيعة على الاستفراغ فافرط او اتى شيئا زائدا او ربما ضاد فوقع في الحيرة فتولد لعاقة الا بحاجتين
ولم يكن الاستفراغ وفي ذلك ما فيه ويجب في تعرف ايام البحران ان تراعي الف الامور المعتبرة لايام
البحران المعلومة ونحو المعروف فينقسم الى وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والاخر في تعيين يوم البحران
من جملة عدة كان فيها البحران وربما طالت احوال البحران يومين ثلثة فاشكل الى انه ايهما ينسب واما
الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله ومن طبايع الامراض وقواها واما

المنذر

واما الاستدلالات من علامات الطول والقصر فانما يكون على انقضاء المرض فمثل ان يكون المرض
ليس مما يمكن ان ينقضي في الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضي في السابع وبعده فان ظهر علامات النضج
ظهورا جيدا في ما يلي الرابع رجي ان يبحرن في السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكورة في بابه
علم ان بحرانه يتاخر جدا او يكون عاقبته بغير بحران وان لم يظهر احدهما رجي ان ينقضي المرض ما بين السابع
فصل ٦ والرابع عشر واما الاستدلال من طبايع الامراض فمثل ان اليوم الفرد اولى لما علمت بما يتحرك فيه الامراض في
يوم فرد والحارة الحادة والزوج بما يخالفه واما الوجه الثاني فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار
ومن عدد ادوات البحران ومن زمان البحران ومن استحقاق الايام وقواها واما الاستدلال من قياس الادوار
فمثل ما علمت ان اليوم الزوج اولى بمرض واما من زمان البحران فان ينظر ويتوقف ان المعاناة في
اي اليومين كان اطول فيجعل البحران الان فيهما هو اقوى حكما من حكم هذا الدليل ومن هذا الباب
ما يجب ان يجعل البحران فيه لليوم الاوسط من الايام الثلثة مع الشرط المذكور واما الاستدلال من قوة
الايام وطالعها فمثل ان يكون العرق ابتداء في الليلة السابعة ولم يزل يعرق الى الثامن نهارا كله
فان البحران يكون للسابع لا للثامن وان اقلعت الحمى في الثامن ولو كان على خلاف هذا فاما
العرق يعرق في الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الى الرابع عشر واقلعت الحمى في الرابع عشر فانما ينسب
البحران الى الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث عشر لا يبلغ قوة اليومين الاخيرين من البحران
والموت فالسادس بالسادس اولى منه بالسابع والعاشر اولى منه بالتاسع واما الاستدلال من اجتماع
الاحكام فمثل ما سلف ذكره مثل الرابع عشر فيما ذكرناه لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا واما
الاستدلال من الايام المنذرة فان ينظر هل وجدت في الامثلة المذكورة انذارا من الرابع فيحكم بان

البحران للسابع او في السابع او تجد لها الحادي عشر فيتم ان البحران في الرابع عشر الفصل في بيان تقدمة
ايام البحران في اكثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب الا يكون بحرانها الى السابع والتي
يليها في الحدة يجب الا يكون بحرانها الى الرابع عشر الى العشرين والتي يليها والى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين
الامراض المزمنة مطلقاً اذا كانت الحرقة تبتدي في الازواج فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما تعقل في
السادس وينذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل البرسام فانما يكون بحرانه في اكثر الامر
الى الحادي عشر مع حدته الا ان ابتدا وحوطه يكون في اكثر بعد الثالث والرابع ثم يبحرن في السبوع فاعلم ذلك

تم القول في تهيات البحرانات

بعون الله والتوفيق كاملا تم

تم تم تم



